

الثبات

ATH - THABĀT

“

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

www.athabat.net

ISSUE No. 188 - FRIDAY 18 NOVEMBER - 2011

السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة الرابعة - (العدد 188) الجمعة - 22 ذو الحجة 1432هـ / 18 تشرين الثاني 2011م.

جامعة تنفيذ الأوامر الأميركية: هجوم شامل للسقاط المنطقة



صفحة
[2]

بيار رفول لـ «الثبات»: لا مساومة
على المبادئ.. وميقاتي قد يخسر الاثنين معاً

8

الملف النووي الإيراني.. الحل أو الانفجار؟

16

تركيا تفضّل سياسة الصوت العالي
على «اليد الطويلة» في سورية

5

يجنح نحو الحيادية وصيد الغنائم ..
جنبلات يستمر واقفاً على رأس التلة

7

موضوع الغلاف

«جامعة» تنفيذ الأوامر الأميركية؛ هجوم شامل لإسقاط المنطقة

سيكون ممكناً بعد حدوث التغيير في المنطقة، لأن الدول العربية التي تكون قد ضربتها عواصف التغيير لا يعود بإمكانها خوض حرب مع إسرائيل، بل تضطر إلى إجراء مفاوضات برعاية أميركية، تنتهي بتوقيع اتفاقات سلام شامل بين العرب والفلسطينيين من جهة، وإسرائيل من جهة ثانية.

هكذا، بكل هذا الوضوح كتب منذ أيام أحد المتصهينين المعروفين، من كتاب المقالات اليومية في جريدة لبنانية معروفة بعيشها من حسابات السفارة الأميركية.. هو اعتراف وخريطة طريق للأهداف المنظورة لما يجري في المنطقة عموماً، وفي سورية خصوصاً، ومن يشكك في حقيقة المؤامرة التي تُشن على سورية ليس عليه سوى قراءة ومتابعة ما يكتبه محللو وكتاب الصحف الممولة من الأميركيين وأتباعهم من نضطي الخليج، الذين كشفت التطورات العربية الأخيرة كل أقنعتهم، وأظهرت حقيقة كونهم مجرد أتباع أذلاء للأمركيين والأطلسيين، ولو كان ذلك على حساب دينهم وعروبتهم.

في الواقع، إن فصول الهجمة الأميركية - الأطلسية الممولة من إيرادات نفط مجلس التعاون الخليجي، تتم بشكل منسق، مما يوحي أن أصحابها يخوضون معركة وجود، بعد أن ربطوا مصيرهم ومصالحهم بمصير وأمن الكيان الصهيوني، لا سيما أن حكام أنظمة الخليج يستشعرون أن استكمال الانسحاب الأميركي والأطلسي من العراق وأفغانستان سيترك جميع

العربية على من فيها، والتفتيت هو صنو التدمير، فالأميركي رأس هذه المنظومة الاستعمارية لا يرى في منطقتنا العربية ما يستحق الاهتمام سوى ما يسميه: «نفظنا» و«إسرائيلنا»، حسب تعبير الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الأب عام 1990، عندما قاد «حرب تحرير الكويت» من جارها الشقيق العراق. ولا تخفي أبواق هذه الحملة من المرتزقة الذين يكتبون بالعربية، التعبير بصراحة عن حقيقة مشروع أسياهم، إذ يكتب أحدهم شارحاً أن ما يجري «لن يتيح لأي طرف (في محور المقاومة والممانعة) أن يساعد الآخر، فكل منهم سيحتاج إلى من يساعده ويدافع عنه».. وآخر لم يجد حرجاً من الكتابة عن أن «تحقيق السلام مع (العدو) الإسرائيلي

ليس ما تتعرض له سورية حالياً، على خطورته واتساع جبهة المشاركين فيه، إلا جزءاً من هجمة شاملة يشنها الغرب الاستعماري، ممثلاً بالولايات المتحدة وأتباعها الأطلسيين (الاستعمار القديم)، إضافة إلى وكلائها المحليين على آبار النفط والغاز العربية.. والهدف يبدو واضحاً لكل متابع ومحلل: استدراك الهزائم الكبرى التي ألحقت بالمشروع الأميركي - الصهيوني في المنطقة عموماً، وعلى وجه الخصوص في أفغانستان والعراق، ولبنان المقاومة، وغزة العصية على الموت أو الاستسلام.

هي هجمة كبرى منسقة يراد منها تحويل تلك الهزائم الشنيعة إلى «نصر» ساحق وشامل، حتى لو استدعى ذلك تدمير المنطقة



الوزير السوري يوسف أحمد يطلب الكلام خلال الجلسة الأخيرة للجامعة في القاهرة

الافتتاحية

في ذكرى الاستقلال

ثمانية وستون عاماً مضت على استقلال لبنان، فماذا استوعب اللبنانيون، الأموات منهم والأحياء، المسؤولون في الدولة أو السياسيون على مختلف تنوعاتهم، وفي مختلف المراحل؟

نبدو اليوم، وكأننا ما زلنا نجتزئ الأمتس، فكم هو طباع السياسيون غريب وعجيب.

في زمن الانتداب، سمعنا وقرأنا عن سياسيي، كانوا من رجال الفرنسيين الخلاء، لكنهم في ذات الحين، كانوا يمدون خيوطهم وخطوطهم مع المستعمر الآخر؛ مع الإنكليز.

وعلى المستوى العملي، كان سياسي معين ينام موالياً لبشارة الخوري، لكنه كان يستيقظ مؤيداً حتى العظم لإميل إده، والعكس بالعكس.

في زمن الاستقلال ما تغير شيء، فكميل شمعون على سبيل المثال لا الحصر، الذي أطلق عليه يوماً فتى العروبة الأغر، إذ به يطلع رجل الإنكليز الأول، ورجل أديب الشيشكلي الأبرز.. والاثنتان مرتبط خيلهما كان في لندن. اليوم ماذا تغير؟

تأملوا ذلك «المتعصب» كيف أصبح يمجّد بقاتل رشيد كرامي، لاحظوا هذا أو هؤلاء الذين كانوا يوماً لا يرضون إلا بالثورة الاشتراكية وإقامة ديكتاتورية البروليتاريا، كيف هم منظرون عند أضخم رأسمال طفيلي متوحش في لبنان راكم على البلد الصغير وشعبه أكثر من 60 مليار دولار ديناً ونهب عاصمته ومؤسساته. ربما كان الحق مع الرئيس فؤاد شهاب الذي يقدم وصفاً دقيقاً للسياسيين اللبنانيين فهو «لم يكن يحتقر السياسة، إنما كان يحتقر تجار السياسة، وأكلة الجبن الذي يعتبرون السياسة بازازات وصفقات ويمارسون الكذب».

يقول اسكندر رياشي في مقال له كتبه في مطالع خمسينيات القرن الماضي: هذا الفساد المتواصل منذ زمن بعيد، منذ عهد الأتراك، عندما كان أهالي هذه البلاد يستعملون كل طرق الإرضاء والتملق لاكتساب عواطف أسياهم العثمانيين ويدرجه حاذقة وواسعة جداً، حتى لا تقول إنهم ألقوا دروساً على الأتراك في فن الرشوة والارتشاء والاستثمار.

يتابع: «وفي خلال الحرب الأولى، عندما حكم العثمانيون جبل لبنان مباشرة بعد أن لغوا امتيازاته، رأينا هؤلاء الأتراك في جبل لبنان عن كذب، يأتوننا في البداية رجالاً مستقيمين إنسانيين وينقلبون بعد حين إلى وحوش كاسرة وفاسقين وسارقين حرامية - وذلك عندما كنا نفتش عن اكتساب رضاهم بكل ما عندنا من حيل، وبكل ما عندنا من أسباب وطرق للإغراء، ولا أريد أن أقول إن الكثيرات من الحسان كن في رأس أنواع ذلك الإغراء مما يجري دوماً في كل بلاد يدخلها القوي ويحكمها فاتحاً، ولكن ما بولغ فيه أثناء الحريين الكبيرتين هو أن العدد الأكبر من مئات الحسان، كن يصلن إلى أسرة الأسياد الحاكمين الأتراك ومن بعدهم الفرنسيين والإنكليز والأسترالية عن طريق الحنان الأبوي».

ربما كان أخيراً ضرورياً الإشارة إلى أن لبنان اليوم مختلف عن الأمتس.. فلبنان الذي كان دائماً يطأطأ الرأس أمام العدو الإسرائيلي منذ اغتصاب فلسطين عام 1948، هو غير، فلبنان بمقاومته العظيمة استطاع منذ العام 1982 أن يبدأ من عاصمته العظيمة بيروت بملاحقة الصهيوني ويهزمه.

كان الانتصار العظيم في 2000، وكان الانتصار العظيم الذي يتحقق لأول مرة في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي في تموز 2006.. رغم حجم التواطؤ المحلي والتأمر العربي..

الاستقلال الذي يحميه اليوم شعب وجيش ومقاومة.. هو بالتأكيد ليس لبنان السمسرة والمقاولات والرأسمال المتوحش والطفيلي.. إنه لبنان المقاوم، الذي يعرف كيف يقاوم ويواجه وينتصر.. وكل عام وللبنانيون بخير.

«الثبات»

همسات

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشترك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

معارض، ما أدى إلى استغراب أهل المنطقة، والسؤال عما يخطط له في المستقبل القريب؟

• وصل مؤخراً إلى لبنان العشرات من المعارضين السوريين، الذين تعمل السفارة الأميركية في لبنان على تأمين الحماية لهم، وكذلك بعض نواب 14 آذار، الذين يسعون لتأمين النقل والسكن، مقدمين سياراتهم النيابية، وأخرى الدبلوماسية التابعة لقناصل فخرية لدول أوروبية، لتسهيل تنقل المعارضين السوريين.

• تم كشف النقاب عن تدخل مباشر لأحد نواب الأقلية النيابية في شمال لبنان، وتورطه في أحداث حمص، وتجنيد مئات المسلحين السوريين، الذين

أي نشاط يقوده ليفي مباشرة ضد سورية، لأنه بذلك يحرقه نهائياً. يذكر أن المؤتمر «العربي» المذكور جمّد كل نشاطاته منذ بدء الأحداث السورية.

• بإشراف أحد ضباط الجيش المتقاعد، يتم الاتصال بجميع العناصر والمؤيدين لتيار سياسي لبناني معارض، وكذلك بالفصوليين والزعلانين، للعمل على إعادة تموضعهم داخل التيار، وإعطائهم بعض المصروفات المستحقة لهم، مع العلم أن بعضهم ذهب إلى أحزاب وجمعيات أخرى.

• لوحظ ظهور نائب كسرواني سابق (م.ب) في منطقة الطريق الجديدة عدة مرات، حيث يجتمع مع بعض المسؤولين المحسوبين على تيار سياسي لبناني

• عمل تيار أساسي في المعارضة كل جهده من أجل مقاطعة غداء رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي الذي أقامه على شرف رئيس الجمهورية في طرابلس، لكنه لم يلق أي تجاوب.

• سياسي مستقبلي مقرب من سعد الدين الحريري، مصاب بداء الهوس بالعداء لسورية، تبين أنه من أصل سوري، وأنه ذو أصول مذهبية غير المذهب المسجل على هويته.

• معارض من أصل سوري يحمل الجنسية الفرنسية، وعضو في مؤتمر «عربي» معروف، ويحتل مركزاً هاماً في مجلس اسطنبول، بدأ التنسيق مع الصهيوني هنري برنار ليفي، لكنه يشترط عدم ذكر اسمه في

بروفائيل

قائد السياسة الخارجية السورية في أصعب المراحل وأدقها وليد المعلم.. السبعيني الشاب

خطت خطوات واسعة أثناء وزارته وحقت سورية اختراقاً لمحاولة عزلها، حيث تمت على يدي المعلم أوثق العلاقات مع تركيا والمملكة العربية السعودية، وتم الاختراق السياسي الكبير في فرنسا ودول غرب أوروبا، مع الحفاظ على العلاقة قوية مع روسيا الاتحادية. ومعروف عنه أيضاً دمايته وسعة معرفته، ما سمح له بإقامة صداقات شخصية مع كبار الشخصيات العربية والعالمية كوزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى، بالإضافة إلى علاقة مميزة جداً، مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان.



لم تعرف السياسة الخارجية السورية حيوية مماثلة لتلك التي بثها فيها الرجل السبعيني الذي يتميز بحيوية الشباب وليد المعلم، فهذا الرجل ذو الخبرة الدبلوماسية الواسعة، استطاع أن يكتسب احترام الخصوم من دون تنازل واحد، واستطاع أن يكتسب ثقة قيادته بسبب إخلاصه الكبير لموقعه وبلاده.

هو وليد بن محي الدين المعلم الدليمي المولود في دمشق في العام 1941، من أصل عربي قبلي يعود نسبه إلى زبيد، وهو دمشقي من عائلات دمشق التي سكنت حي المزة، من حواضر الدليم الزبيدية المنتشرة في الوطن العربية.

المعلم يقدم نموذجاً مهماً

عن نجاح القطاع التعليمي السوري في تقديم الشخصيات الفذة، فدراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية كانت في المدارس الرسمية السورية بين العامين 1948 و1960، وبعد ذلك التحق بجامعة القاهرة وتخرج منها عام 1963 مع بكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية.

فور تخرجه التحق بوزارة الخارجية السورية عام (1964)، وعمل في البعثات الدبلوماسية ملحقاً في كل من تنزانيا، والسعودية، وإسبانيا وإنجلترا، وفي العام 1975 نال أول مناصبه الدبلوماسية الرفيعة عندما عين سفيراً لسورية في رومانيا لمدة خمس سنوات، ليعود بعدها إلى دمشق ليشغل منصب مدير إدارة التوثيق والترجمة حتى العام 1984، ليعين بعدها مديراً لإدارة المكاتب الخاصة. بقي المعلم في موقعه الجديد 6 سنوات، عاد بعدها إلى العمل الدبلوماسي الخارجي، فعين في العام 1990 سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة الأميركية في واحدة من اللحظات المهمة في العلاقات بين البلدين، وسمحت له السنوات التسع التي قضاها في واشنطن متابعة دقيقة وعن قرب لمرحلة مفاوضات السلام العربية السورية مع إسرائيل، حيث لفت الأداء المتميز للمعلم أنظار المراقبين الدوليين.

عاد المعلم في العام 2000 إلى دمشق مجدداً، لكن هذه المرة ليصبح معاوناً لوزير الخارجية فاروق الشرع، وفي مطلع العام 2005 سمي نائباً لوزير الخارجية، وتم تكليفه بإدارة ملف العلاقات السورية - اللبنانية في لحظة تاريخية في العلاقات بين البلدين، زار خلالها غالبية العواصم العربية، والتقى الكثير من الزعماء العرب.

في العام 2006 عين المعلم وزيراً للخارجية، ليحدث حراكاً كبيراً في السياسة الخارجية لسورية، حيث استطاع كسر العزلة المفروضة عليها، ويشهد خصوم المعلم، قبل أصدقائه أن الدبلوماسية السورية

أتباع المنسحبين في المنطقة العربية، من حراس النفط وسارقي ثروات الأمة، عرضة للخطر، نتيجة اشتداد عود محورا المقاومة والممانعة، وتماسكه وتمدده على مستوى المنطقة، إضافة إلى أن التطورات أكدت المؤكد؛ بأن ما كان يسمى محور «عرب الاعتدال» المعقود الرأية لمجلس التعاون الخليجي، ما هو إلا احتياط استراتيجي للمشروع الصهيوني الذي اغتصب فلسطين، لتكون نقطة انطلاق له للسيطرة على كل الوطن العربي.

لكل هذا، باشر المحور الأميركي - الأطلسي - الإسرائيلي - الخليجي هجمته المنسقة على جميع المواقع: نقطة البداية في غزة الصابرة الصامدة، من خلال عمليات قصف وقتل وتدمير يومي ينفذها العدو الصهيوني ضد أهل غزة ومقاوميه، وسط صمت عربي يفضح انخراط الصامتين في هذا المخطط.

وفي لبنان تسير قافلة المقاومة بعز وشموخ، رغم ما نشهده من ضغط غربي، عبر سيف المحكمة الدولية المسلط عليها، والذي يتكامل مع تحركات قوى الرابع عشر من آذار، التي ما تزال على عهدا في تنفيذ الأوامر والأجندات الأميركية بتمويل خليجي..

أما إيران، فإن تبشير هزيمة هذه الهجمة تشرق من أفقها، إذ إن أكذوبة اتهامها بمحاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن باءت بالفشل، وهي نموذج لما يحيكه العقل الأميركي من فتق، في حين تتراجع التهديدات الأميركية والغربية والإسرائيلية أمام شجاعة القيادة الإيرانية وعناصر قوتها العملاقية، على خلفية اتهامها بتطوير صناعتها النووية، لذلك تبقى سورية بالنسبة إلى المحور الأميركي - الإسرائيلي وأدواته الغربية والعربية بيت القصيد، ونصب عين مؤامرتهم، حيث لم يتركوا وسيلة أو أداة إلا واستخدموها لإسقاط مقاومتها وممانعتها، في حرب عالمية تشبه التحالف الجهنمي الذي نفذ عدوان تموز 2006 وسقطت تحت أقدام المقاومين، وليس اضطرارهم إلى كشف الأقمعة في الجامعة العربية، إلا دليلاً على صعوبة معركتهم ضد سورية، واستحالة انتصارهم عليها، وهو ما ستؤكد وقائع الأيام المقبلة.

عدنان عبد الغني

لقبه البعض بأنه «غروميكو» سورية، لجمعه بين صلابته الموقف، ومهارة العمل الدبلوماسي، وعرف في عهده حرصه على انتقاء الدبلوماسيين السوريين على أساس الكفاءة فقط، ما أحدث نقلة نوعية في الوزارة، مستفيداً من الدعم القوي لبرنامج الإصلاح، والثقة الكبيرة بشخصه من قبل الرئيس بشار الأسد.

يشكل المعلم ظاهرة في موقعه، فهو وإن كان سبعينياً، لكنه يطلق صفحة خاصة على «توتير» وكذلك على «الفايس بوك»، يدعو فيهما إلى التوقف عن استخدام العنف، ويحذر من تبعات ذلك على مستقبل وأمن سورية، وهي خطوة أثارت إعجاب الكثيرين بالوزير الذي يحاول التواصل مع الأجيال الجديدة على طريقتهم.

والمعلم على صلابته، يبقى رجلاً قادراً على اتخاذ المواقف الصلبة والثابتة، وفي الوقت نفسه لا يفقد روح الدعابة حتى في أحلك الظروف، فنراه يطلق نكتة من هنا خلال مؤتمر صحافي، ودعابة من هناك لا يخلو بعضها من الدلالات السياسية كقوله مؤخراً أنه «لن يخلع الجاكيت» على المنصة على غرار ما فعله رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري.

والمعلم ليس دبلوماسياً فقط، فله 4 مؤلفات هامة حتى الآن، تتعلق بالسياسة والدبلوماسية بالمنطقة والعالم، هم: كتاب فلسطين والسلام المسلح، الذي أصدره في العام 1970، ثم كتاب سورية في مرحلة الانتداب من العام 1917 وحتى العام 1948، وبعده جزءاً ثانياً عن سورية من الاستقلال إلى الوحدة من العام 1948 وحتى العام 1958، وأخيراً كتاب عن «العالم والشرق الأوسط في المنظور الأميركي».

متزوج من السيدة سوسن خياط، وله ثلاثة أولاد، وهم طارق وشذى وخالد.



• منظر «الربيع العربي»: الصهيوني الفرنسي برنار هنري ليفي، يتابع يومياً، وعلى جميع المستويات، تحركات «الثورة» في سورية، وقد قال مؤخراً خلال مناظرة تلفزيونية على القناة «الإسرائيلية» الرابعة، إن «الربيع العربي هو تنفيذ لمشروع الشرق الأوسط

الجديد الذي صاغه الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز»، وأضاف ليفي: «يبقى علينا الساحتان في سورية ولبنان ليكتمل تنفيذ المشروع»، ويساعد ليفي في هذه الأيام وزير خارجية فرنسا السابق برنار كوشنير، حيث يعدان لمؤتمر واسع لـ «المعارضة» السورية في فرنسا.



• عم غضب واسع في العاصمة الثانية، جراء اصطحاب تيار المستقبل لمجموعات 14 آذار من أجل تفقد «النازحين» السوريين إلى منطقة وادي خالد، خصوصاً أن بين هؤلاء من كانت أيديهم ملوثة بدماء أهل الشمال على حاجز البربارة.

لدورهم، ولوجودهم وعيشهم المشترك مع باقي أبناء شعبهم؟

• تقوم شركة (بلوكوت سيستم) التابعة للاستخبارات الأميركية، بمراقبة شبكات الإنترنت في سورية ولبنان والعراق وفلسطين، وتستخدم تقنيات حديثة، حيث يشرف على هذه الشركة مجموعة من اللوبي الصهيوني، وقد افتتحت هذه الشركة فرعاً لها في كل من تركيا وإسرائيل، وتساعد شركة (تليكوميكس) في مهماتها، وهي شركة سويدية تقوم بدعم لوجستي للمعارضين السوريين الذين يقيمون في تركيا والأردن، وفي منطقة الأشرقية شرق بيروت.

تم تدريبهم في أحد المخيمات الجنوبية في لبنان. وكانت قوات حفظ النظام في سورية اعتقلت مجموعة مسلحة في حمص، اعترفت بظلول شقيق النائب بتدريبتهم، وتأمين كافة المستلزمات، لزعة الأمن في سورية.

• سأل مرجع ديني في كنيسة كاثوليكية في لبنان مستغرباً: ماذا يريد رئيس جمهورية سابق من المسيحيين في سورية؟ ولماذا يتدخل في شؤون بلدهم ويحرضهم على العصيان والقيام بالمشاركة في المظاهرات والمسيرات التي تسيء

جعبة الأسبوع

واشنطن تسابق الوقت لانتصار ما قبل «عيد الشكر» سورية.. هدوء في الأداء السياسي يغيظ الحلف الجهني



حشود سورية ترفض قرار الجامعة العربية.. رغم العواصف

خليجية ومساعدات أميركية كبرى قدمت للمعارضات والمسلحين من أجل تأجيج أعمال القتل والنهب. وفي المحاولات أيضاً أن وفد المعارضة السورية الداخلية إلى دمشق لم يكتف بمهاجمته من قبل معارضات اسطنبول وبرنار هنري ليفي، بل بذلت محاولات إغرائية كبرى لجعله ينضم إلى معارضات اسطنبول وبرنار هنري ليفي، والسؤال الآن، لماذا لم يعد بعض المعارضين الداخليين إلى دمشق حتى الآن، حيث ترددت معلومات أن بعضهم قد يكشف عن هول الإغراءات التي قدمت لهم، لأن يلتحقوا بمعارضة الفرنسي من أصل سوري برهان غليون.

واللافت أيضاً أن مجلس الجامعة العربية سارع وقبل انتهاء مهلة الـ 15 يوماً المقررة للبت بمساعي وجهود اللجنة العربية في سورية بعد أقل من عشرة أيام إلى الاجتماع، لإعلان نعيها لهذه الجامعة، من خلال تعليقها عضوية أول دولة مؤسسة للجامعة العربية وهي سورية، حيث حمل البيان الذي أعلن ولادة هذه الجامعة عام 1945، اسم الجمهورية العربية السورية أول اسم، وفي وقت كانت دول مجلس التعاون، ما تزال مشيخات يطلق عليها الاستعمار الإنكليزي اسم «المشيخات المتصالحة، باستثناء السعودية.

وكما أكدت المعلومات الدقيقة، فإن تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية جاء ضمن مخطط سبق أن تم التوصل إليه في فندق فورسيزن في مصر في 10/16 وليس في مقر الجامعة العربية، علماً أن هذا القرار يحتاج إلى إجماع وإلى قمة عربية حسب ما ينص الميثاق والنظام الداخلي لهذه المؤسسة، مع العلم أن كلمة سر أميركية خرجت علناً إلى عرب واشنطن قبل يومين من اجتماع مجلس الجامعة تدعو إلى عزل سورية.

باختصار، ثمة حقيقة كشفتها الأيام الماضية التي أعقبت القرار المسخ للجامعة العربية، وهي أن واشنطن تقود حلفاً يضم أنظمة عربية بقيادة مشيخة قطر إلى جانب تركيا، على أن الحقيقة الأكثر وضوحاً، هي أن الولايات المتحدة تعمل بشكل دائم لإعطاء وضخ جرعات إضافية لمجموعاتها، كلما شعرت أن انسحابها من العراق اقتراب، وكلما شعرت أن سورية تتقدم وتحقق انتصارات حاسمة على مجموعات التخريب والعمالة، وكلما شعرت أن عربها مربكون.. ويزدادون خوفاً من الغد.

ثمة حقيقة أخرى، وهي أن سورية تتميز في أدائها بهدوء سياسي يغيظ كل الحلف الجهني، وهذا بحد ذاته يدل على الثقة والقدرة على صد الهجمة الاستعمارية الجديدة، وأن سورية بقيادتها وجيشها وشعبها العظيم ستنتهي إلى نصر حاسم وأكيد، يشكل إضافة نوعية إلى خيار العربية الحقيقية والأصيلة، ولنهج المقاومة والممانعة..

أحمد زين الدين

خسائر فادحة تشير معلوماتها الرسمية إلى أقل من خمسة آلاف قتيل وأكثر من 20 ألف جريح بينهم أكثر من خمسة آلاف مقعد بشكل دائم، ونحو أربعة آلاف مشوه، أما وضعه في أفغانستان فإن الطائرات لا تتوقف عن نقل جثامين القتلى الأميركيين.

وعليه تتضح أهداف التصعيد المتعدد الرؤوس عربياً وتركياً وغربياً وأميركياً، لأن ما بعد الصمود السوري وهزيمة المؤامرة عليها ليس كما قبلها، فعلى الرؤوس الحامية أن تدفع الثمن.. والثمن لن يكون بسيطاً بالتأكيد.

وبهذا سعدت واشنطن دفعة واحدة ضد إيران ولبنان وسورية، سعدت ضد إيران من خلال فبركة وكذبة محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن، ثم التقرير الكاذب للوكالة الدولية للطاقة الذرية ضد لبنان من خلال تحريك واستحضار المحكمة الدولية وتمويلها، وضد فلسطين بوقف المساعدات الزهيدة التي تقدمها للسلطة بسبب محاولة انتسابها إلى الأمم المتحدة كدولة كاملة العضوية، ومن ثم اعتراف اليونسكو بها بهذه الصفة.

وترافق هذا التصعيد بتصعيد تركي بالعودة إلى التهديد بالمنطقة العازلة، لكن أردوغان تلقى من الداخل التركي ما أقلقه وأخافه، فعاد إلى الصراخ مهدداً بقطع الكهرباء، وكان التصعيد الخليجي والعربي من خلال شاهد الزور التاريخي الجامعة العربية، في البداية وضعت الجامعة مبادرة صيغت للقطري بطريقة استفزازية لسورية، وشكلت لجنة ترأسها القطري رمز الانقسام في هذه الظروف، وترددت معلومات في هذا الصدد أن خبراء سياسيين أميركيين وفرنسيين، كان يتابعهم بشكل دائم جيفري فيلتمان وبرنار هنري ليفي وضعوا شكل الصياغة الاستفزازية، لتجعل دمشق ترفضها، لكن القيادة السورية أسقطت من يدهم أي حجة، بالقبول بهذه المبادرة.

وهنا حاول الأميركي والغربي أن يفتح كل أوكار الدبابير في وجه سورية، فتدخلت واشنطن محرضة الزمر التخريبية بعدم إلقاء السلاح، لا بل تفيد المعلومات أن أموالاً

بأن دوراً للملك السعودي قادر على إجراء مصالحات سورية - خليجية أو عربية، لأن السعودية لن تخسر إذا انهارت «القيادة» القطرية للمؤامرة على سورية، ولا حتى إذا نجحت المؤامرة على سورية، لأن هذا سيسهم في إضعاف إيران وكل مشروع المقاومة والممانعة.

رغم تعدد أشكال استهداف سورية، فإن دمشق صامدة وتقوى باستمرار رغم الشراسة التي تبدو عليها هجمة استهدافها وهي مرشحة للتصاعد، كلما اقترب عيد الميلاد، في 25 كانون الأول، وخصوصاً أن الرئيس الأميركي باراك أوباما، مضطر وهو المقبل على انتخابات رئاسية أن يقدم للأمركيين في عيد الشكر، الذي يصادف الأسبوع المقبل، وتحديدًا في الخميس الأخير من تشرين الثاني وعداً بخير ما، أو أقله تأكيد على نصر معين، وهو الذي أضى بطة عرجاء تتلقى الضربات المتتالية في أفغانستان، التي وعد بنصر استراتيجي فيها في نفس مثل هذه المناسبة من العام الماضي، حيث أكد على سحب جنوده من العراق في نهاية 2011، ليعزز حضوره في أفغانستان، بانسحابه من العراق دون أي اتفاق، في ظل

الاستثمارات الضخمة الموظفة فيها - إلا أن سياق الأحداث وتطوراتها يؤكد أن الإصرار على استهداف سورية لن يتراجع ولن يتوقف، ما يعني أن المواجهة مستمرة لحسابات أميركية خالصة، حسب تعبير دبلوماسي لبناني قديم عمل لفترة طويلة في واشنطن، معيداً إلى الأذهان حديثاً لوزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر، أجراه مع مجلة «دير شبيغل» في شهر شباط 2008، حيث شدد على أهمية عدم فتح حوار مع إيران إلا بعد فرض عقوبات مؤلمة عليها، وتضييق الخناق على سورية، بما يهدد النظام فعلاً، لأن أي انسحاب من العراق من دون توفير تسوية سياسية سيكون بالنسبة إلى واشنطن كارثة حقيقة، لافتاً إلى «أن الانسحاب من العراق من دون هذه التسوية سيكون بمنزلة تعزيز لقدرات حزب الله وحماس وتأكيد على عجز القوة الغربية».. وهنا يشدد كيسنجر أنه «على بعض الأوروبيين أن يفهموا أن هذه ليست مشكلة أميركية فقط، وأن مثل هذه النتيجة ستكون خطرة لأوروبا وأميركا».

فإذا كان ما يتم من مؤامرات لاستهداف سورية، قد جرى تعهده خليجياً وتحديداً قطرياً بدعم تركي أردوغاني، مع تراجع الدور السعودي حالياً إلى خلف الواجهة، بسبب الانهماك بترتيب البيت السعودي الداخلي، إضافة إلى انهماكها بمتابعة التطورات عند جوارها الجنوبي اليمني، وما يشهده من أحداث قد تصل إلى مرحلة لا تعود الرياض قادرة على الإمساك به، حيث سينعكس بشكل سلبي وخطير على مملكة الذهب الأسود نفسها، في ظل التنافس الشديد الحاصل بين ما بقي من أولاد عبد العزيز على قيد الحياة وهم عشرة أشقاء والأحفاد الذين بدأ صبرهم ينفذ، خصوصاً أنهم يرون أنجال نظراء أهلهم في الملكيات والإمارات الوراثية صاروا ملوكاً وأمراء وأولياء عهد.

وبرأي مراقبين بدقة لهذه التطورات، فإن السعودية لن تمتثل لنصيحة الرئيس نبيه بري ولاستنتاج العماد ميشال عون

أوردت صحيفة الفارديان البريطانية قبل أيام، تحليلاً للكاتب البريطاني «الستر كروك»، بأن «تغيير النظام في سورية يعد جائزة استراتيجية تفوق ليبيا».

وينقل هذا الكاتب عن مسؤول سعودي كبير، أنه أبلغ في صيف 2011 كبير موظفي نائب الرئيس الأميركي السابق ديك تشيني، أن الملك السعودي، ومنذ بداية الأحداث في سورية، يعتقد أن «تغيير النظام السوري سيكون مفيداً جداً للمصالح السعودية»، مشدداً على أن «الملك يعرف أنه إذا كان هناك صعوبة بالغة في انهيار الجمهورية الإسلامية في إيران، فإنه لن يضعف إيران أكثر من خسارة سورية».

وفي الموضوع نوع من خريطة طريق موضوعة لتحقيق ما يصفه «اللعبة العظيمة - خسارة سورية»، ويتدرج بهذه الخريطة على النحو الآتي:

- المسارعة إلى تشكيل مجلس انتقالي على الطريقة الليبية، بصرف النظر إذا كان لهذا المجلس امتداد داخلي حقيقي.

- إدخال مسلحين مدربين من كل الجنسيات إلى سورية، خصوصاً من الدول المجاورة.

- تصعيد الحملة الإعلامية في مختلف الأشكال، لتصوير أن سورية لا تهدأ فيها الاضطرابات، وأن أعمال التمرد تتوسع.

- تسفيه وتشويه الجهود الإصلاحية للقيادة السورية، ورفض أي لقاء حوار مع النظام من قبل المعارضة.

- التحريض على الانقسامات داخل الجيش والقوى الأمنية بمختلف الوسائل الإعلامية والمالية والابتزازية، بما فيها الحديث الدائم ولو وهمياً عن انشقاقات.

- استمرار عمليات القتل، على الطريقة الجزائرية منذ بداية تسعينيات القرن الماضي.

- توسيع العقوبات الاقتصادية، لتتطال بشكل خاص الطبقة الوسطى، وترخي بتقلها على الطبقات الفقيرة.

ورغم أن الكاتب البريطاني يؤكد أن هذه التكتيكات تتجه نحو الفشل - رغم

هل يستوعب استقلال ليو جون بولتون دروس التاريخ؟

الرسالة، وتقوم بإبعاد هذا اللاجئ أو ذاك عن الأراضي اللبنانية. ويرد هذا السياسي على تحذير وليد جنبلاط بشأن تحذيره من منع اللاجئ من حرية التعبير السياسي، فيستغرب عدم فهم جنبلاط لشروط اللجوء السياسي، لافتاً إلى أنه رغم أنه في السابق كان يتم اللجوء السياسي من قبل بعض السوريين إلى لبنان، فإنه كان ممنوعاً عليهم التصريح واتخاذ المواقف السياسية العلنية ضد دمشق، أما الطبقات الانقلابية فكانت تتم وراء الكواليس، وبالتعاون مع أجهزة استخباراتية مختلفة.. وكل هذه الأمور وضع حد لها منذ تقلد الرئيس الراحل حافظ الأسد الحكم في سورية، والتي تكرست نهائياً في اتفاق الطائف، الذي أكد على مادة ميثاقية أن لبنان لن يكون ممراً ولا مقراً للتأمر على سورية.. فهل يستوعب استقلال ليو جون بولتون الدروس جيداً؟

يستهن بيروتي مخضرم تصرف ما يطلق عليه «الاستقلاليون الجدد»، أو ما أطلقه عليهم جون بولتون «نوار الأرز»، حيال الأزمة السورية، متسائلاً: أليس فيهم أحد يعتبر من التاريخ؟

ويلفت البيروتي الخبير إلى أنه قبل العام 1966، كانت بيروت دائماً مقراً لللاجئين السياسيين السوريين، حيث كانوا يجرون فيها لقاءاتهم واتصالاتهم، تحضيراً لعودتهم إلى دمشق بواسطة انقلاب ما، وكثيراً ما كانت هذه المحاولات تنجح، لكن كان لبنان دائماً أول من يدفع الثمن نتيجة هذا الانقلاب الذي دبر في ليل من لبنان، لأن الخشية عند السلطة الجديدة، أن يستضيف البلد الصغير، انقلابيين جدد، يطبخون نفسهم طبختهم، لهذا نادراً ما نجد عهداً في سورية منذ خمسينيات القرن الماضي، لم يغلق الحدود مع لبنان، فكانت بعض العهود أو الحكومات اللبنانية تهم

داود أوغلو: المنطقة العازلة «تعسكر» الأزمة.. وتهدد بمئات آلاف القتلى تركيا تفضل سياسة الصوت العالي على «اليد الطويلة» في سورية

أنقرة - الثبات

في أنقرة، حيث مقر الحكومة التركية، تبدو مخاطر الغوص في الأزمة السورية أكبر بكثير مما تبدو عليه في اسطنبول، حيث تقيم معظم «المعارضة السورية» فيين أمنيات الثانية، ومصالح الأولى فارق كبير، يمكن لأي مراقب أن يقرأه من زوايا تصريحات وتصرفات الفريقين. فعندما حمل فريق «المجلس الوطني» معه - من اسطنبول إلى أنقرة - ملفاته الاستراتيجية ولوائح مطالبه من وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو عندما استدعاهم على عجل للقاء في مقر وزارة الخارجية تلاه عشاء، كان في ذهن «المعارضين» أنهم أتون لقطف ثمار مقررات جامعة الدول العربية وثمار الغضب التركي من مهاجمة مقراتها الدبلوماسية في دمشق وحلب واللاذقية وإحراق العلم التركي ودوسه في شوارع سورية الغاضبة من التآمر المتماذي عليها وعلى أمنها.

غير أن هؤلاء صدموا بأن الوزير التركي كان يريد فقط للصورة، وكأنه يريد أن يبعث برسالة إلى القيادة السورية من خلال استقبالهم، من دون أن يلتفت إلى المضمون. فلا هو أجاب بنعم على مطلب الاعتراف بهم كممثلين للشعب السوري ولا هو قبل بإنشاء مكتب لهم في أنقرة، فأجابهم بـ«ربما.. لكن في اسطنبول» بما في ذلك من رمزية بإبعاد أي قرار محتمل عن العاصمة وما قد تضفيه من صبغة رمزية على «التمثيل» المعارض في تركيا. أما اللطمة الأقوى التي تعرض لها المعارضون الذين أتوا بلائحة مطالب كبيرة توقعوا تنفيذها ولم ينالوا منها شيئاً واحداً - اللهم عشاء فاجراً بمقاييس وزارة الخارجية التركية المتقشفة عموماً - فكانت عندما فتح أعضاء المجلس محافظهم وأخرجوا منها خريطة للحدود بين البلدين لمناقشة تفاصيل «المنطقة العازلة» التي يريدون فرضها داخل الحدود السورية. بعض من يطلقون على أنفسهم اسم «معارضين» كانوا قد استبقوا

اللقاء بإشاعة، مفادها أن الأتراك يتناقشون مع المعارضة حول المنطقة العازلة، وأن الأتراك يطرحونها بعمق 5 كيلومترات وهم يريدونها بعمق 30، بما يوحي أن الاتفاق قد تم على المبدأ وتبقى التفاصيل. لكن لداود أوغلو رأياً آخر، فهو فاجاً «ضيوفه» بالقول إن المنطقة العازلة من شأنها أن «تعسكر» الوضع السوري.. ونحن لا نريد ذلك، فالتجربة الليبية واضحة، وثمانية في سورية مئات الآف الضحايا..

بقي أعضاء الوفد «المعارض» غير مصدقين ما يسمعون، فالملومات الأميركية التي حدت بهم إلى التصريح كانت واضحة «الأتراك يتناقشون مع الإدارة الأميركية بالفعل حول المنطقة العازلة، والأميركيون يريدون من أنقرة أن تفرضها بعمق 30 كيلومتراً، أما تركيا فتتحدث فتح حدودها وإنشاء منطقة «إنسانية» في حال تطورت الأمور لمساعدة النازحين المحتملين. وتقول مصادر تركية متابعه، إن أنقرة تفضل أن

تمارس سياسة الصوت العالي مع سورية، على سياسة اليد الطويلة داخلها، ففي الأولى تكسب ولا تخسر، وفي الثانية تخاطر بيدها في وكر الدبابير، ولهذا تقوم بمناورات محسوبة، دون أن تغفل المصادر المعاني الكبيرة وراء التأجيل تلو التأجيل الذي يطاول الزيارة التي أعلن عنها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى مخيمات اللاجئين السوريين الذين تتناقص أعدادهم يوماً بعد يوم.

تركيا تناور وتحاور، فهي لا تريد أن تتعقد الأمور في سورية، وما تزال تراهن على حلول للأزمة لأنها - وكما يقول محللون فيها - لا تريد مغامرات غير محسوبة، لأن فشل هذه المغامرات سيجعل الأمور تذهب في منحى لن تكون تركيا معه في مأمن من التدايات السلبية. مع هذا، ثمة من يأمل داخل «المعارضة» بأن يزور أردوغان المخيمات ويعلن عن «عقوبات» قبل أن تفرغ المخيمات من ساكنيها..

إحداها احتمال الانضمام إلى مجموعة «البريكس» أوراق قوة سورية رداً على «القنابل الدخانية»



مئات الآلاف من المواطنين السوريين يحتجون على قرار جامعة الدول العربية

يوماً، أي نهاية هذا العام، وهو التاريخ الذي حدد بموجبه باراك أوباما موعد عودة جنود الاحتلال الأميركي من العراق إلى بلادهم، ويمكن أن يمتد في أسوأ الأحوال إلى السنة المقبلة قبل الانتخابات الأميركية.. وما توجه وزير خارجية قطر إلى الجيش السوري لإخلاء الساحة سوى إفلاس من محاولات زرع الشقاق في الجيش العربي السوري، الذي يشكل مع الشعب والقيادة «الثالث الذهبي السوري».

إلى ذلك، هنالك الكثير من الأوراق التي لم تلعبها سورية بعد قبل الوصول إلى مطلب الشعب السوري الأخير بإعلان التعبئة العامة، والتمني على الرئيس الأسد ارتداء البزة العسكرية.. فالحكمة والدبلوماسية لدى القيادة السورية، والتي تستخدم أسلوب «الإسفنجة» لامتناس الضربات لا تدخر جهداً في توجيه رسائل حازمة على لسان رئيس الدبلوماسية السورية وليد المعلم، تؤكد قوتها الشعبية والعسكرية والسياسية، وهي تعرف أن التدخل العسكري الغربي في سورية «أضغاث أحلام»، مروراً بسيياريوها قد تصل إلى التلويح بالعمل على انضمام الجمهورية العربية السورية إلى مجموعة دول «البريكس»، التي تضم روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا.. وحتى حينه لكل حادث حديث..

عبد الله ذبيان

جرت على مدى عام، حيث وقّعت الدول الخمس التي ذكرناها في 22 آذار 1945 «ميثاق الجامعة العربية».

انضمت السعودية واليمن لاحقاً إلى الدول الموقعة على البروتوكول، لتكسر سبحة الدول العربية، ومن الجدير بالذكر بأن دولة قطر التي يحاول الغرب تنصيبها لقيادة العالم العربي، انضمت إلى جامعة الدول العربية في أيلول 1971، أي بعد أكثر من عقدين على توقيع الميثاق التأسيسي.

قمة «المضافات العربية»

36 قمة عربية عُقدت.. ولولا قمة الخرطوم عام 1968، التي أعلن فيها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لاءات العرب الثلاث: «لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف»، والقمة العربية في بيروت عام 2002، والتي وقف فيها الرئيس اللبناني المقاوم إميل لحود وقفة تاريخية، وفرض إدراج بند حق العودة للفلسطينيين إلى وطنهم فلسطين، لأمكننا القول إن قمة العرب كانت عبارة عن «مضافات» فارغة المضمون، لا بل إنها أمنت في تفتيت الأمة العربية، ولم تستطع شيئاً بفعل التآمر والتدخلات الأجنبية حيال قضية العرب المركزية فلسطين، أو في الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، أو في التصرف حيال الاحتلال الأميركي للعراق.

ثغرات تناقض الميثاق

من الناحية القانونية، تعترى قرارات 2011/11/12 ثغرات تناقض ميثاق الجامعة

العربية في المواد (8) و(12) و(18)، التي تشير إلى أن القرار بتعليق عضوية دولة من الدول الأعضاء يتم عبر اجتماع للقمة العربية على مستوى الرؤساء، فهذا قرار سيادي يحتاج إلى إجماع من الدول الأعضاء، كما أن ميثاق الجامعة ينص على احترام نظام الحكم القائم في الدول الأعضاء.

وتصديقاً للأية الكريمة: «الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم»، فقد نفذ وزراء بعض «الأعراب» المهمة الأميركية، فبعد ما أقفلوا المبادرة، رغم التجاوب السوري، انضم وزير خارجية السعودية سعود الفيصل بطلب منه إلى اجتماع المبادرة العربية، وجاء حمد بن جاسم ببيان مطبوع سلفاً، واستقبل برهان غليون في الفندق الذي يقيم فيه الوزراء العرب، وطبعاً استنفر مندوب سورية إلى أقصى

أوراق سورية كثيرة

يجزم المراقبون أن هذا كله عبارة عن «قنابل دخانية»، لتغطية وتعويض انسحاب الجيش الأميركي المهزوم من العراق، ولهذا صعدت أميركا تجاه سورية وإيران، وأن الوقت المتبقي لجلاء المؤامرة عن سورية لا يتعدى 45

لبنانيات

خديعة النسبية في قانون الانتخاب

يقولون ما لا يظنون، ويفعلون بعكس ما يقولون.

وإذا درسنا طبيعة وبنية الأحزاب اللبنانية، نجد أن الأحزاب العلمانية لا تختلف عن الطائفية بشيء، والأحزاب المطالبة بالنظام النسبي لا تختلف عن تلك محور المقاومة لا تختلف في بنيتها وثقافتها السياسية وتصرفاتها عن تلك المنخرطة في المشروع المقابل.

صفات مشتركة، وثقافة سياسية واحدة تتعدد شعاراتها وألوانها والجوهر واحد:

أولاً: إذا أردنا أن نقيم الخطاب الذي يدعو إلى نظام انتخابي نسبي بذريعة أنه الأكثر عدالة وصحة للتمثيل، فإن الأحزاب المطالبة به بغالبيتها العظمى تعتمد نظاماً انتخابياً داخلياً أكثرياً، ما يعني أن هناك ازدواجية واضحة في نظرة الأحزاب إلى النظام الانتخابي الأمثل، وكيف توفق تلك الأحزاب بين اعتمادها النظام الأكثرية داخلياً، ومطالبها بالنظام النسبي على صعيد الوطن؟

ثانياً: سيادة الفكر الإلغائي: لا شك أن الأحزاب اللبنانية هي مرآة للمجتمع اللبناني بشكل خاص والعربي بشكل عام، الذي يسوده الفكر الإلغائي، فالأحزاب اللبنانية ما انفكت تقوم بالممارسات الإلغائية، مع «الآخر» في الوطن وفي الداخل الحزبي.

لطالما حاولت الأحزاب اللبنانية

«إلغاء» مناوئتها السياسيين وخصومها من الأحزاب الأخرى، وليس أدل على ذلك إلا أن تلك الأحزاب بمعظمها مارست الاغتيالات السياسية في وقت من الأوقات وافتخرت بقيامها بذلك، كما مارست الاقتتال والاحتراق الداخلي، الذي شهد حرب الكل ضد الكل.

وتؤكد الممارسة السياسية التي شهدناها خلال فترة ما بعد الحرب، وخصوصاً بعد خروج السوريين من لبنان، أن الفكر الإلغائي والإقصائي لم يزل من فكر الأحزاب وقاداتها، بدليل أن معظمها حاول الاستعانة بالخارج لسحق خصومه الداخليين، أو من أجل «إلغاء» الآخر في الوطن واجتثاثه.

أما داخلياً بين المحازبين، فحدث ولا حرج، فسطوة الفكر الإلغائي تنتشر كالأخطبوط داخل الأحزاب، عمودياً وأفقياً، على سبيل المثال لا الحصر، نجد أن كل محازب يرتقي بسلم المسؤولية ليصل إلى موقع قيادي، يعتمد مبدأ الإلغاء المزدوج فيقوم بمحاربة وتشويه سمعة من سبقه في المركز، ومحاولة إقصاء كل من تسول له نفسه «الطموح» للترقي والوصول إلى مركز قيادي في الحزب وأحياناً حتى لو يكن ينافسه على منصبه نفسه، وتصبح محاولة القضاء على ذلك «العدو» الداخلي أهم بكثير وأكثر إلحاحاً من «الخصم» الخارجي من الأحزاب الأخرى.

ثالثاً: التهميش الشامل: يطالب ممثلو

الأحزاب والكتل النيابية بنظام انتخابي نسبي، من أجل ما يقولون إنه إزالة التهميش الذي تعانيه فئات من اللبنانيين، ونحن هنا سنشير إلى فئتين تعانين من تهميش أكيد داخل الأحزاب السياسية اللبنانية وهما المرأة والشباب، هذا ناهيك عن فئات عديدة أخرى تتعرض للتهميش، بحيث نرى أن هناك فئة أقلوية تسيطر على مقدرات الحزب وقراراته وتلغي صوت الأكثرية.

بالنسبة للمرأة والتي تمثل ما يربو على خمسين في المئة من المجتمع اللبناني، يعيش معظم الأحزاب السياسية اليوم تكاذباً حقيقياً بين ما يعلنونه وما يؤمنون به، أو ما يطبقونه، فلا نجد أن الأحزاب السياسية وحتى تلك التي تطالب بعدالة التمثيل من خلال النظام النسبي، على سبيل المثال لا الحصر، أن في هيكلياتها القيادية نساء، وإن وجدن فبطريقة شكلية كديكور لتجميل صورة أحزابهن، لا بل إن الأبسط من ذلك لا يتحقق، فلا نجد على سبيل المثال أن رؤساء الأحزاب أو الكتل ينتدبون امرأة لتمثيلهم في المناسبات الاجتماعية أو السياسية.

وكما النساء يتم استخدام الشباب اللبناني المنخرط في الأحزاب، أدوات للتجبيش والمظاهرات، أو في تأمين الحشد الكمي لخطاب الزعيم أو مهرجان سياسي يعقده الحزب، أما الأدوار القيادية، فتحفظ للشباب والكهول الذين قدموا وأعطوا أفضل ما عندهم لنصل إلى الحال الذي وصل إليه الوطن اليوم.

رابعاً: يتحدث الأحزاب عن تداول السلطة يريدون من النظام الانتخابي أن يحققه، ولكن الأحزاب اللبنانية لا تشهد تداولاً داخلياً حقيقياً للسلطة داخلها، وحتى الأحزاب التي تدعي عدم الوراثة السياسية، تحولت إلى أحزاب داخل الأحزاب، وتعرضت لانشقاقات كثيرة بسبب فقدان الحس الديمقراطي لدى محازبيها وقياديينها، ما يجعل تداول السلطة أمراً يبدو وكأنه خسارة شخصية للشخص القابض على ناصية القرار الحزبي منذ عقود، فيعرقله أو ينشق عن الحزب ويؤسس حزباً جديداً. في النهاية، نحن نؤمن أن المدخل الصحيح لبناء مجتمع قادر على تطوير نفسه وتحقيق مواطنيته التامة، هو نظام انتخابي عادل، يجعل الإنسان مواطناً، له دينه أو طائفته ومذهبه، ونظام التمثيل النسبي قد يكون الأمثل والأصلح لهذا الأمر، ولكن أي أمل يجرى بديمقراطية ننشدها من أحزاب غير ديمقراطية بجوهرها ومضمونها وأفعالها، وأي عدالة ترتجى من أحزاب فقدت كل معايير العدالة والإنصاف. باختصار: «فاقد الشيء لا يعطيه»، وأي نظام انتخابي ينبثق من هذه الطبقة السياسية الحالية، مهما كان نوعه، لا يعول عليه للتغيير والسير بلبنان إلى دولة عادلة قوية عصرية.

ليلي نقولا الرحباني

مواقف

• حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، أكدت أن المعركة الأساسية في مواجهة الأميركيين هي في سورية، وعلى كل القوى الوطنية والقومية أن تدفع للعمل من أجل جامعة عربية مقاومة عمادها الشعب المقاوم العربي، لا أنظمة الارتهان لوزارة الخارجية الأميركية، وعلى سورية أن تدعو إلى مؤتمر تأسيسي للقوى المجاهدة والمقاومة العربية من أجل إنشاء جامعة عربية رافضة لفيلتان وأشباهه، وللمشروع الأميركي الصهيوني على الأرض العربية.

• تجمع العلماء المسلمين علّق على قرار تجميد عضوية سورية في الجامعة العربية، بالقول: يحق للمواطن العربي أن يسأل اليوم عن السبب الذي تحولت معه هذه الدول إلى دول قادرة على اتخاذ قرارات على هذا المستوى، وأين كانت هذه الدول عندما غزت القوات الأميركية العراق، واركتبت مجازر ذهب ضحيتها أكثر من مليون عراقي! وهل الشعب العراقي لا يستأهل مواقف كتلك التي اتخذوها اليوم؟ وفي لبنان نساء! أين كانت هذه الدول في العام 1982: عندما دخل الجيش الصهيوني أول عاصمة عربية بعد القدس، وذهب الآلاف من الشعب اللبناني والفلسطيني ضحايا ذلك العدوان؟ ألم يكن ردهم في حرب تموز أن المقاومة مغامرة، ودفعوا الأموال لاستكمال العدوان حتى تصفية المقاومة؟ أين كانت هذه الدول عندما قصف الكيان الصهيوني غزة وهدمت بيوتها على رؤوس أهلها؟

• حزب الاتحاد استغرب من الدرك الذي وصل إليه العمل الرسمي العربي: من تخلّ عن أمن العرب القومي، في وقت يحتاج العرب إلى أعلى درجات التضامن لمواجهة ما يحاك على الأمة من مخاطر المشروع العربي الصهيوني، الذي يسعى إلى تفكيك وحدة المجتمعات الوطنية لمصلحة الكيان الصهيوني ويهودية دولته. ورفض الحزب مضمون قرار جامعة الدول العربية، محيياً الموقف اللبناني في الجامعة، والذي رفض مضمون القرار، وأكد على حقيقة التضامن العربي بين لبنان وسورية.

• حركة الأمة دانت دعوة جامعة الدول العربية سحب سفرائها من سوريا، وتحريضها على الجيش العربي السوري، ودعوته للتمرد على قيادته السياسية،

لنشر الفوضى وتعميم الانقسام الداخلي في سورية. واعتبرت الحركة أنه كان حرياً بالجامعة دعوة الدول العربية لإغلاق السفارات الإسرائيلية وطرد السفراء الصهيونية، والعمل على إزالة القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في المدن والصحاري العربية.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان دان القرار اللامسؤول الذي اتخذته جامعة الدول العربية، والقاضي بتعليق عضوية سورية، وفرض عقوبات سياسية واقتصادية عليها. ولفت اللقاء إلى أن هذا القرار هو قرار أميركي - أوروبي بامتياز، يهدف إلى إضعاف سورية ودورها الممانع والمقاوم للأعاصير الصهيونية المتوالية على منطقتنا.

وأكد اللقاء أن سورية تتعرض اليوم لهجمة غربية شرسة من أجل فك تحالفها الاستراتيجي مع الجمهورية الإيرانية الإسلامية، ومن أجل وقف دعمها للمقاومة في لبنان وفلسطين، وإغلاق مكاتب حماس والجهاد والفصائل الفلسطينية المجاهدة الموجودة في دمشق.

واستغرب اللقاء عدم اتخاذ جامعة الدول العربية أي قرار مماثل في ما يتعلق بالوضع في اليمن والبحرين، سيما أن النظامين فيهما يفتكان بشعبيهما، ويمارسان بحفهما أشد صنوف القتل والفتك والقمع والتعذيب والتكثيف أمام مرأى العالم أجمع ومسمعه.

• التنظيم القومي الناصري في لبنان، دان القرار الصادر عن جامعة الدول العربية بحق سورية، والذي أتى تنفيذاً للأوامر الأميركية الصهيونية، وكشف ارتهان عرب الخليج لأسياهم، بحجة الدفاع عن الشعب السوري، والشعب السوري الشقيق يقول كلمته كل يوم عبر مسيراته المليونية في جميع المحافظات السورية: أنه مع قيادته الحكيمه في مواجهة عصابات القتل والإجرام والتخريب الداخلي التي تنفذ أجنداث أميركية صهيونية في استهداف أمن واستقرار سورية، لا شيء إلا لوقوف سورية إلى جانب المقاومة العربية في لبنان والعراق وفلسطين، ولتمسكها بقضايا أمتها العادلة.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان شددت على ضرورة تحصين الساحة اللبنانية سياسياً وأمنياً واجتماعياً واقتصادياً، لمواجهة مشروع الفتنة والتخريض الطائفي والمذهبي، وكي لا يكون لبنان ممراً للسياسات والمؤامرات الأجنبية، لا سيما الأمريكية، الهادفة إلى التصويب على المقاومة وعلى سورية، عن طريق زج الوطن في مشاريع مشبوهة تخدم العدو الصهيوني والمشروع الأميركي بشكل مباشر. واعتبرت الجبهة أن انتخابات نقابة محامي الشمال، ونجاح الأكثرية في الفوز، أظهر تراجعاً واضحاً لحضور حزب المستقبل وانحسار تأثيره في الشارع الطرابلسي لمصلحة المشروع العربي والإسلامي المقاوم.

• رابطة الشغيلة اعتبرت أن قرار الجامعة العربية تعليق عضوية سورية، إنما هو قرار أميركي ينتهك ميثاق ونظام الجامعة، نفذته الأنظمة التابعة لواشنطن، في محاولة يائسة لحاصرة النظام الوطني والقومي المقاوم في سورية، الذي أسهم في إفضال المشروع الأميركي الشرق أوسطي التفتيتي، عبر تحالفه الاستراتيجي مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ودعمه المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الصهيوني والأميركي في لبنان والعراق، وفلسطين. ورأت الرابطة أن محاولة رفع الغطاء العربي عن سورية، إنما هو بغرض استجلاب التدخل الدولي، وإحراج كل من روسيا والصين، وتعبيد الطريق أمام استصدار قرار عن مجلس الأمن، يتيح لحلف الناتو التدخل العسكري في سورية كما، حصل في ليبيا.

• هيئة علماء لبنان رأت أنه بما أن الهدف هو أن تدفع سورية ثمن الممانعة والمقاومة وقضية فلسطين والعلاقة مع الجمهورية الإسلامية، كان القرار الذي اتخذته وزراء الخارجية العرب بحق سورية، والذي اتخذته الجامعة العربية مباشرة لزيادة الضغط على النظام في سورية، ومحاصرته للاستسلام والإذعان لأميركا والاتحاد الأوروبي، من أجل مستقبل أمن إسرائيل، لكن رغم ذلك كله، فإن سورية الممانعة بقيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد، وجيشها العربي الأبوي، ستخرج من المحنة متعافية قوية متماسكة، لأن المقاومة المنتصرة على إسرائيل والثورة الإسلامية المنتصرة على أميركا وأحزاب وشرفاء العالم إلى جانبها.

يجنح نحو الحيادية وصيد الغنائم بانتظار نتائج التطورات جنبلاط يستمر واقفاً على رأس التلة



النائب وليد جنبلاط والرئيس سعد الدين الحريري

في نفس الوقت الذي لن يترك فيه الحكومة الميقانية، وإن كان سيميز نهجه بمواقف أقرب إلى جماعة 14 آذار، خصوصاً من مسائل تمويل المحكمة، والعلاقات العربية - العربية، والتعيينات الإدارية وقانون الانتخابات وغيرها..

لكنه في شأن الدعوة إلى الحوار التي يعمل في سبيلها رئيس مجلس النواب نبيه بري، فلن يأخذ موقفاً واضحاً بالقبول أو الرفض، لأنه لا يريد أن يتجه بالعلاقة مع الرئيس بري، على النحو الذي ذهب إليه سعد الدين الحريري، في إعلانه «المستقبلي» التوتيري لما بعد العام 2013، كما أنه يجد في موقعه الراهن في الحكومة فرصة هامة، قد لا تكرر له في حكومة أخرى، على مستوى تقديم الخدمات والمساعدات، خصوصاً أن وزراءه يشغلون حقائق هامة ودسمة خدماتياً، هي وزارات الأشغال والشؤون الاجتماعية والمهجرين، وقد يلجأ أي وزير من وزرائه الثلاثة إلى اتباع نهج غازي العريضي بالمقاطعة، إذا لم تتوفر الاعتمادات اللازمة لوزارته.

كما أن الحكومة الميقانية مضطرة إلى التعامل مع الشغور الإداري الهائل، أي أنها ستجد نفسها مضطرة إلى إجراء تعيينات ولو على جرعات، وبالتالي فإن الموقع الذي يجسده جنبلاط في هذه الحكومة، سيجعل كل التعيينات الدرزية المرتقبة من نصيبه،

إلى أين يتجه وليد جنبلاط في ظل التطورات الراهنة التي تعيشها المنطقة العربية عموماً، ولبنان وسورية على وجه الخصوص؟

يؤكد اشتراكي قديم، أن جنبلاط سيبقي، كما جاء في «الثبات»، على رأس التلة، يوجه منها رسائل في كل الاتجاهات، بانتظار ما ستؤول إليه المخاضات التي تعصف في المنطقة، لافتاً إلى أن جنبلاط ما يزال يدير أذنيه إلى الجميع، لكنه ما فتئ أكثر استماعاً إلى العزيز «جيف»، وإن صار أكثر حذراً وتمهلاً من الوشوشات التي قادته في السابق إلى أن يضع وجهه مقابل جدار مسدود، وبالتالي، بحسب الاشتراكي القديم، لن نرى مواقف جنبلاطية واضحة من مجمل الاستحقاقات المحلية والإقليمية.

فعلى المستوى المحلي، سيتجه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في غضون الشهرين المقبلين نحو مواقف حيادية، تؤكد استقلاله التام عن الأغلبية الجديدة، لكن من دون أن يصبح عنصراً فاعلاً في المعارضة الجديدة، وقد رأينا هذا التصرف في الانتخابات الطلابية في اليسوعية، وسراها في غضون الساعات المقبلة في الانتخابات الطلابية في الجامعة الأميركية، حيث سيخوض الطلاب المحسوبون عليه المعركة بصفة مستقلين، وحياديين، وبعدها في انتخابات الجامعة الأميركية - اللبنانية.

بن جبر، وصديق رجب طيب أردوغان نبيل العربي، كانت في جزئها الأهم من بنات أفكاره، دون أن ينسى أيضاً الدعوة إلى ملكيات وإمارات دستورية.

بيد أن الاشتراكي القديم يذكر بأن جنبلاط الابن في لحظة ما قد يستحضر التضحيات المشتركة مع الفلسطينيين، والمعارك الكبرى المشتركة مع الجيش العربي السوري، فيعود إلى «البوريفاج»، حيث ولدت في مطلع السبعينيات من

إن لم يمد يده إلى التعيينات الأخرى، خصوصاً إذا ما طرحت أسماء للتعين من الشوف أو إقليم الخروب أو عاليه. أما إقليمياً، فجنبلاط المغرد الدائم بالديمقراطية، سيبقى على إعجابه بفروسية الملك السعودي، وشهامة الأمير القطري، وشباب الملك الأردني، إضافة إلى إعجابه بديمقراطية مصطفى عبد الجليل، لكنه سيبقى على نضاحه واستنتاجاته بأن المبادرة العربية التي يقودها حمد بن جاسم

القرن الماضي الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية، التي تبوأ مركز أمانتها العامة الراحل كمال جنبلاط، والتضحيات المشتركة مع الحركة الوطنية اللبنانية والجيش العربي السوري والمقاومة الفلسطينية في مواجهة الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، ومن بعدها إسقاط اتفاق 17 أيار في العام 1984.. لكن السؤال الذي سيطره الجميع: هل سيبقى الغزل الذي يوجهه سعد الدين الحريري من مقر إقامته على التوتير إلى جنبلاط؟ وماذا سيفعل أكرم شبيب بشأن المخطوفين السوريين؟ وكيف سيسأل الوزير وائل وهبة أبو فاعور وزير الخارجية عدنان منصور بشأن موقف لبنان من سورية في اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب..؟ ثم هل سيظل جنبلاط على موقفه بشأن حرية تعبير ما أطلق عليه «اللاجئون السوريون السياسيون» إلى لبنان؟ ربما لم ينتبه إلى أن اللاجئ السياسي عليه أن يتقيد بشروط اللجوء.. لو يسأل عبد الحليم خدام: لماذا مُنع في الفترة الماضية عن التصريح في باريس..؟!

باختصار.. جنبلاط برأي الاشتراكي القديم، ماض في وقوفه على رأس التلة، حتى مطلع العام الجديد على الأقل.

عبد الله الصفدي

14 آذار تتلقى ثلاث ضربات في يوم شمالي واحد

في الوقت الذي كانت مجموعة «14 آذار» تتلقى الصدمات في منطقة وادي خالد، أثناء توجه نواب وقيادات كان من بينهم نديم الجميل، وفارس سعيد، وكارلوس إده، لتفقد أحوال «النازحين السوريين» الذين تبين أنهم قلة قليلة جداً، ولا يتجاوزون الأربعين عائلة، بعضهم سوريون يحملون الجنسية اللبنانية، تلقوا في مكان شمالي آخر ضربتين قاسيتين:

الأولى: في الانتخابات التكميلية لنقابة محامي طرابلس، لاختيار عضوين لمجلس النقابة، والتي أفضت إلى فوز المرشح المحامي عبد القادر التريكي (من حزب الاتحاد)، والمدعوم من قوى 8 آذار، والمرشح أسعد موراني المدعوم من قوى «14 آذار».

قد تبدو هذه النتيجة متعادلة في الشكل بين المعارضة والأكثرية الجديدة، لكنها في المحتوى والمضمون تعتبر هدفاً قاتلاً، لأن التريكي ابن طرابلس هزم المرشح الأزرق الطرابلسي أيضاً، علماً أن فوز المرشح موراني ما كان ليفوز لولا منحه أصوات من بعض القوى المحسوبة على الأكثرية، وإن كانت قليلة، لكن هذه الأصوات لو صبت على مرشح التيار الوطني الحر منير داود، لكانت النتيجة مختلفة.

الثانية: تلقتها القوى «المستقبلية والقواتية» في انتخابات نقابة أطباء الأسنان في الشمال، حيث فازت المرشحة المستقلة راحيل الدويهي بمنصب النقيب، على حساب مرشح القوات اللبنانية أنطوان سعادة بفارق 52 طبيباً، رغم كل الحشد الذي تأمينه للأخير والمرشحين، وبينهم المستقبلي طوني شاهين، الذي انسحب لمصلحة سعادة.. علماً أن اتفاقاً كان بين «المستقبل» والقوات» يقضي بالعمل بشتي الوسائل لقطع الطريق على الدكتوراة الدويهي، ومنعها من الفوز بأي وسيلة، إذ إن الدويهي كانت تحتاج أولاً إلى عضوية مجلس النقابة، وهو ما اجتازته بنجاح.. ومن ثم هزمت مرشح القوات والمستقبل على مركز رأس النقابة.

فمبارك نجاح المحامي عبد القادر التريكي ونجاح الدكتوراة الدويهي.

الأقلية تحاول زعزعة الأمن شمالاً

تحاول تصدير الأزمة إلى لبنان وتعمل على زعزعة الأمن فيه، تارة عبر اتهامها بخطف «معارضين»، وتارة أخرى بالإدعاء بأن حزب الله ينشئ خلايا في طرابلس للسيطرة عليها لمساندة النظام السوري.

وهنا لا بد من طرح سؤال: ما هي مصلحة سورية في تقويض أمن دولة حليفة لها حكومة وشعباً بغالبية؟ وهل تدخل طرابلس في الاستراتيجية القتالية لحزب الله في ظل كل هذا الوضع الإقليمي المتهيب، وخصوصاً بعد التهديدات الإسرائيلية لمنظومة الممانعة في المنطقة؟

ولكن على ما يبدو أن فريق «ثورة الأرز» اعتاد المراهنة على الخارج، وارتضى لنفسه أن يكون مجرد أداة لتنفيذ المشاريع الخارجية، فمحمل مواقفه منذ عدوان تموز 2006 حتى الساعة، لا تدل إلا على ذلك، فقد توعد رئيسه سعد الحريري بحاسبة المغامرين في مقاومة العدوان الإسرائيلي، واليوم يعد جمهوره بقرب سقوط النظام في دمشق، ولا يزال متمسكاً بالرهانات السابقة - المتجددة، والتي باءت كلها بالفشل، وإذ كان هذا رهانه فسيطول غيابه.

حسان الحسن

أهلها وفعلياتها أنها لم تشهد رهاناً أي حركة نزوح تذكر، وأن غالبية السوريين الموجودين فيها هم من المقيمين، أو من هم في ضيافة أقاربهم ليس إلا. وفي هذا السياق، أكد مصدر واسع الاطلاع أن الوضع على الحدود الشمالية - الشرقية بات مضبوطاً في شكل كامل، من خلال التعاون والتنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري.

بالإضافة إلى هذه الممارسات الفتنوية والاستفزازية «للأذاريين»، عمد بعض أنصارهم إلى زعزعة الأمن في مدينة الميناء، عبر محاولة استهداف رئيس مجلس قيادة حركة التوحيد الإسلامي الشيخ هاشم منقارة، والإدعاء بأنه يعتدي على حرمان المباني السكنية من خلال تركيب كاميرات المراقبة الخاصة بأمنه، غير أن تجاوب منقارة مع الجيش اللبناني، ونزع تلك الكاميرات، فوّت الفرصة على «المستقبليين» لافتعال مشكلة أمنية.

يذكر أن هذه الادعاءات وهذه الممارسات أتت بعد ذهاب منقارة إلى سورية، وإلقائه خطاباً مؤيدة للمقاومة ودمشق في الجماهير التي احتشدت في مختلف المدن السورية تأييداً للرئيس بشار الأسد. إن هذه الممارسات المذكورة تندرج في محاولات إيهايم الرأي العام المحلي والدولي بأن سورية

من يراقب تحركات بعض مكونات ما تبقى من فريق الرابع عشر من آذار وملحقاتهم وسلوكهم في الشارع الشمالي، يظهر أمامه ومن دون أي التباس، أنهم يسعون إلى جر بعض المناطق الشمالية، وتحديداً الطرابلسية إلى فتنة مذهبية، كما أنهم يكررون محاولة إقامة بؤر أمنية في المناطق الحدودية الشمالية - الشرقية للانقضاض على سورية. وقد شن الفريق المذكور حرباً دعائية تستهدف الحكومة والجيش، عبر محاولة توصيفها أمام الرأي العام على أنهما ينفذان أجندة دمشقية، ويشاركان السلطات السورية في «الاعتداء على حقوق الإنسان»، من خلال منعهما إقامة المخيم الوهمي لللاجئين القادمين من سورية.

لقد ترجم هذا السلوك الفتنوي للفريق المذكور من خلال تسيير التظاهرات المتكررة في شوارع باب التبانة والقبعة القريبتين من جبل محسن، وإطلاق الشتائم في حق الرئيس بشار الأسد، في محاولة لاستفزاز الشارع العلوي الذي لا يزال يحافظ على انضباطه حتى الساعة.

وفي إطار تسعير الاحتقان في الشمال أيضاً، أتت «الزيارة التفقدية» التي قام بها نواب الأقلية «للنازحين السوريين» في قرى عكار، التي أعلن

مقابلة

سننتصر.. وما يحصل في سورية «بروفة» لتحويلات الحرب العالمية الثالثة بيار رفول: لا مساومة على المبادئ.. وميقاتي قد يخسر الاثنين معاً



الحرب محسومة قبل أن تبدأ، وما يحصل في سورية «مقدمات» لتغير ستاتيكي الوضع الدولي، علاقة التيار مع حزب الله تكاملية ولا تراجع عن محاربة الفساد، قضايا كثيرة أثارها، منسق التيار الوطني الحر الدكتور بيار رفول في حديثه لجريدة «الثبات»، وإليكم الحوار.

لفهم الأحداث السورية على حقيقتها برأي الدكتور رفول علينا تكبير «البازل» الإقليمي بعض الشيء، استهداف سورية اليوم هو استهداف للوجود الحر في المنطقة، فبعد حرب تموز على لبنان، المحاولات مستمرة لكسر يد الممانعة في المنطقة لتطويعها بيد الغرب، يقول: «غسل زعماء العرب أيديهم لتدويل الأحداث السورية لا يضيف جديداً على جديد، عام 2006 لبنان بمفرده عسكرياً، استطاع كسر إرادة إسرائيل وأميركا رغم الغطاء الدولي والعربي الواسع، اليوم مع التغييرات الإقليمية والدولية المتبدلة، وضع محور الممانعة في المنطقة أفضل بكثير مما كانت عليه التحالفات الدولية عام 2006، فكيف إذا أضيف إليه موقف الفاتيكان وكنائس الشرق الأوسط الداعمة لخط الاستمرار في الشرق الأوسط؟»

عن أسباب منعة سورية، يقول رفول: «الحركات الثورية التي حصلت في مصر وليبيا وتونس واليمن انتهت بتصفية أنظمة تدور بفلك الغرب، لهذا السبب هناك محاولات لافتعال الأحداث الأمنية في سورية لسرقة الحراك العربي، لأن سقوط سورية في أتون الحروب الداخلية يخطف المنطقة لثمة عام ويبرر قيام دولة يهودية في إسرائيل». برأي رفول، الكباش السوري الأميركي لا يزال مستمراً، منذ مجيء كولن باول إلى دمشق عام 2003، فالتهريب الأميركي لم يتطابق مع حساب البيدر السوري، يقول: «عادة التحركات الشعبية تبدأ من العاصمة والمدن الكبيرة، وهذا الأمر لم يحصل في سورية، فالمشاكل الأمنية المفتعلة على الحدود اللبنانية (تل كلخ) والعراقية (دير الزور) والتركية (جسر الشغور) والأردنية (درعا) زحمت شرعية الرئيس الأسد والنظام داخلياً ولم تضعفهما، والأ، ما معنى وقوف روسيا والصين إلى جانب نظام السوري القوي».

وماذا عن مؤشر وقوف القيادات العربية ضد سورية بهذا الشكل الفاضح؟ يرد منسق التيار: «تدخل العرب يأتي عادة بعد فشل المؤامرة، هذا ما حصل للبنان في حرب تموز، موقف العرب في سورية هزلي، إذ كيف يطلب من الجيش السوري عدم التدخل وإطلاق الرصاص عليه مستمر من قبل الجماعات التكفيرية، في النهاية تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية جاء برغبة أميركية واضحة، بعدما كانت الأمور متجهة إلى الحلحلة، ولكن هذه التصرفات الغبية جعلت النظام أكثر تماسكاً مع شعبه، والدليل نزول نصف الشعب السوري (حوالي 10 ملايين)

جنوب أفريقيا) وبالتالي هذه الدول الناشئة لن تسمح لأميركا وأوروبا بإسقاط قوة حليفة لها في الشرق الأوسط، لأن سورية تملك كافة مقومات النجاح لعدم السقوط داخلياً وتملك اكتفاء ذاتياً زراعياً كفيلاً بتخطي العقوبات الاقتصادية بإنتاجها 3 ملايين طن قمح ومليون ونصف المليون من الحنطة».

عن مصطلح «حرب عالمية ثالثة»، يفسر رفول مقارنته للحراك الإقليمي: «سورية مؤشر اتجاه «بوصلة» التحول العالمي في الشرق الأوسط، شد الحبال بين القوتين سيحسم لصالح القوى الصاعدة الداعمة لسورية مقابل تراجع القوى الهرمة الداعمة لإسرائيل، أميركا الغارقة في ديون قروض الصين والهند، ستسحب على مضض فيتو دخول الصين لمنظمة التجارة العالمية، سيما وأن الأخيرة تقرض الأولى بحوالي 3000 مليار دولار، فكيف إذا أضيف على الانهيار الاقتصادي في أميركا سقوط مدوي للاتحاد الأوروبي من دون «ضربة كفا»، يتابع رفول حديثه لجريدة الثبات: «الشعب الأميركي لم يعد قادراً على خوض معارك خارجية، الصرخات الداخلية التي تزايد، ومرشحي الكونغرس بمجلسيه بدأوا يتحدثون عن ضرورة «ضريبة» قواتهم داخل أميركا.. الحرب ربحت قبل أن تبدأ، وإسرائيل فقدت قدرتها الهجومية، والغرب المعتاد على خوض الحروب مع ظهور أي تآزم اقتصادي، عاجز عن خوضها في سورية، لما لها من انعكاسات إقليمية ودولية خطيرة، وبالتالي ما علينا سوى انتظار سقوط أوروبا وأميركا اقتصادياً بسبب الأزمات المالية المنتقلة من اليونان والبرتغال إلى إيطاليا وأسبانيا ليأتي دور فرنسا وبريطانيا».

يرفض منسق التيار التعليق على خطاب رئيس الجمهورية ميشال سليمان في طرابلس وتبريره لوقف لبنان في الجامعة العربية وإطلاقه للنصائح للأسد، قائلًا: «لا جواب». وعمّا إذا كانت علاقة التيار

الأسد تحدث مع الجنرال عن الإصلاحات

يؤكد رفول ما قاله رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون حول الأحداث السورية، «ستكون سورية النموذج

لانتقال الشرق الأوسط الجديد من الحالة التي نحن فيها إلى حالة جديدة، سورية التي تملك عناصر التفاعل الديني المتنوع، متجهة مع إصلاحات رئيسها بشار الأسد إلى تنوع سياسي أكيد مع إقرار قانوني الأحزاب والحريات الإعلامية».

يؤكد رفول زهاب سورية نحو الانفتاح الاقتصادي، قبل اندلاع الأزمة السورية، انطلاقاً من كلام الرئيس الأسد لجريدة الـ (TIMES) وحديثه منذ سنوات مع الجنرال عون في أمور إصلاحية، «بشار الأسد رجل منفتح ومؤمن بالإصلاح ويريد تطوير بلاده، وشعبه يؤيده بنسبة كبيرة».

لكن ماذا عن سياسة التصعيد الأميركي الأخير؟ يقول رفول: «الحرب إن خيبت محسومة سلفاً لصالح محور أبناء المنطقة، لن تكون لصالح أميركا، روسيا دخلت إلى المنطقة سياسياً ودينياً، والآن بات للروس مفضلاً دافئاً على بحر المتوسط، أما الصين فالأحداث لصالحها تلقائياً من دون خسارة أي جندي».

عن خشية التيار على المسيحيين في حال سقوط سورية، يعتبر رفول أن الخوف تشعر به الأقليات كما الأكثريات، «ربيع مصر لم يقم به الإخوان المسلمون فقط، الجماعة كانوا جزءاً من الثورة، فهل يحق لهذا الجزء بعد نجاح الثورة، التعرض لمقامات الصوفيين لأنهم لا يجارونهم فكراً.. المسيحيون في الشرق لا يخشون المسلمين لأنهم عاشوا جنباً إلى جنب في هذا الشرق، المسلم كما المسيحي يخشى تنامي المنظمات الأصولية المتعاملة مع الغرب، ولكن كلام البطريرك الروسي في لبنان وسورية يطمئننا جداً، بتأكيد إن التعرض للمسيحيين في الشرق لن يحصل».

لا جواب

يرفض منسق التيار التعليق على خطاب رئيس الجمهورية ميشال سليمان في طرابلس وتبريره لوقف لبنان في الجامعة العربية وإطلاقه للنصائح للأسد، قائلًا: «لا جواب». وعمّا إذا كانت علاقة التيار

التدخل العربي يأتي دائماً بعد فشل المؤامرات الغربية

يؤكد رفول ما قاله رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون حول الأحداث السورية، «ستكون سورية النموذج

بالرئيس ميقاتي متجهة إلى مزيد من التحسن أو التدهور، يوضح رفول: «لا مساومة على الأمور المبدئية، نحن لا نرضى باستمرار وجود أشخاص فاسدين في الحكم دون محاسبة، لا أحد يتحدث عن استبدال سني بأخر مسيحي، نحن نقول استبدلوا الشخص الفاسد بأخر مستقيم من نفس الطائفة، تماماً كما تفعلون في مواقع مدراء العاملين من الطائفة المسيحية، فبفض النظر عن الأسباب والموجبات بدلتكم مدير عام وزارتي الزراعة والأشغال دون معارضة التيار، فلم المحافظة على أدوات النهج السابق رغم معاداتهم للحكومة ولرئيسها؟، سألناه إن كان السبب المحافظة على شعبيته السنوية، يرد رفول: «سيخسر الاثنين معاً، سيخسر مؤيديه لأنهم لا يساندهم، وسيخسر الذي يؤيدهم لأنهم من عدة خصومه».

المحكمة الدولية.. وقوة الحق

سألنا منسق عام التيار الدكتور رفول عمّا إذا كانت تطورات المنطقة المتسارعة تخطت رتبة المحكمة الدولية؟ يجب: «المحكمة الدولية أشأت لتشريع التدخل الغربي، بعد توجيه الاتهام إلى سورية والضباط الأربعة، الاتهام اليوم مصوب على حزب الله، لضرب جبهة لبنان - سورية - إيران بخلق الفتنة السنوية الشيعية، اليوم مع انتصار سورية على محنتها، لبنان بكل فئاته يريد معرفة من قتل الرئيس رفيق الحريري، ولكننا كيف نطمئن اللبنانيين من كلام القاضي أنطونيو كاسيزي وإقراره في إحدى دراساته من أن نشوء المحاكم الدولية يكون بهدف سياسي لمعاينة الدول التي تعارض نهج الدول الكبرى، وبالتالي لماذا على لبنان دفع مبالغ ضخمة لمحكمة دولية لا تخضع لسيادته؟ وماذا لو بعد فترة تم تبرئة حزب الله؟ ألم يخرب العراق بسبب اتهامه بوجود أسلحة دمار شامل؟ ألم يقر الرئيس الأميركي جورج بوش (الابن) بزيغ هذه الادعاءات، فمن يعوض خسارة أكثر من مليون قتيل في العراق، ومن يعيد هجرة 5 ملايين عراقي من بينهم مليون مسيحي إلى العراق؟

برأي رفول «يسود العالم منطقتين، منطلق حق القوة، ومنطلق قوّة الحق، خيار التيار الدائم، الاصطفاف إلى جانب قوّة الحق، أميركا منذ سقوط الاتحاد السوفياتي وتخرب العالم بحروبها، بحجة حقوق الإنسان، فأين هذه الحقوق من تطبيقها على إسرائيل منذ 60 عاماً، نحن لسنا ضد الشعب الأميركي ولا ضد الشعب الأوروبي، لكننا كشرقيين لن نساوم على وجودنا الحر الكريم، وهذا ما تقدسه شرعة حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

لأن الحياة دقائق وثوان الوقت الضائع.. شطر من العمر يُهدر بلا قيمة

دقات قلب المرء قائلة له

إن الحياة دقائق وثوان
بيت شعر يختصر الحديث عن قيمة
الوقت وأهميته في حياة الإنسان، فلو
تمعنا من حولنا جيداً، لوجدنا أن الكون
وما يحتويه يمشي وفق خطة دقيقة
ونظام محدد، فالشمس تشرق في الصباح
وتغرب عند المساء، الجنين لا يكتمل نموه
إلا بعد تسعة أشهر في رحم أمه، الفواكه
والخضار لا تثمر إلا خلال مواسم معينة،
وهكذا دواليك.. أي أن الحياة كلها مبنية
على الوقت، لكن الوعي لهذه القيمة التي
لا تقدر بثمن، هي على وشك الإندثار
من مجتمعنا العربي، الذي يعاني من
سوء تنظيم أفرادهم لأوقاتهم، حيث
يبدونه بما لا ينفع دون الاكترات لكل
دقيقة وثانية تهدر عوضاً عن استغلاله
في إحداث التقدم والتطور في حياتهم
ومجتمعهم ودفعهما نحو الأفضل.

السيدة نانسي، أم لستة أولاد
ومعلمة لغة أجنبية تجيب على سؤال
«كيف تقضين يومك؟» بأنها تتركس كل
وقتها من أجل بيتها وعائلتها، فتعمل
هي وزوجها طوال النهار من أجل تأمين
مصاريف البيت، إضافة إلى أقساط
المدارس والجامعات لكي يحصل أبنائهم
على أفضل علم، وبالتالي على مستقبل
جيد وواعد، وتشد نانسي على ضرورة
إيلاء الاهتمام بالعائلة، فتقول: «على
الرغم من أنني أعمل خارج البيت، إلا
أنني أنجح بالتوفيق بين عملي وواجبي
كأم وزوجة وربة منزل، وإن كان ذلك
مع القليل من الصعوبة، لكن لبيت كل
الأهات يغلن الشيء ذاته، فأنا أعرف
الكثير من النساء اللواتي يقضين نصف
نهارهن بالزيارات والدراسات التي لا
تنتهي، والنصف الآخر في المطبخ وأمام
المرايا، يهملون أولادهم الذين يعيشون
في حالة فوضى دائمة، وأنا أشعر بالأسف
عليهن عندما أرى ذلك».

أما الحاج عبد الله (أبو محمد)
البالغ من العمر واحداً وثمانين عاماً،
فيخبرنا كيف يقضي نهاره كمن يسمع
للمعلم درس البارحة. «في صباح كل يوم
أزور جاري أبو عدنان، نلعب الشطرنج
ونشرب القهوة «على رواق» لبضع ساعات،
أذهب بعدها إلى السوق لشراء بعض
المستلزمات البيتية، أنام قليلاً بعد وجبة
الغذاء، ثم أرجع إلى بيت جاري لكي تكمل
التنافس. هكذا أمضي معظم أيامي بين
البيت وجاري والسوق، وكما تعلمين أنا في
عمر لا يسمح لي بالحصول على وظيفة
لاشغل بها وقتي، كما أنني قضيت نصف
عمري أكد وأشقى من أجل تأمين لقمة
العيش لي ولعائلتي، والآن بعدما أصبح
لأولادي عائلاتهم وحياتهم الخاصة،
حان دوري لأرتاح، وهذه هي الطريقة
الوحيدة التي أسلي بها نفسي، والتي
تجعل نهارتي يمر بدون أن أشعر بالملل».



بينما نجد في عالمنا العربي استنزاف للوقت
والطاقات بلا ثمن، في ظل تحويل شعوبنا إلى
مجرد مستهلكين ليس إلا، رغم الإمكانيات
الكبرى التي نمتلكها إن كان على المستوى
الإنتاجي أو العلمي، فالمؤسسات الإنتاجية
الكبيرة المعروفة بعلاقتها التجارية في عالمنا
العربي ليست إلا عبارة عن أسماء مرخصة
من قبل أكبر الشركات الأجنبية. كما لا
يوجد عندنا مركز أبحاث واحد على المستوى
العلمي، الأمر الذي يؤخر التطور والتقدم
العلمي في بلادنا، ويضطر الباحث أن يهاجر
إلى الخارج لكي يثبت ويؤكد دراسته، وبالتالي
إلى هجرة الأدمغة وخسارتنا للعقول النابغة.

ويؤمن الأميركيون بمقولة «تايم إز
موني، «الوقت مال»، أي أن كل دقيقة تمر
بدون عمل فعال هي تكلفة ضائعة. ويروي
عربي أن صديقاً أميركياً أخبره: «إذا كان
لك صديق من الغرب، ووعدهك بزيارتك
الساعة السادسة، فافتح باب منزلك عند
السابعة تجده أمامك يهيم لدق الجرس،
وإن لم تجده فانظر إلى الخارج تراه يبحث
عن مكان ليركن سيارته. عند السادسة
والخمس دقائق، إن لم يأت فاتصل بزوجه
وعزيبها لأن صديقك قد مات». والمعروف في
الدول الغربية أنه إذا أعطى الطبيب مريضه
موعداً للمعاينة ولم يأت هذا الأخير، ترسل
إليه لاحقاً غرامة مالية يتوجب عليه دفعها
كتعويض عن الوقت الذي قضاه الطبيب
بانتظاره، وإذا تأخر القاضي عن موعد
حضوره تعوض المحكمة تأخرها عن المنظور
في قضيته بمبلغ معين من المال. أما في
مجتمعاتنا العربية، يذهب الشخص إلى
المؤسسات والإدارات العامة لإجراء بعض

المعاملات، ينتظر النهار بأكمله حيث يذل
وتساء معاملته من قبل الموظفين إن لم
يملك واسطة أو سند، ويكتشف بعد انتهائه
من وجود أخطاء في أوراقه تلزمه الرجوع
عدة مرات مع المزيد من الذل وسوء المعاملة.
إذا هم ينطلقون من قاعدة «اون تايم» في
الوقت المحدد، ونحن ننطلق من قاعدة «أني
تايم» «في أي وقت».

«الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك».
عبارة طالما نسمعها، لكن قلما نطبقها،
ولعل هذا أحد الأسباب الرئيسية للفوضى
الاجتماعية التي نشهدها اليوم، لذلك
فتنظيم الوقت هو أفضل حل لمعالجة هذه
المشكلة، لأنه يسهل على المرء تحقيق أهدافه
ويخلق التوازن في حياته ما بين الواجبات
والرغبات، كما يجنبه من الإزدواج والارتباك
ويوفق بين شؤون العمل وحياته الخاصة.
والأهم من ذلك أنه يساهم في تحقيق الذات
والشعور بالرضا والراحة النفسية، ويبقى
علينا أن نعمل بقول النبي محمد صلى الله
عليه وآله وسلم الذي يقول: «اغتنم خمساً
قبل خمس، اغتنم حياتك قبل موتك، واطنم
شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك،
وغناك قبل فقرك، وفرغك قبل شغلك».

غدير حامد

يسبب الاستهتار في المواعيد وقلة احترامها
إلى تدمير الثقة بين الناس وتضرب العلاقة
فيما بينهم.

لم تحن العاشرة بعد

تسود ظاهرة تبديد الوقت وهدره في
المجتمعات العربية أكثر من غيرها من
المجتمعات والبلدان، فهناك دول وشعوب
تقدس الدققة وحتى الثانية منها، ويذكر أن
أحد مقدمي البرامج العرب أراد طرح موضوع
الوقت وأهميته في إحدى حلقاته، فذهب إلى
اليابان ليبين لنا مدى دقة الشعب الياباني
في كل ما يفعله ومدى التزامه بالوقت إلى
حد لا يصدق. وقف عند باب إحدى المراكز
التجارية التي تبدأ باستقبال الزائرين
عند الساعة العاشرة وكانت الساعة حينها
التاسعة وثمانية وخمسين دقيقة، وشاهد
أحد اليابانيين يحاول الدخول إلى إحدى
المتاجر، لكن الموظفين الواقفين على أبوابه
منعوه من ذلك وأشاروا إلى الساعة أنها لم
تحن الساعة العاشرة بعد! والمدهش في دولة
اليابان أنها نهضت من ركام الحرب العالمية
الثانية لتتحول إلى إحدى كبريات الاقتصاد
العالمي بفضل جهود شعبيها وإرادتهم القوية
إلى جانب تنظيمهم الدقيق لكل ثانية تمر،

يتمكن من المجيء، بعدما تكون قد انتظرت
مدة طويلة، بالإضافة إلى تحمل مسافة
الطريق وكلفة النقل بلا جدوى. لم يعد عند
الناس احترام للمواعيد، فالصديق تنتظره
نصف نهارك حتى يحضر، وإن حاسبته على
تأخره يضحك ويبين لك أن الأمر بسيط
جداً، أو يلجأ إلى اختراع الحجج الواهية
ليخفف استياءك منه، والأمثلة كثيرة، حدث
ولا حرج».

الوقت نعمة ونقمة

إذاً فالوقت نعمة، لكنه قد يتحول إلى
نقمة إن لم نستخدمه بوعي وحذر، والقيام
بعكس ذلك لا يحدث إلا الفوضى والضياع،
وبالتالي إلى تراكم الضغوط في حياة الإنسان
الذي سرعان ما يقضى عليه وعلى مستقبله.
فالتكاسل والإهمال أثناء العمل يؤديان إلى
تباطئه وإلى تراجع في الإنتاج مما يخلق
مشاكل اقتصادية لها تبعات سلبية أخرى
كارتفاع نسبة البطالة والفقر وغيرها من
المشاكل الاجتماعية الخطيرة، وعدم إعطاء
الوقت الكافي للاهتمام بالعائلة يزيد من
مشاكلها ونسبة تفككها، بالإضافة إلى أن عدم
تخصيص وقت للراحة والتفكير أمر يؤدي
إلى تدهور الصحة الجسدية والنفسية، كما

الحرص عند الصغار أكثر منه عند الكبار

واللحاف في الأمر، أنه عندما أخذنا
شريحة من الصغار تتراوح أعمارهم بين
الخامسة والثانية عشر، وشريحة أخرى
ممن تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشر
والخامسة والعشرين وطرحنا عليهم السؤال
ذاته، تبين لنا أن الصغار يحرصون على
وقتهم أكثر من الكبار. «ساجد» الذي لم
يبلغ العاشرة بعد، يأتي من المدرسة يتناول
طعامه ثم يتوجه مباشرة لحل واجباته
المدرسية، لأن أمه لا تسمح له بمشاهدة
برنامج المفضل حتى ينهي دروسه.
ومنار (12 عاماً) تذهب إلى الفراش باكراً
بعد أن تحضر محفظتها المدرسية لتستيقظ
في اليوم التالي بكامل نشاطها، وتخصص
وقتاً للعب مع إخوتها وأصدقائها في عطلة
آخر الأسبوع.

ومن المؤسف أن الأمر لم يعد يقتصر
على إضاعة الوقت فحسب، بل على عدم
احترامه أيضاً، فقلما تجد من يلتزم به في
مجتمعنا اليوم. «يبعد بيتي عن الجامعة
مدة ساعة، تقول فرح، وهي طالبة في
سنتها الثانية في كلية الإعلام «أنا أستاذ
كثيراً عندما تعلمنا الإدارة أن الأستاذ لن

التهديدات الصهيونية من طهران إلى غزة . . التهويل والوقائع

تقويض غزة

هنا يطرح العديد من المحللين احتمال أن تكون غزة هي الهدف، ويبني التحليل في سياق يقول، إن دولة الاحتلال تريد تغطية أميركية واسعة للقيام بشن عدوان كبير على غزة، ينتهي إلى تغيير الوضع القائم فيها تماماً، وذلك مقابل التخلي عن خطط توجه الطائرات نحو إيران. ويدور الحديث عن مخطط لإعادة احتلال القطاع، أو القيام بالحدود إلى نصفين، ما بين الحدود مع الأراضي المحتلة عام 1948، والبحر، ما يعني تقويض وحدته الجغرافية، وفي الوقت نفسه، إسقاط حكومة حماس القائمة فيه، وإنهاء قدرة قوى المقاومة على الحركة، وهذا السيناريو بحسب محللين أقل كلفة من إعادة احتلال القطاع بالكامل، ويحقق نتائج تشبه إلى حد بعيد الاحتلال الكامل، إذ إنه يغير الوضع القائم في القطاع كلياً، وهو ما فشل فيه الصهاينة في حربهم ما بين عامي 2008 و2009 على غزة، وتغيير الوضع القائم في القطاع، يعني تغييراً في البيئة الاستراتيجية القائمة في المنطقة، ويخلق وضعاً قابلاً لمساومات مختلفة مع السلطة الفلسطينية ومع مصر أيضاً.

ويتحدث الصهاينة عن تحول قطاع غزة إلى تهديد استراتيجي وعن امتلاك قوى المقاومة لوسائل قتالية أكثر تطوراً، ويبدو أن مشهد الراجمة التي استخدمتها «سرايا القدس» الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، في الرد على الاعتداءات الصهيونية على القطاع، قد فاقم من قلق المحتلين تجاه تطور قدرات المقاومة.

أياً كانت الغايات أو الأهداف التي يريد الصهاينة تحقيقها من تصعيد التهديدات، باتجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقوى المقاومة، فإن الاستخلاص الأساسي يتصل بالتغير الكبير في المشهد، والذي لا يشكل ردياً جدياً لدولة الاحتلال وحسب، بل يضع تساؤلات جديّة وحقيقية حول مدى قدرتها على تنفيذ تلك الأهداف تجاه قوى المقاومة والممانعة. ومن المتصور أنه خلال الشهر ونصف الشهر المتبقي على انسحاب القوات الأميركية من العراق، سنشهد الكثير من التهويل والتهديد، وربما التحركات الفعلية التي توجب يقظة كاملة، تجاه سلوك المحور المعادي، وهو ليس صهيونياً فقط، وليس أميركياً فقط، كما بات واضحاً.

نافذ أبو حسنة



واشنطن والغرب بقدر ما تلحق الضرر بطهران.

يميل كثير من المحللين الإيرانيين وكثير من الخبراء بالشأن الإيراني، إلى الافتراض بأن دولة الاحتلال، تقوم بعملية تهويل لا أكثر، وأنها لا تستطيع القيام بالعدوان على إيران، فهي لا تملك ممرًا لطائراتها من ناحية، وتدرّك المخاطر التي ينطوي عليها الرد الإيراني، والذي وصفه القادة الإيرانيون، بأنه قد يحوّل «دولة إسرائيل» عن الخارطة، فضلاً عن إشاراتهم المتكررة، إلى أن الولايات المتحدة، لا تريد أن تورطها دولة الاحتلال في حرب الآن، وهي لا تستطيع عملياً، ترك الكيان الصهيوني يتلقى الرد الإيراني المنزّل منفرداً.

وتوجد إشارات هامة ولافتة في الصحف الصهيونية، إلى المشكلات التي يواجهها جيش الاحتلال، سواء ما تعلق منها بالميزانية، أم بما يوصف بالتهديد الناشئ عن التحولات في مصر، والتي أعاد معها المخططون الصهاينة، تقييم الوضع على الحدود مع مصر، عدا عن انعدام الثقة الكاملة بإمكان مواجهة حرب شاملة تنهمر فيها الصواريخ من جبهات عدة.

تقترب بشكل حثيث من امتلاك سلاح نووي، وذلك بقصد إيجاد حشد دولي ضد طهران، وتقديم تبرير مسبق لأي اعتداء صهيوني عليها.

تهويل وابتزاز

وثمة من يرى بالمقابل أن الكيان الصهيوني يشن حرباً نفسية على الجمهورية الإسلامية، ويسعى في الوقت نفسه إلى صرف الأنظار عن أزماته الداخلية المتصاعدة، وإلى ابتزاز الغرب، والمقصود هنا الولايات المتحدة الأميركية تحديداً، لكسب مزيد من المساعدات لمواجهة الأزمة، وحتى لخلق مزيد من العقبات في وجه التحرك الفلسطيني تجاه المنظمات الدولية.

ويعتقد أصحاب هذا الرأي، أن الولايات المتحدة الأميركية، وبصرف النظر عن آراء بعض الصقور في الإدارة وخارجها، لا تريد التورط في حرب تقوم بها دولة الاحتلال على الجمهورية الإسلامية. ويجمعون عدداً من التصريحات الأميركية التي تشير إلى إمكان إطلاق التفاوض مع إيران، أو تصعيد الضغوط الاقتصادية والسياسية عليها، بدلاً من الحرب. مع ملاحظة أن محللين صهاينة يعتقدون أن واشنطن لا تستطيع الذهاب بعيداً في مسألة الضغوط الاقتصادية، ويشير هؤلاء إلى أن فرض عقوبات على تصدير الوقود الإيراني يعني ارتفاع أسعار البنزين في العالم ارتفاعاً كبيراً ولا يحتاج الاقتصاد الأميركي، ولا الاقتصاد الأوروبي المتعثّر، بيقين، إلى هذه الضربة الآن. هذا إلى أن الإدارة في واشنطن لا توافق على التضحية باحتياطياتها من النفط لإغراق السوق وخفض الأسعار. فهذا الاحتياطي هو ضمان الولايات المتحدة لمستقبلها

تخفت حيناً وتتصاعد حيناً آخر التهديدات الصهيونية بشن عدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يستهدف منشآتها النووية المخصصة للأغراض السلمية، وإذ تغيب، تحت وطأة تناول التهديد الصهيوني وإمكانات تنفيذه، الأحاديث عن الأسلحة النووية التي يمتلكها الصهاينة، والتي تشكل تهديداً فعلياً، للعالمين العربي والإسلامي، يمكن ملاحظة وجهات متعددة في تناول التهديدات التي أطلقها ويطلقها المسؤولون في كيان الاحتلال الصهيوني.

استعدادات ومؤشرات

هناك من يعتقد أن الصهاينة قد أكملوا بالفعل الاستعدادات للقيام بالعدوان على إيران، ويستند هؤلاء بذلك إلى كثافة التصريحات، واتساع مساحة النقاش حول هذا الموضوع في كيان الاحتلال، خصوصاً في وسائل إعلامه، والتي تكاد تنشر خبراً عن موعد إقلاع الطائرات، متجهة نحو إيران، وإلى ما بات متداولاً عن صفقات تسلح عقدها الصهاينة مع الولايات المتحدة، وتشمل أساساً التزود بطائرات إف 35، وبطائرات نقل بعيدة المدى، يمكن أن تمكث في الأجواء، لمدة 15 ساعة متواصلة، ومزودة بمعدات إلكترونية متطورة جداً. وتعطي بعض التعليقات في الصحف الصهيونية انطباعاً بجديّة التهديد الذي يطلقه المسؤولون الصهاينة، ومن ذلك ما كتبه «أليكس فيشمان» قائلاً: «هناك خطر في لعبة البوكر التي تلعبها إسرائيل، لأنك إذا كنت تنشئ تهديداً ولا تنوي تحقيقه، فقد تجد نفسك أضعف كثيراً مما كنت في البداية. حتى أن مط الحبل قد يجعلك تواجه رداً غير متوقع من العدو».

كما يلحظ القائلون بجديّة التهديد، ما يرونه مؤشرات من قبل الداعمين الغربيين الأساسيين للدولة الصهيونية، والذين يشاركونها الرغبة في شن العدوان على الجمهورية الإسلامية، ومن تلك المؤشرات: ما يتردد عن استعدادات قامت بها القوات البريطانية، لجهة تحضير خطط لاستهداف إيران، والحديث الأميركي المتزايد عن تأكيد التحالف الصهيوني، وضمّان أمنه، والتصدي للأخطار التي قد يتعرض لها. كما يتوقف هؤلاء عن التقرير الذي أعدته الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والذي تعتمد الاستناد إلى معلومات استخباراتية جلهما قديم ومعروف، ولكنها نظمت في التقرير بطريقة توحي، بأن الجمهورية الإسلامية

أجهزة أمن الاحتلال تستدعي الأسرى المحررين

دهمت قوات الاحتلال الصهيوني، يوم الأحد الماضي، منزلي الأسيرين المحررين: نائل وفخري البرغوثي، وسلمتهما طلبات استدعاء للممثل أمام جهاز الاستخبارات الصهيوني في عوف.

وقد طالب المحرران نائل وفخري البرغوثي، الوسيط المصري، بالتحرك من أجل وقف الممارسات الإرهابية التي يقوم بها الصهاينة، ضد الأسرى المحررين في صفقة التبادل الأخيرة، بين حركة حماس، وحكومة الاحتلال. يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الصهاينة للمحررين من سجون الاحتلال، في الصفقة الأخيرة، وذلك في الوقت الذي يدور فيه الحديث عن الشروع في تنفيذ المرحلة الثانية من الصفقة، والتي تشمل تحرير 550 من الأسرى في السجون الصهيونية.

ويرى مراقبون أن السلوك الصهيوني، يثير الخشية من تعمد الصهاينة التملص من تنفيذ مندرجات الصفقة، الأمر الذي يرتب مسؤولية كبيرة على الوسيط المصري، ويفرض تدخله، لإتمام الصفقة من جهة، ولوقف الممارسات الإرهابية تجاه المحررين من جهة أخرى.

مخيم البداوي.. كثافة سكانية مرتفعة ونقص في الموارد

والمعنيين تدارك الموضوع بإيجاد حلول سريعة لهذه المشكلة، والجدير ذكره أن المخيم يشهد حركة سكانية من قبل عدد كبير من العمال الأجانب بسبب تدني تكاليف السكن نسبياً مقارنة بالمناطق الأخرى».

أما دلال الحاج (36 عاماً) عاملة اجتماعية فتقول: «لا شك أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي لأهالي المخيم سيء، فلا فرص عمل متوفرة ولا ضمانات صحية، وهناك تدني في مستويات التعليم عموماً، وارتفاع في الكثافة السكانية، بحيث تجد 8 أفراد يسكنون في بيت بغرفتين أي بمعدل 4 أفراد للغرفة الواحدة، وهذا كله يرتبط بازدياد ملحوظ لأمراض القلب والسكري والسرطان، ويأتي هذا وسط انخفاض ملحوظ في خدمات الأونروا الصحية والإغاثية».

وكما في معظم مدارس الأونروا في لبنان تتبع إدارة الأونروا التربوية في مدارس البداوي أسلوب الترفيع الآتي للصفوف الابتدائية، كما تتبع سياسة ترفيع النخبة بالنسبة لصفوف الشهادات الرسمية المتوسطة والثانوية. ويقول أبو أشرف (52 عاماً) مشرف تربوي: «إن المستوى التعليمي مقارنة بالسنوات السابقة يشهد انخفاضاً ملحوظاً، ويعود ذلك إلى سياسة الأونروا التعليمية بالدرجة الأولى، حيث الترفيع الآتي الذي يؤدي إلى انتقال الطلاب جميعاً وبكل مستوياتهم إلى صفوف معينة، وحين يصلون إلى مراحل مفضلية، يتم ترفيع النخبة منهم للحصول على نتائج مميزة في الامتحانات، ويأتي ذلك على حساب الكثير من الطلاب متوسطي المستوى».

وتقول وفاء (32 عاماً) معلمة في مدارس الأونروا: «إن الحالة الاجتماعية والاقتصادية تعتبر العامل الأبرز في تراجع المستويات التعليمية، والترفيع الآتي وسياسة ترفيع النخبة مبالغ فيها، ولا علاقة لها بالوضع التعليمي القائم، ولكن ذلك لا يمنع من العمل على وضع خطط استراتيجية للنهوض بالوضع التربوي الفلسطيني، وعلى جميع المعنيين التعاون على ذلك، ومن الأمثلة الواضحة ظاهرة عمالة الأطفال التي لها علاقة بالوضع الاقتصادي، بحيث يدفع بعض الأهالي أولادهم للعمل والمساعدة وإن بأجر صغير في تأمين معيشة الأسرة، خصوصاً الذين يرسبون في صفوفهم، ويفضلون الذهاب إلى العمل بشكل مبكر».

تشارك المخيمات الفلسطينية في لبنان بالكثير من المشاكل التي تصب في معاناة لا متناهية، وتختلف بتفاوت حجم هذه المشكلة أو تلك.



يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين لجأوا إلى الدول المجاورة نتيجة نكبة 1948 بنحو 850 ألفاً توزعوا على عدة مناطق وبلدان مجاورة لفلسطين، يتجاوز عددهم اليوم الخمسة ملايين بحسب آخر إحصاءات وكالة الفوث - الأونروا، وهذا يعني أنهم تضاعفوا خمس مرات تقريباً خلال 63 عاماً، وهذا الازدياد ينسحب على المخيمات الفلسطينية في لبنان، والتي تعاني بدورها من كثافة سكانية مرتفعة نتيجة الازدياد السكاني على ذات المساحة الجغرافية منذ ستة عقود.

يعج مخيم البداوي باللاجئين الفلسطينيين، ويظهر ذلك من خلال حركة الناس الكثيفة في الطرقات والأزقة، كذلك في الأسواق المجاورة التي تغص باللاجئين الفلسطينيين، خصوصاً تلك التي تتناسب أسعار سلعها مع مدخول الأسرة الفلسطينية المتواضع.

ويقع مخيم البداوي على تلة مطلة على مدينة طرابلس ترتفع 150 متراً تقريباً عن سطح البحر، ويبعد عن وسط المدينة 4 كلم تقريباً، وهو المخيم الثاني في منطقة طرابلس، أقيم المخيم ما بين عامي 1955 - 1956 على مساحة 200 دونم، وشهد المخيم كما غيره من المخيمات هجرة عائلات كثيرة إلى دول أوروبية مثل: ألمانيا، والدانمارك، والسويد والنرويج..

يقدر عدد سكانه بـ 18624 بحسب آخر الإحصاءات، بينما العدد الفعلي يتجاوز الـ 30 ألفاً خصوصاً بعد أزمة

إيجاد عمل بأجر زهيد أو النجاح في الهجرة إلى أوروبا أو البقاء دون عمل، فبدل أن يعين الشاب أهله يكون عالة عليهم.. ويضيف: «كذلك فإن الآبار الموجودة في المخيم تعاني الشح نتيجة الكثافة السكانية والاستخدام الكبير للمياه، وهذا يندرج بمشكلة كبيرة في السنوات المقبلة، وعلى الأونروا

لكن الناس يعانون الكثير من المشاكل الحياتية اليومية كالبطالة والفقر، بحيث تتجاوز نسبة البطالة الـ 60 في المئة، وهذا يظهر من خلال رؤية الشباب المنتشرين بكثافة في شوارع المخيم دون عمل، إن فرص حياة كريمة في لبنان بالنسبة للشباب الفلسطيني معدومة كما في باقي المخيمات، فإما

مخيم نهر البارد ونزوح الآلاف إلى مخيم البداوي، مما أدى عملياً إلى عدة مشاكل، أبرزها: نقص الموارد الكهربائية والمائية بشكل كبير بسبب الضغط على شبكات المياه والكهرباء. إبراهيم العبد (48 عاماً) لاجئ فلسطيني من أبناء المخيم يقول: «الأوضاع الأمنية في المخيم مستتبة،

65 ألف وحدة استيطانية في القدس.. أين العرب؟



وذكرت الاذاعة الاسرائيلية، الرسمية، ان وزارة الداخلية في الكيان الصهيوني نشرت الثلاثاء، قرارها البدء بتسويق الوحدات السكنية في القدس الشرقية. وتأتي هذه العطاءات ضمن مخطط لبناء 65 الف وحدة استيطانية حتى عام 2020 هدفها تهويد القدس... فأين العرب؟

من المخزي ان يختلف العرب على توحيد موقفهم تجاه الغطرسة الصهيونية في فلسطين المحتلة منذ 63 سنة، ويتحدوا على دولة عربية اعتبرت قلعة الصمود في مواجهة الهمجية الصهيونية والاطرسة الامريكية طوال عقود من الزمن. اخيراً، توحد العرب، ليس على «اسرائيل» التي تنتهك يوماً حقوق الانسان في غزة وفلسطينها المحاصرين منذ سنوات، وليس على القدس اولى القبلتين، كما انها ليست ضد المشروع الامريكي للهيمنة على ثروات المنطقة العربية والاسلامية من خلال الشرق الأوسط الجديد والسناريوهات الملحقة به، بل على سوريا، قلب العروبة النابض في مواجهة كل مخططات ومشاريع الهيمنة الصهيونية الامريكية.

فقد نشرت وزارة الاسكان الاسرائيلية، عطاءات جديدة لبناء نحو خمسة آلاف وحدة سكنية في مناطق كفار سابا وموديعين في القدس المحتلة وتوسيع مستوطنات جيلو (جبل ابو غنيم) وسجات زئيف.

واكدت مصادر في الحكومة الاسرائيلية، ان الاعلان عن هذه العطاءات في هذا الوقت بالذات يصب في مصلحة الحكومة الاسرائيلية، بعد موجة الاحتجاجات التي قام بها المستوطنون منذ اسابيع.

خاص العدد

تداعيات تجهيد الدعم الأميركي لمنظمة الأونيسكو

كينيا والصومال، إضافة إلى مساعيها لتعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم في البلدان التي تمارس التمييز ضد المرأة. لكن المديرية العامة للأونيسكو أكدت مبدئياً أن الإجراءات التقشفية لا تؤثر على انعقاد اللجنة الحكومية للأونيسكو لإنقاذ التراث الثقافي غير المادي للبشرية، المقرر في بالي من 22 إلى 29 تشرين الثاني، لكنها تتعلق خصوصاً بالعقود والنشرات وسفر الموظفين.

مسوغات سخيفة

تجدد الإشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي يظهر فيها التبعث الأميركي ضد المنظمة الأممية، ففي مطلع السبعينات وبعد تولي أحمد مختار إمبو، وزير التعليم ووزير الثقافة بالسفارة سابقاً، منصب مدير عام الأونيسكو، اعتبرت واشنطن أن الأونيسكو منظمة معادية لها. والسبب أن إمبو تبني سياسة المدافعة عن حق التنوع والتعدد الحضاري في مواجهة خطر العولمة الأميركية، وفتح أفق النقاش الحر حول حقوق الإنسان والسلام، ونزع السلاح، ووقف برامج التسليح النووي، هادفاً إلى إقرار نظام دولي عادل ومتوازن للإعلام وحرية الحصول على المعلومات لكل من يريد، دون احتكارها من دولة واحدة أو أكثر، مؤكداً التعددية الثقافية التي تحترم الهويات الثقافية، والتعامل مع ثقافات الشعوب كلها من منظور المساواة، لذلك فهو لم يقبل أن تفرض الولايات المتحدة هيمنتها الكاملة على الأونيسكو بحجة أنها تدفع 25 في المئة من ميزانيتها.

كانت هذه الأسباب هي التي دفعت الولايات المتحدة أن تنسحب من منظمة اليونسكو عام 1984 بسبب ما اعتبرته هجمات إيديولوجية ضد الغرب وتلتها دول أخرى مثل بريطانيا. في هذه الفترة عانت منظمة الأونيسكو الأمرين مادياً وتطوعت دول أخرى لتعويض النقص المادي، وكانت فرنسا قد استغلت غياب الولايات المتحدة وأقرت اللغة الفرنسية كلفة

كشفت إعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (الأونيسكو) أي تعليق تنفيذ برامج الوكالة التابعة للأمم المتحدة حتى نهاية العام، جراء وقف الولايات المتحدة مساهماتها في المنظمة الدولية كإجراء عقابي نتيجة قبولها عضوية فلسطين، الوجه القبيح لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما التي لم تختلف قيد أنملة عن إدارة المحافظين الجدد في عهد الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش.

الموقف الأميركي أظهر مدى التبعية لإسرائيل والاستماتة في الدفاع عن مصالحها، ولو كان ذلك على حساب المنطق والعدالة، فجاء الرد على قبول عضوية فلسطين في الأونيسكو على شكل عقاب جماعي وقاس طاول ليس المنظمة الأممية فحسب بل دولاً كثيرة في مختلف أنحاء العالم تستفيد من برامجها.

22 عاماً هي عمر المحاولة المستمرة لضم فلسطين لمنظمة الأونيسكو عضواً، وما يعنيه ذلك من تمهيد للاعتراف بالدولة والحفاظ على تراثها من التهويد، ولكن الخطوة التي طال توقعها وترقبها، لم تحظ بنجاح سوى في الأونة الأخيرة بعد موافقة 107 دول على القرار، في حين اعترضت 14 دولة، وامتنعت 52 دولة عن التصويت، فيما ألقت واشنطن قبلة موقوتة بإعلانها عن وقف دعم الأونيسكو مادياً، وهو الدعم الذي يشكل 22 في المئة من تمويل المنظمة ككل. الأمر الذي سيحرم المنظمة من مبلغ 70 مليون دولار اعتباراً من 2011 لأن واشنطن تدفع مساهمتها عادة في نهاية السنة.

في أعقاب القرار، لم يكن أمام منظمة الأونيسكو سوى تعليق تنفيذ معظم برامجها حتى نهاية العام الجاري بما سيوفر عليها 35 مليون دولار، ستستخدم في تغطية العجز الذي تواجهه المنظمة المقدر بنحو 65 مليون دولار. وصرحت إيرينا بوكوفا، مديرة الأونيسكو أن وقف المساهمة والمستحقات المالية الأميركية «سوف يضعف فعالية اليونيسكو ويقوض قدرتها على بناء مجتمعات حرة ومفتوحة».

ورغم أن المنظمة لم تحدد طبيعة البرامج التي سيتم تعليقها، لكن بوكوفا لفتت إلى أن التمويل المالي بشكل عام يساعد الأونيسكو على تطوير ودعم برامج تعليمية وثقافية ووسائل إعلام حرة وتنافسية في دول عربية وعالمية كثيرة، لا سيما التي تعاني من صراعات أو التي شهدت ثورات في الأشهر الأخيرة مثل تونس ومصر، كما أن هذه البرامج تعمل على تعليم الآلاف من الفتيات والنساء والأطفال فضلاً عن ضباط الشرطة في دول أفريقية وآسيوية عدة القراءة والكتابة، وتساعدهم على تحسين مستوى عيشهم اجتماعياً وفكرياً. فبرامج الأونيسكو لمحو الأمية في مناطق تعاني من الصراعات تمنح الناس مهارات التفكير النقدي والثقة التي يحتاجونها لمحاربة التطرف العنيف.

هذا وسوف تأتي الدول والمناطق التي تميزها الصراعات والحروب خصوصاً في أفريقيا على رأس المناطق المتضررة من جراء خفض التمويل. فتدعم الأونيسكو، على سبيل المثال، المدارس المتنقلة في بلدان مثل



السلام، والقضاء على الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة، وإقامة حوار بين الثقافات من خلال التربية والعلوم والثقافة والاتصال والمعلومات، فكيف يكون الانضمام إليها أمراً مؤسفاً ويقوض السعي للسلام؟

مصادر تمويل أخرى

للعامين 2012-2013، ستواجه الأونيسكو عجزاً بقيمة 143 مليون دولار، لذلك اقترحت بوكوفا عدة إجراءات منها إنشاء صندوق عاجل لتلقي هبات المؤسسات والأفراد أو زيادة الدول الأعضاء مؤقتاً لمساهماتها في صندوق تشغيل المنظمة.

رسمية للأونيسكو، وهو فوز كبير للثقافة الفرنسية، خصوصاً أن مقر المنظمة يقع في عاصمتها باريس. لكن واشنطن عادت للانضمام إلى المنظمة عام 2003، وبدأت تحاول الهيمنة عليها تدريجياً إلى أن قررت أخيراً وقف الدعم بشكل غير مبرر.

أما التسويغ الأميركي والاختباء وراء القول إن هناك قانوناً أميركياً صدر في بداية التسعينات يلزم واشنطن بمقاطعة المنظمات الدولية التي تعترف بالدولة الفلسطينية، فهو يدين واشنطن بأكثر مما يسوغ لها. أما مقولة إن القبول بعضوية فلسطين تقوض أسس السلام فهي نضحطة بلا شك، إذ تتمثل رسالة الأونيسكو في الإسهام في بناء

وكانت معلومات تردت عن أن دولاً غربية أخرى سوف تحذو حذو الولايات المتحدة وستوقف دعم الأونيسكو لتزيد من الضغط على المنظمة. ولعل أبرز ما جاء في هذا الإطار، الإعلان عن أن ألمانيا قررت مساندة واشنطن وتبني موقفها، لكن الائتلاف الحاكم في ألمانيا نضى عزم الحكومة الألمانية وقف مساهمتها المالية للمنظمة وأبدى التزامه الإفراج عن الدفعة الجديدة من نصيب ألمانيا في تمويل المنظمة. ورصدت ألمانيا في موازنة العام المقبل مبلغاً قدره 10.8 ملايين يورو مساهمة في ميزانية الأونيسكو.

ورغم أن دولاً أخرى بالاتحاد الأوروبي، وعلى رأسها فرنسا، كانت من الدول الموافقة على قبول فلسطين عضواً بالأونيسكو، إلا أن بعض هذه الدول ولاسيما ألمانيا أكدت خلال الأيام الماضية أنه ليس هناك نية لديها في استخدام المبالغ المخصصة للأونيسكو كأداة سياسية.

علماً أن أي خطوة مماثلة يقوم بها الأوروبيون ضد الأونيسكو كانت ستقضم ظهر المؤسسة التي تعاني من قصور مالي جراء غياب المساعدات الأميركية الهائلة.

لهذا الغرض، وللتغلب على الصعوبات المادية التي ستؤدي حتماً إلى تعليق بعض برامج المنظمة حول العالم، أعلنت المديرية العامة لمنظمة الأونيسكو عن خطط لإنشاء «صندوق طوارئ متعدد المانحين» للدول والشركات والأشخاص للإسهام في البرامج الأساسية التي تضطلع بها المنظمة، وجاء ذلك خلال حفل اختتام الجمعية العمومية.

وقالت بوكوفا: «إنني واثقة من أننا سنحصل على الكثير من الدعم من القطاع الخاص.. أعتقد أننا قد نخرج من هذا الموقف أقوى من ذي قبل». وتنتظر بوكوفا

أهداف المنظمة

لدى منظمة الأونيسكو خمسة برامج أساسية تسعى لتحقيقها وتشمل ميادين عدة وهي: التربية والتعليم، العلوم الطبيعية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الثقافة، والاتصالات والإعلام. كما تدعم الأونيسكو العديد من المشاريع كمحو الأمية والتدريب التقني وبرامج تأهيل وتدريب المعلمين، وبرامج العلوم العالمية، والمشاريع الثقافية والتاريخية، واتفاقيات التعاون العالمي للحفاظ على الحضارة العالمية والتراث الطبيعي وحماية حقوق الإنسان.

ومن أبرز أهدافها كما ينص ميثاقها:
- تأمين التعليم الجيد للجميع والتعلم مدى الحياة.
- تسخير المعارف والسياسات العلمية لأغراض التنمية المستدامة
- مواجهة التحديات الاجتماعية والأخلاقية المستجدة
- تعزيز التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات وثقافة السلام
- بناء مجتمعات معرفة استيعابية من خلال المعلومات والاتصال.

الهدف الرئيسي للأونيسكو هو المساهمة بإحلال السلام والأمن عن طريق رفع مستوى التعاون بين دول العالم في مجالات التربية والتعليم والثقافة لإحلال الاحترام العالمي

في حضرة سهام الكونغرس

فلسطين واليونيسكو.. مشوار الحرج الأميركي

حصلت فلسطين على عضوية كاملة في منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو)، عضوية كان دونها شوك القتاد كما يقال، وخصوصاً بعد أن توج الفيتو الأميركي رأس مجلس الأمن في رمي آخر ورقة توت عن وجه الحيادية الأميركية في مسرة ما يسمى (بالسلام) والذي يتزعمها العم سام أو العم (سم). حصلت فلسطين على عضوية كاملة، فهش وبش الكثيرون وامتتع وجه آخرين، وفي مقدمتهم أميركا (الصديق اللدود للعرب) وإسرائيل (العدو الشقيق لبعضهم) فبدأت مطرقة العقوبات تحت قوس العدالة الأحادية في العالم تهدد وتلوح بما تيسر من أصناف التهديد والوعيد، وفي مقدمها العقوبات الاقتصادية، فهذه أميركا تمتنع من دفع الحصة المتوجبة عليها من ميزانية اليونيسكو التي تقدر بسبعين مليون دولار تقريباً، في حين أن (إسرائيل) أيضاً تكشر عن نابيها وتقطع المليونين اللذين تدفعهما.

في وقفة سريعة تتساءل لماذا اتخذت أميركا وإسرائيل هذا الموقف؟ ما الذي يغضبهما في أن تحصل فلسطين على عضوية كاملة؟ هل يكفي أن نقول إنه العداء التاريخي مع الكيان الصهيوني المدعوم تلقائياً من واشنطن؟ أم أن الأمر يتعدى ذلك؟ تكمن الإجابة في رؤية ما يمكن أن يحققه هذا الانضمام لفلسطين وهو انضمام صادم للصهاينة والأميركيين، فبدأت لا شك في أن اعتراف أكثر من ثلثي الدول في الأمم المتحدة بفلسطين كدولة يحق لها الحصول على عضوية اليونيسكو هو اعتراف ضمني بأن هناك حساً دولياً متمهماً بعدالة القضية الفلسطينية، والتي تاجر على ظهرها القريب قبل الغريب على مدار العقود الماضية، كما يعكس الرؤية الدولية إلى الجانب الفلسطيني، وخصوصاً بعد إطلاق رصاصه الرحمة على المفاوضات (المهترئة) والتي كان من المعلوم سلفاً أنها تتجه نحو طريق مسدود.

نعم، فلسطين عضو في اليونيسكو، وهذا يحتم على المنظمة الدولية أن تقوم بدورها في حماية الإرث الإنساني لدى الشعب الفلسطيني، والذي حافظ عليه على مدار قرون طويلة وهو يتعرض الآن للنهب والسرقة والطمس من قبل عصابات الكيان الغاصب، وهذا أحد الأسباب التي تجعل من (إسرائيل) تتخذ موقفها العدائي، بل وترد بتسخين خط الاستيطان إلى أعلى درجاته الممكنة، وتصعيد خط المواجهة مع غزة في مرحلة تالية، بل وربما اللجوء إلى الاغتيالات السياسية والعسكرية في مرحلة لاحقة.

فلسطين عضو في اليونيسكو، وهذا يجعل من المجتمع الدولي صمام أمان للحفاظ على هوية القدس والمسجد الأقصى ومعالمه التاريخية والدينية، كما يضعه في مواجهة التشويه والتزوير للتاريخ الإنساني في المنطقة، في حال أحسن العرب والفلسطينيون بالخصوص استثمار هذا الإنجاز.

فلسطين عضو في اليونيسكو، وهو ما يمهد لها الطريق لدخول كافة هيئات الأمم المتحدة مما سيضع أميركا وإسرائيل والدول التي صوتت ضد القرار في مأزق الحرج، لمعارضتها أغلبية ساحقة من دول العالم، بل سيمكنها من مقاضاة (إسرائيل) أمام محكمة العدل الدولية عن جرائمها ضد الإنسانية.

إن عضوية فلسطين علاوة على ما سبق تؤسس لمرحلة صراع حقيقي، ثقافي وأيديولوجي في المنطقة، وعلى العرب مساندة هذا التقدم النوعي في أعلى هيئة أممية.

طه العبد

إهانة لأونيسكو

الأونيسكو، فإن إسرائيل لم تقطع صلتها بالمنظمة، وردت باعتدال نسبياً (حين قررت وقف التمويل للمنظمة المقدر بمليوني دولار)، وقال أيضاً إن إسرائيل تتمتع بحرية الصحافة، ولا يمكن للحكومة أن تسيطر على مضامين الرسومات الكاريكاتورية.. وأضاف بوقاحة إسرائيلية معهودة: «فلتسألوا أنتم أنفسكم ما هو الأمر الذي فعلتموه، وأدى بصحيفة معتدلة، وذات مسؤوليات دولية كبيرة، أن تنشر رسماً كاريكاتورياً كهذا.. يمكن أن تكون المشكلة لديكم».

هذا، وقد أبلغ بركان وزارة الخارجية الإسرائيلية بالتوبيخ الذي تلقاه، فأبرقت الأخيرة برسالة سريعة إليه تضمنت رداً ساخراً على الأونيسكو قائلة: «ماذا يريدون في الأونيسكو بالضبط؟ أن نرسل شبابتنا الممتازين للدفاع عن رجال الأونيسكو، أو أن نغلق الصحيفة؟ يبدو أن بيئة عملك تذكر بحظيرة الحيوانات».

وذلك على خلفية قبول فلسطين عضواً كاملاً في المنظمة، والأنباء عن استعدادات إسرائيل لشن ضربة عسكرية ضد إيران. وقالت هارتس: «إن السفير الإسرائيلي أصيب بالصدمة لدى عرض الكاريكاتير أمامه، وتسليمه رسالة احتجاج رسمية موقعة من مدير عام المنظمة، إيرينا بوكوفا».

ووصف مسؤول الشرق الأوسط في الأونيسكو، خلال الاجتماع، الكاريكاتير بالتحريضي، قائلاً: «إن رسومات من هذا النوع تهدد حياة موظفي المنظمة الذين هم دبلوماسيون غير مسلحين، يجب على إسرائيل تقديم الحماية لهم».

وأضاف بأن الأونيسكو تتفهم حرية الصحافة الإسرائيلية، لكن الحكومة ملزمة بوقف انفجالات واندفاعات من هذا النوع ضد المنظمة الأممية.

ووفقاً لهارتس «فإن السفير الإسرائيلي رد أنه رغم قبول فلسطين عضواً كاملاً في

استدعى مسؤول قسم الشرق الأوسط في منظمة الأونيسكو أريك بيليت السفير الإسرائيلي لدى المنظمة، نمرود بركان، لتوبيخه بسبب كاريكاتير نشرته صحيفته «هأرتس» العبرية طاول المنظمة بالسوء.

وأبلغ مسؤول الأونيسكو بركان أن هدف الاستدعاء تقديم احتجاج شديد اللهجة، وحين وصل مكان الاجتماع عرض عليه المسؤول الدولي رسماً كاريكاتورياً نشرته الصحيفة في الرابع من هذا الشهر. ويظهر في الرسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع إيهود باراك، يصعدون تعليماتهم إلى مجموعة من الطيارين العسكريين قبيل خروجهم في مهمة قصف المنشآت النووية الإيرانية.

وكما يظهر في الرسم المذكور، وهو للرسم عيران وولكوفسكي، أن نتنياهو يقول للطيارين: «في طريق عودتكم من إيران، اقصفوا مقر الأونيسكو في رام الله».

المؤتمر العام في دورته السادسة والثلاثين، عبر تعزيز قيادة المنظمة لمسيرة التعليم للجميع، من خلال الدفاع، والشراكة، والرصد والمتابعة، مع التركيز بشكل خاص على الفتيات والنساء، وسينصب الاهتمام المتضافر على البلدان الأقل نمواً، والتي هي أبعد من الوصول إلى أهداف التعليم للجميع كما كان مقرراً.

وسيعمل على تحديد أدوات هذه المبادرة المهمة، خلال الأسابيع القليلة المقبلة وبكل السرعة المطلوبة، للحد من الآثار السلبية المحتملة على برامج الأونيسكو الأساسية التي اعتمدها المؤتمر العام للدول الأعضاء في دورته الأخيرة بعد الصفعة المالية الأميركية.

من جهتها، طالبت مديرة المكتب للجمعيات كاترينا كوك، رئيسة الأونيسكو، على تحديد أدوات هذه المبادرة المهمة، خلال الأسابيع القليلة المقبلة وبكل السرعة المطلوبة، للحد من الآثار السلبية المحتملة على برامج الأونيسكو الأساسية التي اعتمدها المؤتمر العام للدول الأعضاء في دورته الأخيرة بعد الصفعة المالية الأميركية.

من جهتها، طالبت مديرة المكتب للجمعيات كاترينا كوك، رئيسة الأونيسكو، على تحديد أدوات هذه المبادرة المهمة، خلال الأسابيع القليلة المقبلة وبكل السرعة المطلوبة، للحد من الآثار السلبية المحتملة على برامج الأونيسكو الأساسية التي اعتمدها المؤتمر العام للدول الأعضاء في دورته الأخيرة بعد الصفعة المالية الأميركية.

في التعليم، كرد مباشر على الصعوبات المالية التي تواجهها المنظمة. وأعربت الشيخة موزة عن شعورها بقلق خاص من أن قرار الولايات المتحدة بالامتناع عن دفع المساهمات المالية ستكون له عواقب خطيرة وضارة على البرامج الأساسية للأونيسكو ويشكل انتكاسة لضرورة التنمية المستدامة والسلام، في الوقت الذي بات فيه التعاون الدولي لتحقيق جودة التعليم للجميع في وضع حرج.

ودعت جميع الشركاء في المنظمة للانضمام لها في هذه المبادرة نظراً للتحديات المقبلة، خلال السنوات الأربع المقبلة من الموعد المستهدف عام 2015 لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبعد الالتزام الذي قطعه رؤساء الدول في قمة الأهداف التنموية للألفية في نيويورك عام 2010. وقد ذكرت أن الصعوبات المالية التي تواجهها المنظمة تؤثر في جميع البرامج الأساسية.

ولاقت هذه الخطوة ترحيباً خاصاً من إيرينا بوكوفا التي اعتبرت «أن هذا مؤشر في غاية القوة على التزام سموها العميق لتوفير التعليم للجميع، والذي هو الأساس لبناء مجتمعات أكثر سلاماً واستدامة، وستقوم الأونيسكو بوضع كل الجهود المطلوبة حتى تضمن أن هذا الدعم سيتترجم ميدانياً بإتاحة فرص التعليم لأكثر الفئات تهميشاً، وتحسين نوعية النظم التعليمية في البلدان الأقل نمواً، وإقامة شراكات جديدة، وسوف تدعم هذه المبادرة الطارئة البرنامج والميزانية اللذين اعتمدهما

البرامج الأساسية.

فرصة فلسطينية

يرى مراقبون أن تغيير وضع الفلسطينيين بمنظمة الأونيسكو من صفة مراقب منذ عام 1974 إلى وضع عضو كامل بالأونيسكو سيتيح لهم تقديم طلبات للاعتراف بمواقع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ضمن التراث العالمي للإنسانية، إذ يعتزمون ترشيح بيت لحم والحرم الإبراهيمي في الخليل ليكونا من ضمن التراث العالمي.

إلى الشراكة مع القطاع الخاص على أنها «مصدر بلا حدود»، لافتة إلى أن المنظمة تبنت إرشادات جديدة أخيراً في هذا الشأن.

واستشهدت بوكوفا بمثال حي لإمكانية التعاون قائلة: «إن الأمر يجدي في أفريقيا جداً، ساكون سعيدة للتضامن مع بعض الشركات الألمانية في هذا المجال»، وذلك بعدما أعلنت شركات ألمانية خاصة عن تقديم مساهمات للأونيسكو.

على الصعيد العربي، كانت لافتة للغاية المبادرة التي قامت بها المبعوثة الخاصة للأونيسكو للتعليم الأساسي والتعليم العالي، الشيخة موزة بنت ناصر، حرم أمير دولة قطر، بزيادة دعمها لبرنامج الأونيسكو الأساسي

على الصعيد العربي، كانت لافتة للغاية المبادرة التي قامت بها المبعوثة الخاصة للأونيسكو للتعليم الأساسي والتعليم العالي، الشيخة موزة بنت ناصر، حرم أمير دولة قطر، بزيادة دعمها لبرنامج الأونيسكو الأساسي

على الصعيد العربي، كانت لافتة للغاية المبادرة التي قامت بها المبعوثة الخاصة للأونيسكو للتعليم الأساسي والتعليم العالي، الشيخة موزة بنت ناصر، حرم أمير دولة قطر، بزيادة دعمها لبرنامج الأونيسكو الأساسي



هنا عليان

الانتخابات المصرية.. بين احتمالات تكرار المشهد التونسي ودلالات التفجير السابع لخط الغاز

الحدث الثالث: تعرض خط تصدير الغاز المصري الواصل لكيان العدو الصهيوني لتفجير، هو السابع من نوعه منذ الثورة، مما أدى إلى وقف تدفق الغاز لكل من كيان العدو والأردن.

وأهمية هذا التفجير تكمن في أنه كلما جرى إصلاح أنبوب الغاز، يتم تفجيره مجدداً بما يعكس وجود قوى سياسية منظمة ترفض استمرار تزويد العدو بالغاز المصري من ناحية، ويكشف عن تجاهل المجلس العسكري، والحكومة للإرادة الشعبية وإصرارهما على مواصلة ضخ الغاز إلى كيان العدو.

وفي مؤشر على مدى النعمة الشعبية من استمرار هذه السياسة قال أحد مشايخ قبيلة كبيرة في منطقة الشيخ زويد في تصريح صحفي: «إن التفجير السابع لخطوط نقل الغاز لن يكون الأخير، وإن الحكومة، والمجلس العسكري يريدان تزويد اليهود بالغاز، والشعب يريد مقاومة هؤلاء الإسرائيليين»، مؤكداً «أن الخط سيستهدف مرة ثانية حتى لو ضاعفت الحكومة أسعار الغاز».

ويبدو من الواضح أن هذه الأحداث سيكون لها تأثيرها المباشر في مجرى العملية الانتخابية.

حسين عطوي

الدستور الجديد، حيث يتخوف تيار الدولة المدنية من احتمال أن يفوز الإخوان بأغلبية معينة في البرلمان، ويستحوذ على كتابة الدستور، ولهذا تصاعدت الأصوات الداعية إلى كسر هذه المعادلة عبر تشكيل لجنة صياغة الدستور من كل القوى والأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، بما يضمن صياغة دستور ينسجم مع واقع التنوع المصري.

الحدث الثاني: محاولة المجلس الأعلى للقوات المسلحة تقنين ما لم يكن مقنناً من قبل، من خلال إحداث تعديلات على مواد الدستور (10 و9) تعطي المجلس دوراً في التدخل بالحياة السياسية، مصادراً دور اللجنة التي سيوكل إليها صياغة الدستور الجديد عبر جعل هذه التعديلات حاكمية، وهو ما أثار موجة انتقادات واسعة.

وما يعزز هذا التوجه للمجلس تقرير تحدثت عن أن المجلس العسكري يرغب في أن يتولى الرئاسة شخص تتوفر فيه صفات محددة، أهمها الدراية العلمية والخبرة في الإدارة، والحكمة في اتخاذ القرار، والقدرة على إدارة الاقتصاد المصري، وإن هذا الشخص ليس من بين الأسماء المطروحة حالياً، وربما يكون من بين أساتذة الجامعة، أو أحد خبراء الاقتصاد البارزين، وهذا يؤشر إلى أن المجلس يسعى إلى مجيء رئيس لا لكون سياسي له، يستطيع التأثير عليه.

نفس السياسات التي كان ينتهجها نظام حسني مبارك المخلوع، تصطبغ بالعديد من العقبات والعيوب النابتة من الواقع المصري المختلف عن الواقع التونسي لناحية قدرة الإخوان، وحلفائهم من القوى الليبرالية على تحقيق نتائج تمكنهم من الهيمنة على مجلسي الشعب والشورى.

فمصر على عكس تونس، تتميز بتنوع سكاني يحد من قدرة الإخوان على الهيمنة، وينبع من وجود ثقل سكاني مسيحي (الأقباط) الذين يميلون إلى انتخاب قوى تنتهج سياسة وطنية وقومية ويسارية وعلمانية، فيما الانتخابات تجري على أساس النظام النسبي في جميع الدوائر، وليس على قاعدة النسبية والأكثرية كما جرى في تونس.

إلى ذلك، فقد شهدت مصر الثورة خلال الأيام الأخيرة أحداثاً لها تأثيرها على مجرى الحملات الانتخابية، وتؤشر إلى طبيعة الصراع المحتدم، والذي لن يتوقف بعد الانتخابات، بل مرشح إلى التصاعد، وهذه الأحداث تتمثل بالآتي:

الحدث الأول: اشتداد الصراع بين التيار الذي يدعو إلى الدولة المدنية، والتيار الإسلامي الذي يسعى إلى الدولة الإسلامية، وظهر ذلك من خلال السجال الذي احتدم حول التعديلات على مواد إعلان المبادئ الدستورية، وكيفية تشكيل اللجنة التي ستصوغ

بعد إجراء أول انتخابات في تونس، بعد الثورة، تستعد مصر لاستحقاق مماثل في 28 نوفمبر تشرين الثاني الجاري في ظل توقعات بمشاركة كثيفة لانتخاب أعضاء مجلسي الشعب والشورى، يخضرها وجود قناعة عامة لدى الناخبين المصريين أن الانتخابات هذه المرة لن تكون معلبة.

غير أن نتائج الانتخابات التونسية التي حققت فيها حركة النهضة (الإخوان المسلمين) فوزاً واضحاً بحصولها على 41٪ من الأصوات، ألقى بظلالها على مسرح التوقعات التي رجحت أن يحقق حزب الحرية والعدالة المصري (الاسم الجديد للإخوان المسلمين) فوزاً كبيراً انطلاقاً من تمتعه بوزن شعبي، وقدرة تنظيمية، ودعم المؤسسة العسكرية، وإمكانات مالية كبيرة، توافرت من دول خليجية على غرار الدعم التي حظيت به حركة النهضة التونسية بتوجيه أميركي غربي، حيث لم يعد خافياً أن واشنطن توصلت إلى تفاهم مع تنظيم الإخوان المسلمين في كل الدول العربية، وبرعاية وإشراف تركي بما يؤمن استمرار السياسات الخارجية، والداخلية التي تضمن المحافظة على المصالح الأميركية، في حال وصول الإخوان إلى سدة الحكم.

ومع ذلك، فإن الخطة الأميركية لإجهاض الثورة المصرية وإعادة إنتاج نظام جديد، عبر الانتخابات يواصل

لأن عيون أميركا على باب المنذب والمنطقة الصراع الخليجي يؤجج الحرب اليمنية

يمني الذين يمتون بصلات قوية مع عائلة بن لادن ذات الأصل الحضرمي، إضافة إلى إطلاقها سراح موقوفين من القاعدة في السجون السعودية وإدخالهم إلى اليمن؟ وما معنى تزويدها مجموعات السلفيين في صعدة بالسلاح والمال لمواجهة الحوثيين؟

أما الأميركي من جهة ثانية، فهو يجد فيما أقدم عليه الخليجيون، تحديداً السعودية ومن بعدها قطر، باب فرج لترميز أيديولوجية المحافظين الجدد بالفوضى الخلاقة وبناء الشرق الأوسط الجديد، ولهذا فكل المساعي الأميركية بإطار أن يستمر فيلتمان يصب الزيت على نار الأزمة حتى تعرف كيف ستنتهي سنة 2011، موعد الانسحاب الأمريكي من العراق..

يضاف إلى ذلك، الجهود المبذولة من أكبر شاهد زور في التاريخ المعاصر، وهو الأمم المتحدة التي يحاول موفدها إلى اليمن جمال بن عمر إنجاز اتفاق أطلق عليه اسم «نقل السلطة»، فيبدو في حركته ضائعاً وتائهاً بين فترة انتقالية قصيرة، وخيار دبلوماسي التحول، وخيار فرض عقوبات.. بحيث بدا في تنقله بين أجنحة الصراع كعمله بان كي مون لا يعرف البحر الأبيض المتوسط من المحيط الأطلسي.

إلى أين تتجه اليمن أخيراً، إنه السؤال الذي ستجيب عليه الأيام المقبلة، مع حسم الصراع بين أجنحة العائلة المالكة السعودية بالتسوية التي يشك خيوطها الملك عبد الله.. لكن إمارة قطر لا تغض عينها، لأنها هي أيضاً تريد تسوية يمنية على طريقتها، تؤهلها لأن تصبح القائدة الفعلية لمجلس التعاون الخليجي الذي ترسم خيوطه ليتحول إلى مجلس تعاون «عربي» يكون بديلاً لجامعة «نبيل العربي».

لأثيوبيا والصومال.. ومن هنا قد نفهم سر الحركة الدائمة لجيفري فيلتمان إلى اليمن والسعودية، وهو مهندس المؤامرات والتوترات والمناطق الساخنة.

هل يتخلى صالح عن السلطة؟ هل يمكن الوصول إلى تسوية مع أقربائه آل الأحمر، خصوصاً مع أخيه غير الشقيق، اللواء المشق علي محسن الأحمر وزعيم قبائل حاشد الشيخ صادق الأحمر؟ وهل يمكن أن تتفق أجنحة المعارضة المتعددة؟ وهل يمكن للمبادرة الخليجية أن توفر الحل؟ وهل يوقعها أطراف الصراع؟ لا شيء في الأفق يوحي بذلك، لأن السعودي من جهة لا يريد ذلك، وإلا ما معنى تمويله لأطراف الصراع، أي دعمه لمحسن وصادق الأحمر، ولعلي عبد الله صالح؟ وما معنى إطلاقه العنان لشبكات القاعدة، خصوصاً السعوديين من أصل

نفسه مرعماً عام 1995 على ترسيم الحدود مع السعودية، بعد أن كان مطلباً مزمناً للرياض منذ خمسينيات القرن الماضي، فتنازل عن الأراضي اليمنية المؤجرة، مما زاد من النعمة الداخلية على رأس السلطة، حتى من بعض القبائل المحسوبة على السعودية التي وجدت في ذلك تنازلاً مجانياً، لأن هذه القبائل بدورها كانت تستغل هذا الواقع، وتبترز السعودية مالياً، وهذه الأخيرة كانت تدفع مضطرة لشراء رضاها، وعدم إثارة موضوع المقاطعات اليمنية.

وأمام التطورات اليمنية الدموية، دخلت واشنطن بقوة على خط الأزمة من أجل استمرار اللهب وتفكيك اليمن وتشظيه، خصوصاً أن هذا البلد متحكم بالمضيق الشمالي لشبه الجزيرة العربية، وهو مضيق باب المنذب، وقادر على التأثير في منطقة القرن الأفريقي بحكم مجاورته

يبدو أن الأوضاع في اليمن لا تتجه نحو الحلحلة، إذ إن كل المؤشرات تشير إلى أنها تتجه نحو استمرار الحروب العنيفة، مع مزيد من التعقيدات وذهابها في اتجاهات مختلفة، يراد لها في النهاية أن تنتج بلداً مفككاً ضعيفاً ومنهكاً.

وليس جديداً القول إن السعودية المنهكة بتسوية أوضاعها ومشاكلها الداخلية؛ من حيث ترتيب البيت العائلي للأسرة الحاكمة، لا تريد لهذا البلد أن يرتاح، عملاً بوصية مؤسس العائلة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، الذي أوصى ببنه بالحذر الدائم من اليمن وضرورة إشغالها دائماً، انطلاقاً من الكلام المنسوب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الإيمان يمان والحكمة يمنية».

عيون السعودية كانت دائماً مسلطة على اليمن، وعليه وضعت عام 1945 يدها على أرض واسعة من هذه البلاد، منها جيزان وحائل ونجران وعسير.. ومن أجل أن يمر الاستيلاء على هذه الأرض من دون ضجة، وقّع عقداً مع الإمام باستئجارها لمدة خمسين عاماً.. وحينما انتهت هذه المرة كان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد صار ضعيفاً جداً، بسبب مغامراته، ومنها انقلابه على شريكه في دولة الوحدة؛ الحزب الاشتراكي اليمني، وخوضه حرباً أدت إلى سيطرة مطلقة على الجنوب، بما ينسبه وضع اليد، فوسع من حلقة أخصامه الداخليين، إضافة إلى اختفاء قياديين يمينيين بظروف غامضة، كأن يقضي أحدهم بحادث سير، كيحيى المتوكل، ومجاهد أبو شوارب، وغيرهما، فاعتقد نفسه حاكماً مطلقاً، لا منافس له.. وهكذا وجد نفسه في أحضان السعودية التي تمد شريانها المالي في مختلف الاتجاهات القبلية، خصوصاً قبائل حاشد وقمته قبيلة الأحمر التي ينتمي إليها الرئيس نفسه.. وبالتالي وأمام حالة الوهن التي أصبح صالح عليها وجد



تواصل المسيرات المطالبة بتنحي الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

«مبايعة» أمير قطر وصدافة أميركا وعداء سورية فواتير الوصول إلى السلطة في تونس

(الباجي قائد السبسي)، ومعه ممثلو الجيش والبوليس، وأيضاً وزراء خصوصاً في الاقتصاد والمالية، هم أبناء بارون لساكوزي وكليتون والبنك العالمي وصندوق النقد. واعتبر «أن عدد الأصوات الذي حصلت عليه النهضة لا بد من مقاربتة على أساس الـ 71 ملايين تونسي الذين يحق لهم التصويت، وبذلك يكون لـ«النهضة» واقعياً 20 في المئة من أصوات هذه الكتلة لا 40 في المئة، ما يعني أن 80 في المئة من التونسيين ليسوا مع «النهضة». ويضيف: «بعكس ما يروج له بأن الشعب أو «النهضة» هما من فاز، الراجح الأساسي هو الولايات المتحدة وفرنسا والقطريون، ويلتقي هؤلاء كلهم في رمز شخص واحد هو كمال الجندوبي رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات، وهو ابن مجتمع الفرجة والاستهلاك، والذي يتمتع بعلاقات واسعة مع الأميركيين والاتحاد الأوروبي ووزير الخارجية الأميركية السابق كولن باول». ويحذر من أن الهدف هو «دفن ربيعنا العربي الذي هو بداية إعلان ربيع عالمي»، في ظل ما سماه: «الحصار والضغط الأميركي الأوروبي والخليجي خصوصاً أنهم وضعوا في خالصرتنا قواعد عسكرية في ليبيا».

ليس الأمر دعوة للإحباط، بل للفول إن أمام الثورات الحقيقية طريقاً طويلة من التضحيات.

عدنان س.



راشد الغنوشي.. زعيم حركة النهضة الإسلامية

الأخطر في رسائل الشيخ الغنوشي كان إعلانه الشهر الفائت أنه سيعترف بمجلس اسطنبول السوري المعارض، وسيقبل السفارة السورية ويسلمها لهذا المجلس، الأمر الذي سارع مسؤولون في «حركة النهضة» إلى اعتباره رأياً شخصياً للغنوشي، وأن مثل هذا القرار لا تتخذه إلا حكومة منتخبة. ربما يختصر المناضل العمالي التونسي جلال بن بريك الزغلامي الحاضر التونسي بقوله لصحيفة لبنانية: «الشعب التونسي وجد نفسه يتيماً تحت قيادة شيخ عمره أكثر من 80 عاماً ابن آلة النظام

القوى السياسية المنتخبة بمقالييد السلطة المفترض أنها جديدة، إذ يجري الحديث عن إبقاء عدد من الوجوه القديمة في الحكومة، في مقدمهم وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي بناء لاقتراح «حزب النهضة»، وكذلك احتمال ترشيح رئيس الوزراء المؤقت الباجي قائد السبسي (84 عاماً) لتولي رئاسة الدولة في المرحلة الانتقالية الثانية. كما يوجد تجاذب حول مطالبة البعض «بحكومة تكنوقراط»، وكأن المطلوب منع الأحزاب التي فازت بنسب متباينة في الانتخابات بعدم ممارسة السلطة، ولكن لمصلحة من؟

عليه القوى السياسية التونسية، وما قد بدأت الاعتراضات الواسعة عليها، فالغنوشي الذي لم يفوت خلال فترة غيابه عن تونس أي دعوة للمشاركة في المؤتمرات القومية والإسلامية والثورية، بدعوة من مؤسسات النظام الليبي السابق بقيادة معمر القذافي، سارع بعد الانتخابات التونسية مباشرة إلى زيارة إمارة قطر، ودعا أميرها حمد بن خليفة آل ثاني إلى حضور الاجتماع الأول للمجلس التأسيسي التونسي، ما أثار ردود فعل غاضبة من عدد من القوى السياسية المحلية التي رفضت هذه المشاركة، واعتبرتها «تدخل خارجياً»، و«تدخل في الشأن الداخلي للبلاد الأمر الذي يجعل السيادة الوطنية محل شك».

لم يكتف الشيخ الغنوشي بذلك، بل أعلن أنه سيعمل على أن تكون تونس «قريبة من النموذج التركي مع خصوصيات تونسية»، والسؤال: هل النموذج «الإسلامي الأطلسي» التركي هو خيار الشعب التونسي، بمن فيهم الإسلاميون، أم أنه كان أحد شروط القوى الغربية للسماح بالتغيير المحدود الذي جرى في تونس؟ وهل الغنوشي هو من يقرر في هذا الأمر، أم استفتاء التونسيين هو المرجع، أم أننا أمام مشروع شعاره «مات الديكتاتور، عاش الديكتاتور»؟

ولا تقتصر الخلافات بين القوى الفائزة في الانتخابات التونسية على قضية واحدة، بل تتعداها إلى قضايا أساسية مثل مدة المرحلة الانتقالية، وكذلك حول مدى إمساك

ليس من المؤكد أن يكون زعيم حزب «حركة النهضة الإسلامي»، الفائز في انتخابات المجلس التأسيسي التونسي، الشيخ راشد الغنوشي، قد تسرع في إعلان مواقف حساسة من قضايا تهم الخارج أكثر مما تهم الداخل التونسي، خصوصاً في النواحي الاجتماعية والاقتصادية، بعد أن تخلص من حكم زين العابدين بن علي، والأرجح أن الزعيم الإسلامي المخضرم، وجه رسائل مقصودة إلى من يهيمه الأمر، وفي اتجاهات متعددة.

قد يكون مفهوماً طمأنة الغنوشي لشريحة واسعة من الشعب التونسي، حول مستقبل التعامل مع قضايا المرأة في تونس، خصوصاً أن الاتجاه الطبيعي للأمر يدفع الحكم الجديد نحو اعتماد دستور وقوانين مستمدة من الشريعة الإسلامية، في ظل أكثرية شعبية اختارت مشروعاً سياسياً إسلامياً في انتخابات المجلس التأسيسي للبلاد، لكن من السقطات التي يجوز التهاون معها أن يسارع الغنوشي إلى إطلاق مواقف تصادر المستقبل السياسي لتونس في مرحلة استثنائية، مثل تأكيده على الصداقة مع أميركا، في الأسبوع ذاته الذي عاقبت فيه الولايات المتحدة الأميركية منظمة «الأونيسكو» التابعة للأمم المتحدة، لأنها اعترفت بدولة فلسطين ضم الكيانات الثقافية العالمية، فهل إرضاء أميركا أهم من الوفاء لقضية العرب الأولى فلسطين؟

من المؤكد أن رسائل الشيخ الغنوشي السياسية تصل إلى أبعد مما يمكن أن تتفق

انسحاب.. أو إعادة انتشار أميركي لحرب مقبلة

يتغير! فالترجمون والموظفون العراقيون الذين تعاونوا مع الاحتلال لن يحصلوا على مكافأة نهاية الخدمة، ولن يقدم لهم أية ضمانات صحية أو اجتماعية، رغم الخدمات الكبيرة التي قدموها وتعريض حياتهم مع عائلاتهم للخطر، خصوصاً بعد الانسحاب، ولن يعطوا حق اللجوء السياسي للولايات المتحدة كما وعدوا بها، رغم أنهم سيكونون في خطر شديد بعد الانسحاب، لأن هذا جزء العملاء.

الأسئلة التي يرددها العراقيون هذه الأيام واحدة، هل سيتمكن الجيش العراقي ضبط الوضع الأمني، وهل يستطيع الجيش الذي بناه الاحتلال من القيام بمواجهة عسكرية من دون أن تتعرض بنيته ووحده للتفكك والشرذمة؟

ولماذا لم يتم تسليح الجيش العراقي بالعتاد النوعي الذي يستطيع أن يحمي من خلاله البلاد، فالجيش لا يملك سوى بضعة العشرات من الدبابات، ولا يملك طائرات مقاتلة نهائياً، ولا أسلحة صاروخية متطورة، أو مدفعية قادرة أو سلاح دفاع جوي يستطيع من خلاله حماية أجواء العراق، وما هو المشهد العراقي القادم؟

جهاد الضاني

لعشرات المقاتلات الحربية، والكويت يتمركز فيها 23000 جندي و89 طائرة مقاتلة، هذا بالإضافة لقاعدة المسيلة في قطر، والتقديرية تقول إنه يوجد في بلدان مجلس التعاون الخليجي فقط 21 قاعدة عسكرية. وزير الدفاع الأميركي قال إن واشنطن ستحافظ على انتشارها العسكري في المنطقة، وقال إن لديها أكثر من 50000 رجل من بينهم 23000 في الكويت، وسنبقى هناك.

العقل الاستراتيجي الأميركي يقلل من أهمية الخروج من الجغرافيا العراقية، لأن إعادة الانتشار الجديدة للقوات الأميركية في المنطقة سيسمح لها بتوجيه الضربات لأي نقطة في منطقة الشرق الأوسط خلال فترة لا تتجاوز ساعة واحدة. وفي إطار التعبئة والتحضير لما بعد الانسحاب ومواجهه عسكرية يتم التحضير لها في المنطقة، تقوم أميركا بحشد وإرسال المزيد من سفنها ومدمراتها الحربية، وتسعى حالياً لإقامة القواعد العسكرية بالإمارات والتعاقد معها من أجل تزويدها بالطائرات الحربية وأكثر من 4900 قنبلة ذكية من نوع (JDMS) قادرة على اختراق التحصينات المنيعه لأي موقع عسكري استراتيجي.

وكعادتها أميركا تترك عملاءها لصيرهم المجهول من الفيتنام إلى العراق.. الوفاء الأميركي واحد لا

أن تبنيه في ظل الاحتلال وتستمد منه قوتها. السفارة الأميركية أو المدينة الحصينة في المنطقة الخضراء التي تم بناؤها بالعراق، هي الأكبر في العالم، ويتجاوز حجمها وعدديها مهامها حاجة الولايات المتحدة لتلبية التزاماتها نحو العراق، وهي بمنزلة مقر قيادتها في الشرق الأوسط، فهناك 16000 من الموظفين التابعين للحكومة الأميركية سيبقى بينهم 5000 متعاقد مع القوى الأمنية العراقية، إضافة إلى 157 موظفاً من وزارة الدفاع البنتاغون و763 ضمن (قوات الدعم الخاص) و120 من المدربين، كما سيكون للسفارة فروع فاعلة في محافظات عدة من العراق.

ما سيتم في العراق من إعادة انتشار عسكري، قد يخفف أعباء الضغوط المالية التي يعاني منها البنتاغون والاقتصاد الأميركي برتمته، وإعادة الانتشار العسكري للقوات الأميركية قد يكون استعداداً قتالياً للمرحلة القادمة، خصوصاً أن المنطقة تمر بمرحلة مفصلية صعبة، قد تعيد رسم الجغرافيا السياسية وموازن القوى لسنوات طويلة قادمة.

ومعظم القوات التي يتم سحبها من العراق يجري إعادة تمركزها في محيط العراق، فالسعودية بات يوجد على أراضيها أكثر من 35000 جندي أميركي، بالإضافة

لقد شكل احتلال القوات الأميركية لعاصمة الخلافة الإسلامية بغداد، زلزالاً عنيفاً مدمراً لأسس الأمن الجماعي للأمة العربية والإسلامية، وما زالت ترددات هذا الزلزال تتحرك حتى اليوم، وتهدد الأمن القومي الذي استبجج بالكامل وتمزقت مفاهيمه على كل المستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية.

ونجح الغزو الأميركي بضرب عرى الوحدة الوطنية، بعد أن حل بريمير الحاكم الأميركي في العراق الجيش القديم وشرع بتفكيك النسيج الاجتماعي والإنساني المتعايش في هذا البلد منذ مئات السنين.

الانسحاب من العراق ليس نهاية للوجود والنفوذ الأميركي في العراق، فالالتحاقية العسكرية الأمنية بين الجانبين، ستتيح لواشنطن حق البقاء العسكري في العراق، وتسمح لها بالتدخل في أي وقت بالشؤون العراقية، خصوصاً إذا تعرض الأمن للاهتزاز. قد يقول بعضهم: إن الخروج من العراق سيفتح صفحة جديدة، وسيصعب على الأميركي إيجاد المبرر السياسي للدخول مجدداً، ولكن واشنطن استطاعت إلى حد بعيد لبنة الواقع السياسي العراقي، حيث بات الوجود الأميركي حاجة للسياسيين والقوى العراقية لدعم وتثبيت مواقعها السياسية وحضورها الشعبي، الذي استطاعت

إقليمي

الملف النووي الإيراني.. الحل أو الانفجار؟

د. نسيب حطيبي

يشكل الملف النووي الإيراني، ساحة المواجهة بين الغرب وإيران، انطلاقاً من النظرة الغربية للعرب والمسلمين، وضرورة بقائهم أتباعاً ومستهلكين، وإبقاء بلادهم وثرواتهم في خدمة المستعمرين، ولتحقيق هذه المطالب، لا بد من انتزاع كل مظاهر القوة، ومنع التقدم العلمي والثقافي، لسحق الحضارة العربية والإسلامية، وإنهاء ظاهرة الأمة الواحدة، وتضييع الهوية الثقافية للأمة، واصطناع ثقافات (معربة) للثقافات الغربية ذات السلوك المنحرف والشاذ، وتوجيه العرب والمسلمين إلى نقل العادات والثقافات السطحية من الغرب، لتدمير البنية الاجتماعية، ومنعهم من نقل التكنولوجيا والمعارف العلمية، التي تؤمن الاكتفاء الذاتي على مستوى الاستهلاك والتنمية والدفاع، مما يؤهلها لتحقيق الاستقلال الذاتي وحرية القرار، وهذا ما يصيب الغرب والفرجة بالخسارة والتصحّر.

الإسلامية في إيران، وبعدما كانت أوروبا وأميركا تساعدان الشاه لبناء المفاعل النووي بصفته حليفاً استراتيجياً، انقلبت المواقف بعد انتصار الثورة، وبدأ الحصار ومنع استكمال بناء مفاعل بوشهر النووي، وبقي لأكثر من ثلاثين عاماً حتى استكمل على أيدي الروسي، وكان الهدف منه إنتاج ما يعالج أكثر من مليون ونصف إيراني مصابين بالسرطان ولتأمين حاجات مركز طهران للبحوث الطبية.

وبعد توقف البرنامج النووي بعد قيام الجمهورية الإسلامية، فقد باشرت إيران عام 1984 بإنشاء المراكز التالية:

- مركز للأبحاث النووية في جامعة طهران.
- مركز نووي للأبحاث الزراعية والطبية في كرج.
- مركز للأبحاث النووية والتكنولوجية في أصفهان.
- مركز الأبحاث في جامعة الإمام الحسين الخاصة بالحرس الثوري.
- مختبر بن حيان للأبحاث النووية.
- منجم الخميني للأورانيوم في يزد.
- الأبحاث بواسطة الليزر ومجموعة مختبرات ابن الهيثم.
- مركز بوتاب لأبحاث الطاقة النووية شرق أذربيجان.
- منجم ساخن للأورانيوم.
- مركز أبحاث الفيزياء في جامعة



مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية السيد علي الخامنئي يستعرض ثلة من الحرس الثوري (أ.ف.ب)

النووي الإيراني، ويستكون عن الملف النووي الإسرائيلي العدو المفترض للعرب والمسلمين لاغتصابه فلسطين. لقد بقيت المفاوضات الإيرانية - الغربية أكثر من تسع سنوات، وقبلت إيران بشراء اليورانيوم المخصب لاحتياجاتها السلمية، لكن الغرب امتنع وحاصرها باقتصادها ومعيشتها ليضيق الخناق عليها، لما تمثله من قاعدة محورية في محور المقاومة للمشروع الأميركي في المنطقة، وإذا ما استطاعت إيران إحراز القوة النووية مما يكسبها حصانة عسكرية ودفاعية تضاف إلى حصانتها الاقتصادية والعلمية، مما يعطيها القدرة على الصمود في وجه الأميركيين والإسرائيليين الهادفين إلى تفتيت المنطقة ويمنع المعتدين من ضرب هذا المحور المقاوم، الذي استطاع إفشال وعرقلة وحتى هزيمة المشروع الأميركي طوال العقد الأخير، والذي سيتوج بالانسحاب الأميركي من العراق بعد الفشل في لبنان وفلسطين.

ويتساءل البعض، هل أن الغرب سيجرؤ على ضرب إيران ومنشأتها النووية؟ والجواب: يمكن لأميركا ارتكاب حماقة الهجوم نتيجة الغرور والخوف، لكن رد إيران وحلفائها سيكون فوق ما يتصوره البعض، فالحرب ليست على جبهة واحدة وفي ساحة واحدة، بل يمكن استخدام خطط الأعداء لضربهم في ساحاتهم وبأساليب متعددة تشل قدراتهم، إن تعرضت دول الممانعة للهجوم خاصة سوريا وإيران، هي المواجهة الجماعية والشاملة لمنع استفراء فرقاء المقاومة كل على حدة.

إن إثارة الملف النووي الإيراني من جديد بعد فشل الاتهام الأميركي المفضرك حول اغتيال السفير السعودي في أميركا، يشكل محاولة أميركية للابتزاز والضغط، لإجبار إيران على التفاوض حول العراق والتمديد لقوات الاحتلال، أو للمساومة على إسقاط النظام في سورية مقابل عطاءات زهيدة لا تقلها إيران، ولا يمكن التنازل عن ثوابتها ومبادئها مقابل ثمن زهيد. بعد الانسحاب الأميركي من العراق، ستتوسع جبهة المقاومة لبنضم العراق إليها، وتتوسع جغرافياً المقاومة وقدراتها، لإحداث التوازن على الساحة العربية مقابل إتباع أميركا، وكذلك على المستوى الدولي بالتحالف مع دول البريكس (BRICS) للوقوف أمام الأحادية الأميركية والصلف الأوروبي والعنجهية الإسرائيلية.

على إمارات الخليج الصغيرة، القائمة على النفط والغاز والسكان، ليبيعه مفاعلات نووية مع انتفاء الحاجة غياب الكفاءات العلمية، مادامت المفاعلات النووية تشكل خطراً على المنطقة؟ لماذا يبادر بعض (العربان) التابعين لأميركا لتوجيه عدائهم للملف

إن إسرائيل تمتلك مفاعل ديمونة النووي، وفيه أكثر من 50 قنبلة نووية بمساعدة غربية وسكوت عربي، وهي الدولة المقتنبة لفلسطين والمعتدية دائماً على البلاد العربية، ومع ذلك يسكت المجتمع الدولي والعربي عنها ويحاصر إيران. لماذا تبادر فرنسا لعرض قدراتها

الشريف في طهران. والسؤال المطروح.. لماذا يجوز لفرنسا ودول أوروبا امتلاك السلاح النووي العسكري، وهم أصحاب التاريخ الاستعماري واحتلال واستعباد الشعوب، هل تحت نظرية شعب الله المختار، والأمم فئة أولى وفئة ثانية؟

الحروب والإفلاس والفقر والبطالة.. مهارة أميركية

في حالة عدم الاستقرار، كما ستكون السيولة مهمة جداً مع وجود مخاطر سياسية ومالية عالية مقابل فرص نمو هشة، فنرى المستثمرين العالميين يهربون من البورصات والأسواق العالمية، ويجمدون أرصدة مالية قياسية في الصناديق السائلة. الجميع يتوقع تراجع التجارة بشكل كبير فإذا لم يستطيعوا بيع منتجاتهم، فإن ذلك سيؤدي إلى انهيار اقتصاديات دولية كبرى.

الصين القاطرة أو المنقذة صاحبة أكبر احتياطي نقدي في العالم الذي يتوقع أن يتجاوز هذا العام 3 تريليون دولار، باتت هي المنقذ الوحيد القادر على ضخ السيولة للاقتصاد الأميركي والأوروبي ويحق لها بكل المقاييس أن تصبح عضواً في كافة أندية النخبة المالية والمحافل الاقتصادية المؤثرة لأنها بجدارة من أكثر الدول تأثيراً في الاقتصاد العالمي والنظام المالي العالمي، إلا أن التعتن الأميركي ما زال يحاول إضعاف دورها ومحاصرتها لإبعادها عن دورها الريادي الذي بات ملحاً، فمن الضروري أن تعطى الصين فرصة حق المشاركة في صنع القرارات الرئيسية ذات الصلة بالاقتصاد العالمي وتنتهي مرحلة التفرد الأميركي الذي غرد وحيداً لفترة طويلة جداً، وسبب الأذى لمعظم اقتصاديات العالم، ولم ينتج سوى الفقر والبطالة والأزمات.

غير مستعدة لضخ المزيد من السيولة في الأسواق، لأن جميع الحلول استنفدت وتم إغلاق أبواب الحل، ولا يبدو هناك في الأفق حلول مالية عاجئية، فلم يعد هناك سوى مخرج واحد، أحداث كونية كبرى حتى لا نقول حروب كبرى تعيد توليد اقتصاد عالمي جديد بأسلوب مختلف، وبلورة نواة قوى دولية جديدة وبسياسات بعيدة عن السيطرة المالية الأحادية الجانب للعالم، المفاهيم الرأسمالية لم تنتج سوى ازدياد عدد الجائعين والمحتاجين واتساع الفجوة بين الأثرياء والفقراء في العالم، مما دفع إلى تملل العديد من زعماء الدول والذي عبر عنهم الرئيس الروسي ميديفيدوف حين قال: «إن العالم لم يعد يستطيع تحمل ترف ورفاهية المجتمع الأميركي على حساب اقتصاديات العالم».

مع تعرض الولايات المتحدة إلى هبوط اقتصادي نتيجة الحروب والإنفاق العسكري المذهل الذي تجاوز كل الإمكانيات، بالإضافة لأزمة الرهن العقاري الذي فرض على البشرية تحديات اقتصادية لم تعرفها من قبل، وأدى إلى سقوط منطقة اليورو في فوضى، وباتت أزمة الديون السيادية التي تتسع كل يوم وتكشف هشاشة الأسطورة المالية لأوروبا، حيث ارتفع نسبة الدين السيادي لكثير من الدول الأوروبية إلى ما يقارب حجم الناتج المحلي العام وبات على حافة ركود عميق مزدوج، وسط هذا المزيج من التضخم في الديون المحلية وإعادة جدولة الديون ستصبح عملية الحفاظ على رأس المال أولوية

بدأت الأزمة المالية للنظام الرأسمالي تخرج عن السيطرة بعد انهيار البورصات والبنوك وارتفاع الديون السيادية للدول وتراجع التصنيف الائتماني لأعتى الاقتصاديات في العالم، ها هي الأزمة المالية تضرب بنصف أبواب الرؤساء والحكومات الغربية، ها هو برلسكوني روما بعد بابانديرو أثينا يترنح وتسقط حكومته بعد أن أجبرته الأزمة المالية على تقديم استقالته، ويضطر للخروج من الباب الخلفي من قصر الرئاسة ليتحاشى الحشود الإيطالية الغاضبة في روما وهي تصبح «لصوص، قتلة، لا مافيات بعد اليوم».

السياسات الأميركية الرعناء التي رعت مصالح البنوك والشركات النفطية ومصانع السلاح، وشنت حملاتها العسكرية، ونشرت جنودها وسفنها لتهرب الشعوب وفرض إرادة القطب الواحد على العالم، أدت إلى انهيار الاقتصاد العالمي.

لقد تميز عام 2011 بتوالي الأزمات، فمن تخفيض وكالة موديز التصنيف الائتماني للولايات المتحدة الأميركية، إلى كارثة زلزال اليابان وتدابيراتها، إلى أزمة الديون السيادية الأوروبية، تدرجت ككرة الثلج وكبرت أزمة الاقتصاد العالمي الذي تعمقت معاناته، فمعظم الحلول التي طرحتها الحكومات سقطت، التشفيف المالي للحكومات سبب المزيد من الركود وتراجع النمو الاقتصادي، وارتفاع كلفة الديون السيادية ولدت أزمات جديدة، الجميع يتخوف من تكرار سيناريو انهيار 2008، لكن هذه المرة السلطات المالية والبنوك المركزية

الازدهار العلمي في إيران.. مكرمة إسلامية



فرضت على الجمهورية الإسلامية الإيرانية أطول حرب تقليدية في القرن الماضي، وتحاصرها اليوم عقوبات اقتصادية شاملة، وتستهدف استقرارها جماعات إرهابية، وتهدها قوى عالمية وإقليمية بالحرب، وقائمة أعدائها مرعبة، تصدرها الولايات المتحدة الأميركية، عندما تواجه دولة كل هذه التحديات، فلن نستغرب لو تدنى ناتجها القومي وتخلف نموها الاقتصادي، وهذا هو بالضبط ما تستهدفه العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من قبل مجلس الأمن وأميركا ودول الغرب، فهل تحققت أهداف الحرب والإرهاب والعقوبات الاقتصادية؟ يبدو أن واقع إيران مخيب لرغبات أعدائها، فهي تتقدم وتنمو وتتطور، وعلى كل الصعد، ولا يتسع المجال هنا لسرد كل إنجازاتها، لذا سأكتفي ببعض المؤشرات الدالة عليها، وفي مجالين الاقتصاد والعلمي فقط، منها أن إيران تأتي في المرتبة العاشرة بين دول العالم في إنتاج السيارات، حسب إحصائيات المنظمة العالمية لصنعي السيارات (OICA)، وهي بذلك تتفوق على دول صناعية كبرى مثل بريطانيا والسويد وإيطاليا وروسيا وأستراليا. وإيران أيضاً واحدة من ضمن تسع دول تمتلك إمكانات تقنية لتصنيع أقمار صناعية وإطلاقها إلى مدارات حول الأرض. وهي الأولى بين دول الشرق

الأوسط من حيث إنتاج الأدوية والمستحضرات الطبية. باختصار شهدت كل قطاعات الصناعة، الخفيفة والثقيلة، بما في ذلك صناعات الأسلحة واستخراج النفط والبتروكيماويات نمواً سريعاً ومذهلاً، ونجحت إيران في تنمية علاقات شراكة اقتصادية وتجارية مع دول عدة. عندما تكون في مكان إيران، تشن عليك الحرب والعمليات الإرهابية، وتفرض عليك المقاطعة الاقتصادية والحملات الإعلامية، وأميركا ألد أعدائك، فلا بد أن يكون جل اهتمامك البقاء في الوجود، فلا مجال لتمنية العلوم والتفوق العلمي، بل قد يعتبره البعض وفي ظل هذه الظروف ترفاً، ثم لا ننسى أن خصوم إيران والحقادين على الإسلام يدعون بأن الإسلام والتطور العلمي نقيضان لا يجتمعان، لو أخذنا بالاعتبار هذا الافتراض وكل هذه المعطيات حول الحالة الإيرانية، فلا بد أن نتوقع تخلف إيران الإسلامية في المجال العلمي، فهل هذا هو الواقع؟ حرصت الحكومة الإيرانية على زيادة تخصيصاتها السنوية للبحث العلمي التي لم تتجاوز بعد نهاية الحرب المفروضة عليها في الثمانينات 0.2% من الناتج القومي الإجمالي، حيث بلغت 0.65% من الناتج القومي في 2005م، وفي عام 2003م وبناء على طلب مجموعة من العلماء والمفكرين ورجال دين الحوزة الدينية أصدر مرشد الجمهورية الإسلامية توجيهاً إلى المجلس الأعلى للثورة الثقافية، يقضي بتوفير الدعم للإنتاج العلمي، ونتيجة ذلك تكونت مؤسسة إيران الوطنية للعلوم. في مجال الطاقة الذرية إنجازات الجمهورية الإسلامية معروفة للجميع، فلا حاجة لتكرارها هنا، ومؤخراً تكلل هذا النجاح الباهر في اكتمال كافة مراحل إنتاج الطاقة الذرية، مما أثار سخط الدول العظمى التي تحتكر هذه التقنيات، ولكن لا يقتصر التطور العلمي النووي على توليد الطاقة، ففي أواخر عام 2009م أعلنت إيران عن إنتاج دوائين إشعاعيين RADIO MEDICINE، هما ساماريون 153 ورينيوم 186، أثبتت التجارب نجاحهما في تقليل أوجاع مرضى السرطان، كما يستعملان في تقليص أمراض العظام. على الرغم من الصعوبات في الحصول على الأجهزة والمواد فقد حقق العلماء الإيرانيون إنجازات مهمة، والشهادة على ذلك من كونراد هوشيدنجر من مؤسسة الخلايا الجذعية في هارفارد ومستشفى ماستشوسيت العام، في تصريحه لدورية ذا ساينتس، الذي أعرب فيه عن إعجابه الشديد بقدرات العلماء الإيرانيين على فصل عدد من الخلايا الجذعية الجنينية البشرية

والحيوانية، ومن ثم تحويلها إلى خلايا بنكرياس وقلب وطحال وكبد فعالة، وعندما اصطحبه العلماء الإيرانيون في جولة على مختبرات رويان اكتشف أن معظم الأجهزة المستعملة فيها مصنعة محلياً، لأن حكومة بلده الولايات المتحدة الأميركية تحظر بيع الأجهزة العلمية البحثية في مجال الطب والعلوم البيولوجية لإيران، وخلص إلى الاستنتاج بأن علماء إيران يلحقون بالركب العلمي. يشمل الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة الأميركية على إيران تقنيات المعلومات والحاسب الآلي، لكن ذلك لم يزلها إلا إصراراً وتصميماً على توفير احتياجاتها من هذه التقنيات، مما أثار استغراب وانزعاج خصومها، ففي عام 2001م أعلنت عن إنتاج أول حاسب آلي ضخم SUPERCOMPUTERS، وتلاه حاسب أضخم في عام 2003م، وفي هذا العام، اكتمل تشغيل حاسب آلي أضخم من سابقه، وبقدرة تبلغ 89 TeraFLOPS، بالمقارنة للعالم هي حوالي ألف - TER FLOPS، وتستعمل هذه الحواسيب في التنبؤات الجوية ومعالجة صور الأقمار الصناعية والبحوث العلمية. لم يتحقق ما يتمناه أعداء إيران والإسلام لها، إذ تعد إيران من بين الأوائل في العالم في سرعة النمو العلمي، وفي عام 2009م كان ترتيبها الثانية والعشرين بين دول العالم، متقدمة بذلك على دول رئيسية مثل الدنمارك والنمسا وفنلندا والنرويج واليونان والمكسيك، وكانت الأولى بين الدول الإسلامية من حيث عدد البحوث العلمية المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة العالمية، وهي اليوم تتنافس مع الدول المتطورة الاقتصادية، والتي بدأت برامجها العلمية المتقدمة قبل إيران بعشرات السنين. يدرك أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية استحالة إيقاف مسيرتها التنموية والعلمية، وقد تبين للجميع أن العقوبات الاقتصادية والعمليات الإرهابية والتلويح بالعدوان العسكري غير مجدية، بل كان لها تأثير عكسي، تمثل في تسريع تحقيق الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس، وازدياد النشاط البحثي العلمي، حتى غدت تجربتها قدوة لكل الدول العربية والإسلامية، والدليل الناصع على ازدهار العلوم في ظل النظام الإسلامي، الذي هو خير ضمان لتوجيه النشاط العلمي بعيداً عن الاستغلال التجاري المادي ونحو منفعة البشرية جمعاء.

على محسن

كنت أسمع لو ناديت حياً..

على فوهات حقول النفط والمياه تتربص حمم الأهوال على المنطقة، التي لا عد لها أو حصر - ناهيك عن تداعياتها على العالم بأسره..

لذا دعوني مرة وحيدة أخاطبكم على هذا النحو من الصراحة الفظة - علماً أنني لا أستسيغ مثل هذه التسميات والمصطلحات، على الأقل في أدبياتي: أياً كانت هوية حقول النفط.. عربية أم فارسية، تركية أم كردية، سنية أم شيعية، زيدية أو وهابية، حوثية أو من البشتون ستكون السبب الرئيس في حريق المنطقة لآجال طويلة.. لأن الصهيونية لا تقبل اعتباراً لهويات والقوميات والاثنيات والمذاهب.. همها الطاقة والمياه والثروات المادية الدفينة في هذه الأرض المشرقية - لا ما تمثله من قيم روحية وإيمانية - كما وأنها لا تعبأ لكيفية الاستيلاء عليها - فهذا من التفاصيل..

فما بالكم إذا كان هناك هم آخر لا يقل استراتيجية وأهمية عن الأول، ألا وهو تحقيق التفوق الإسرائيلي على دول المنطقة ضمناً لديمومتها خنجراً ليس في الخاصرة العربية فحسب، بل وفي الضمير الإنساني - الذي قلما تألم لانتهاكات وارتكابات واعتداءات إسرائيل على الشعب الفلسطيني ودول الجوار - أو كلف نفسه عناء إدانة الممارسات الوحشية بحق المدنيين، لاسيما الأطفال منهم والشيوخ والنساء! حتى اعتداءاتها الفاضحة على المقدسات الإسلامية منها والمسيحية، لم تستأهل موقفاً أممياً مندداً بانتهاك حرمة هذه المقدسات..

فأمام أي ضمير وثني صخري متحجر نحن؟ هذا الميت النتن في رؤوس حكومات الأغلبية الساحقة من دول العالم، وتحديدًا في هيئة الأمم المتحدة..

هذا الميت.. لا يحركه أو يوقظه للاضطلاع بمهامه إن لجهة وقف نزف شلالات الدم وردع تداعيات الشر المستطير المحقق بأمتنا وبمشرقنا العزيز.. إلا أمر واحد - هو وحدة الموقف..

فيا عرب في ربيعكم وسائر الفصول.. ترفعوا عن أنانياتكم التي تشكل مقبلاً.. فإذا ما أردتم المحافظة على ثروات شعوبكم، ما عليكم إلا التفاهم ولو بالحد الأدنى على القضايا التي تواجه أمتنا بكثير من الحدة والشراسة.. ولناخذ العبر مما حدث في العراق بالأمس وما يحدث اليوم في ليبيا! فلو كان المقصود الإطاحة بالنظام فقط.. لكانت استهدفت قوات الناتو رأس النظام في كلا البلدين أو أركان النظام واحداً واحداً من غير تعريض البلد إلى الدمار الشامل.. لتستأثر في ما بعد هي عينها في إعادة بناء ما دمر بتكاليف لا يناقشها فيها إنسان..

تأكدوا أن العيون مصوبة على الثروات.. والتقديمات والاستشارات ليست من أجل سواد العيون.. فهذه في الجيب تحصيل حاصل..

فنحن أمام مافيا أممية تقودها الولايات المتحدة الأميركية بتوجيه من الصهيو - نورانية غايتها تفوق إسرائيل وحمايتها.. فما هي تقف ضد انضمام دولة فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة وتصوت ضد انضمامها إلى منظمة اليونسكو. وإذا ما قلبنا بعض صفحات التاريخ نقع على بعض تفاصيل الشر المستطير الذي تضمه اليهودية، ومن ثم الصهيونية للإنسانية بأسرها..

فيا عرب ويا مسلمين ومسيحيين.. ويا شرفاء هذا الشرق! إن أحداً لن يبقى في مأمن من شر الصهيونية العالمية، المتعددة الوجوه والرؤوس والأطراف والصور.. فلا تخدعكم الشعارات وتعمي بصانركم النعم الوهمية الموعودة، اتحدوا فجدور المؤامرة الشيطانية تعود إلى قرون خلت، ولعل تاريخ 1784 كان بداية وعي بعض الحكومات مدى خطورة ووحشية تلك المؤامرة.. إنها مستمرة مادامنا منقسمين على ذاتنا.. تابعين لأربابها.. هل أسمع من بهم صمم؟ أم أن لا حياة لمن أنادي؟

نبية الأعور



بيروتيات

موازنة شرطة بلدية بيروت سنة 1892

في عام 1892 كانت موازنة شرطة بلدية بيروت وتحديدًا عن شهر آذار على النحو التالي:

600 معاش المفتش أفندي رمضان
300 معاش الجاويش محمد أفندي فاند
300 معاش الجاويش أمين آغا قسطنوني
300 معاش الجاويش ميري أفندي شويري
300 معاش الجاويش نجيب أفندي فيعاني
300 معاش الجاويش عبد الرحيم أفندي عانوتي
300 معاش الجاويش سعيد أفندي سلامة
300 معاش الجاويش سعيد أفندي الآخر
300 معاش الجاويش بشارة أفندي الزند
300 معاش الجاويش سعيد أفندي نعماني
300 معاش الجاويش أحمد أفندي العرب
300 معاش الجاويش أسعد أفندي عقل
300 معاش الجاويش الحاج خليل آغا منيمنة
4200 فقط أربعة آلاف ومنتين قرش لا غير
المبلغ المرقوم أعلاه وقدره أربعة آلاف قرش وصلنا
من صندوق بلدية بيروت وذلك قيمة معاشنا عن شهر
مارس 308 وللبياض تحرر هذا الشرح في 31 مارس سنة
1892.

ملاحظة: لم يوقع أصحاب العلاقة على هذه
العاملة بإمضاءاتهم، وإنما مهروها بخواتمهم، وقد
كتب بالخط فوق مهر كل خاتم كلمة «بنده» التركية،



مبنى بلدية بيروت

الولاية (حوض النيل) الذي بقي حتى سنة 1930،
وحاووز الساعاتية كان إلى جانب فندق (هوليداي إن)
والذي بقي صنيرة يتدفق ماءً عذباً حتى عام 1943.
أما البيوت التي لم يشترك أصحابها بمياه
نهر الكلب، فكان سكانها يحصلون على حاجتهم
من الماء عن طريق السقائين، وكان الشباب من
هؤلاء يحمل عموداً خشبياً ثبتت في طرفيه
سلاسل حديدية تحمل كل منها صفيحة من
التنك أو سطل معدني أو خشبي، يملؤه بالماء
ويصعد به إلى البيوت العالية، وكان السقاء
بوصوله إلى أول الزاروب أو الباب الخارجي
للدار ينادي: «يا أهل البيت، دستور، يا الله، أنا
السقا»، ثم يدخل بعد أن تستتر النساء والبنات
ويصب الماء في أزيار (جمع زير) فخارية أو أوان
كبيرة من الحديد.

وقد بقيت هذه الطريقة معتمدة جزئياً حتى سنة
1934 عندما تم هدم قبوة الحدرية، فأزيل آخر سبيل كان
يستثمره سقاء من آل النصولي، وأقيمت مكانه بناية
الأسد المنجح (بناية شركة الضمان - الأسكورانيوني)
في ساحة النجمة تجاه البرلمان.

من «بيروتنا»

أحمد

الركابية التي كانت موجودة في شارع بشارة الخوري،
ومصدرها نبع ماء جوي في محلة رأس النبع.
وعندما وصلت المياه إلى بيروت، بقي بعض الأهالي
متمنعين عن الاشتراك بها، فعمدت البلدية إلى إنشاء
أحواض أو حواويز (جمع حاووز أي الذي يحوز الماء)
للمياه يستقي منها الناس وتقوم مقام الأسبلة (جمع
سبيل) التي كان يوقفها أهل الخير لسقاية المارة
والغرباء.

وهكذا بني حاووز الدحديلة في الأشرقية وحاووز

وترجمتها «العبد»، وكان رئيس بلدية بيروت في ذلك
الزمان المرحوم محي الدين حمادة، وهو من وقع على
أمر صرف المرتبات.

عن «أوراق لبنانية» - شباط 1955

المياه والسقاء

كانت بيروت، قبل جر مياه جعبتا إليها، تعتمد على
الآبار الموجودة في كثير من البيوت، إضافة إلى مياه

تحدث عن «المؤامرة».. وردّ على «صبية الفيسبوك»

دريد لحام: الرئيس الأسد أول المطالبين بالإصلاح.. وسورية ستبقى قوية - ممانعة

الأمّة وضرورة إعادة الأمل لها، وقدم مسلسل
«الخرية» الذي يتحدث بسخرية عن الواقع
العربي اليوم، حيث أمسينا «عربان»، ردّ على اعتبار
ما يجري في سورية استكمالاً لما يسمى «بالربيع
العربي» موضحاً: «أن هنالك فرقاً بين ما حدث
في تونس ومصر وليبيا وما يجري في سورية،
لأن 90% من الشعب السوري لديه أمل بالرئيس
الأسد وبخطواته الإصلاحية»، كما أن سورية قوية
وممانعة وفيك تنزل على الشارع وتسال أي مواطن
فيقول لك إن القضية قضية ثوابت ودعم للمقاومة
في وجه المحتل.. ولو أن سورية تخلت عنها وفكّت
تحالفها مع إيران لما كان ما حصل، وهذا ما طلبه
الغرب عبر مبعوثين إلى الرئيس الأسد».

أجرى الحوار: عبد الله ذبيان

توضيح

نشير لقرائنا الكرام إلى أنه تم التصرف
في بحث الشيخ علي خازم عند طباعته في
العدد السابق، والذي كان بعنوان:

الاختلاف والائتلاف بين أفراد الأمة
نظرة تربوية في ضوء منهج أهل البيت عليهم السلام

عكفت «الماكينة» المعروفة على تصنيفه تصنيفاً
مذهبياً مقبلاً!
لا يلوي «أبو نائر» على شيء شأنه شأن
معظم أبناء الشعب السوري، ف«سفير الطفولة
للأمم المتحدة» الذي مرّق عام 2004 جواز سفره
الدبلوماسي بوجه هذه المنظمة الدولية التي تكيل
بمكيايين فعابته على زيارته وأحفاده إلى «بوابة
فاطمة» ورميهم أحجاراً على الجنود الصهاينة،
فضلاً عن اختراقه حصار غزة عام 2009 في ذروة
الحصار الصهيوني - «المباركي».. لا تهمة طبعاً
فقاقيع الصابون الإعلامية.

الإصلاح «ما يبيصير بيوم وليلة»

ويعلنها «لحام» جهاراً، أن هنالك مؤامرة
كبيرة على سورية، لذلك يدعو الشعب أن يكون
واعياً، وهذا «ما أثبته شبابنا السوري النشيط
للفضائيات، وأنا أقول لجميع السوريين: «ما
إلكن إلا سورية وارجعوا لوعيكم وما تخربوا
بلدنا».. وفيما يقرّ بأنه «مع مطالب المتظاهرين
الذين خرجوا بعفوية في البداية، لكن هنالك من
غرر بهم وكلنا مع الإصلاحات والمطالب المحقة
وأولهم الرئيس الأسد، لكن هنالك ناس ركبوا
الموجة وحملوا السلاح وضربوا وقتلوا رجال الأمن
والجيش، بينما أصدر الرئيس إصلاحات رائعة
وأكثر مما نتوقع والشغلة ما بتصير بيوم وليلة».
ودريد لحام الذي عاد إلى خشبة المسرح مؤخراً
عبر مسرحيته (السقوط) التي تتحدث عن ضعف



والإعلامية والفنية وعدم القدرة على خرقها،
وهذا ما واجهه الفنان الكبير دريد لحام بثقة
واعتماد بالنفس وابتسامه معبرة، خصوصاً بعد أن
وصلت الحملة عليه إلى حد وصفه بـ«بوق النظام»
ووضعه على «رأس لائحة العار»، وحوّرت أحاديثه
وتصريحاته ففبركوا تصريحاً له مفاده أن «الجيش
السوري ليست مهمته محاربة إسرائيل!» وطبعاً

«حرب» إعلامية شرسة تواجهها سورية، ويمكن
القول: إن هذه «الحرب» تعتبر من أقسى، لا بل من
«أحط» الحملات غير مسبوقه على الكرة الأرضية!
بحيث وصل الأمر بالفسق الإعلامي إلى بث خبر عن
«مغادرة زوجة الرئيس الأسد إلى لندن مع عائلتها»!
وخبر آخر عن «اعتقال نائب الرئيس السوري فاروق
الشرع وتعذيبه»! في الوقت الذي كانت فيه السورية
الأولى تستقبل وفداً عربياً شابياً رياضياً، بينما كان
الشرع إلى يمين الأسد في وضع أكليل زهر على ضريح
الجندي المجهول.

ولن ننسى «فبركة» خبر استقالة السفارة السورية
في باريس.. وحالات انشقاق في الجيش السوري! والصور
المزيفة التي تبثها الفضائيات الإعرابية والأجنبية،
ومئات آلاف رسائل SMS التي تحرض على النظام
وتفرّق طائفياً.. وآخر «الابتكارات» المرسومة للمرحلة
المقبلة تنحدر إلى مستوى تحضير نماذج «ديوراما»
ضخمة لساحات مدن رئيسة في سوريا تعدها «الجزيرة»
في العاصمة القطرية الدوحة مثل «ساحة الأمويين»
في دمشق و«ساحة العاصي» في حماة و«ساحة الساعة»
في حلب لتصوير مشاهد لتظاهرات ضخمة خاصة
مع عجزها عن الإتيان بمشاهد «حاسمة» من سورية،
خصوصاً في المدن ذات الثقل الحيوي!

هكذا رمى جواز سفره

وعلى النخب السورية امتدت «الحرب»، خصوصاً
مع تراص هذه النخب الاقتصادية والثقافية

أ.م. د. عشتار داود
جامعة الموصل



لغتني هويتني

تجليات التفاعل العربي - الغربي في المصطلح البلاغي [3-1]

تكون حواجز السنية، لا تسمح لسياقاتها التركيبية أن تختلط. وهو ما أشار إليه عبد القاهر في قوله: «وجملة حالها مع التي قبلها حال الاسم يكون غير الذي قبله، إلا أنه يشاركه في حكم، ويدخل معه في معنى، مثل أن يكون كلا الاسمين فاعلاً، أو مفعولاً، أو مضافاً إليه، فيكون حقها العطف». ومن ثم فإن الوصل المتحقق جراء غياب العطف قد يكون أوثق، وبهذا يصير من المسلم به أن قانون «الفصل والوصل» لعبد القاهر، صالح للتطبيق على النظام التركيبي للجملة العربية في كل أحوالها، وليس على عطف الجمل فحسب. ولا تكون البلاغة في دراستها للوصل قد اقتضت بذلك على العطف، فقد يؤدي غياب العطف إلى «كمال الاتصال»، كما أن وجود العطف يؤدي إلى العزل بين المتعاطفات وعدم اتحادها اتحاداً تاماً، وهي بذلك تكون قد سبقت الألسنية الحديثة، فيما ذهب إليه بأنه: «قد يقوم تماسك النص على ما يعرف بالفصل.. مثلما يقوم على الوصل أو العطف».

من ندوات المجلس العالمي
لغة العربية في خدمة الفصحى

لتحل محل العلاقة الدلالية المهذرة: 1- الانقطاع الداخلي الجزئي: فإننا نجد تحت باب «الفصل والوصل» الذي عد من أهم أبواب بلاغة الكلام، لأن القارئ العربي «كان يتوقع الوصل حين لا يجد وصلاً، ويبحث عن الفصل حين يفترقه، وكان يفاضل بين رابط و رابط، حتى يستقيم الشكل مع المضمون». وهذا ما تؤكد كل كتب البلاغة التي نظرت لهذه التقنية الأسلوبية، ولا سيما «دلائل الإعجاز» لعبد القاهر الجرجاني، الذي لقي فيه مصطلح «الفصل والوصل» استقراراً واتساعاً كبيراً.

فعلى الرغم مما يبدو على هذا المصطلح من اقتصار على العطف وعدمه، فإنه قد عالج قضية وجود الوصل عند غياب العطف أيضاً، إذ إنه «حدد سبب ترك العطف بأنه يكون، أما «للاتصال إلى الغاية»، وهذا ما سمي بـ«كمال الانفصال»، وحدد سبب العطف لما هو واسطة بين الأمرين، وكان له حال بين حالين، وهذا ما سمي بعد ذلك بـ«التوسط بين الكمالين»، بوصف العطف لا يحقق اتحاداً تاماً بين المتعاطفات، فإن أدوات العطف الرابطة بينها، لا تعدو أن

كوهن، وصولاً إلى القراءة التأويلية، واحداً من أهم مقتضيات الحدائث، فلا مناص من الإشارة هنا، لإمكانية تحقق «الانقطاع» عبر مسريين رئيسين هما: - الداخلي الجزئي: ويتموضع بين الجمل، أو بين الألفاظ داخل الجملة الواحدة، الذي يتجلى فيما يسمى بالفصل والوصل ببلاغتنا العربية. - الخارجي الكلي: ويتموضع بين البنى النصية الكبرى كالصورة والفقرة واللقطة، والذي يتجلى في التخلص.

واننا لنجد معالجات مستفيضة لكل من هذين المسريين، في آليات اشتغال البلاغة على رقعة النص الأدبي، عبر استثمارها للحس القرآني، الذي يرتكز به التركيب النحوي، لتخطي التناثر البادي ظاهرياً، أول وهلة. إذ سنسعى إلى مقارنة تسعى إلى التقريب بين الرؤيتين العربية والغربية، انتصافاً للإبداع الأدبي لا سواه، لأنه هو الغاية من أية مقارنة أولاً وأخيراً. فقد «أعطى العهد بأن يلتزم بالعلاقات الدلالية، ولذلك كان سبيله في الاستعمالات المجازية، أن ينشئ علاقة دلالية جديدة معقولة،

بذلك على شرعيته، إذ «من المحال تصور انفصال نحوي، دون أن يكون له نصيب من الانفصال الدلالي». فليس ثمة انفصال مجاني التحقق، فهو - في أي حال من الأحوال - رهين بالموضوع، ولا سيما إذا كان «متعدد المراحل، أو متغير الأشكال، أو متشعب الأجزاء، فإنه يحتاج إلى عدة جمل أو مفردات لبسطه، والإحاطة به، وبطبيعة الحال ستربط هذه الجمل، برابط معنوي واحد، وهو وحدة الموضوع، الذي تدور حوله».

بيد أن التماس تلك الوحدة، التي من شأنها أن تحيل هذه الأجزاء التي تبدو متنافرة، إلى نسيج في غاية الائتلاف والتآلف، يتحقق عبر التقدم القرآني، للمسار التطوري لمتتالية الخطاب، إذ إن الانقطاع يقطع خيط الخطاب، إلا أن هذا الخيط يمكن - رغم اللفظ المنقطع - جبره ووصله بما بعده: الانقطاع يصبح إذن، في هذه الحالة عنصراً غريباً في جسد يحافظ - على الرغم من ذلك - على وحدته».

وإذا كان عنصر الانسجام الشمولي، المستقصى بعد تخطي التناثر السطحي لمصطلح «الانقطاع» المجترح، من جان

بعد أن هيمنت مصطلحات النقد الغربي الحديث على الساحة، ولا سيما بعد ظهور مناهج البنيوية، وما بعد البنيوية، نظراً للخدمة الجليلة التي قدمتها في تأويلها الشمولي للنص، بوصفه كلاً واحداً، نجد بعض المصطلحات تتأصل مفهوماً في الذاكرة النقدية والبلاغية العربية بمسميات أخرى، من الممكن إعادة قراءتها برؤية مزدوجة، تمد الجسور بين الأنموذجين النقديين - العربي والغربي - ليس لأجل انتصاف لأحدهما على الآخر، وكأننا بمعركة، وعلينا إعلان الغلبة لأحدهما! وإنما لأجل عقد نوع من التناغم بينهما، على النحو الذي سنجره، في هذا الباب التطويري، الذي يسعى إلى رفق الصنع، الذي بات يتسع يوماً بعد يوم، بعد تبني معطيات نقدية هي إما غريبة، وتعلن ولاءها التام للنظرية الغربية، ودون السعي إلى تعريبها، ودون النظر إلى التفاوت الأدبي جغرافياً، أو تنطرف في انتمائها للمعطيات القديمة، التي تعلن اغترابها الزمني، فما يصلح للماضي، لا يصلح للحاضر.

إذن، لا بد من ارتباط دلالي ما، يلم شتات تقطيع خيط الخطاب، ليستحوذ

أكثر من مئة وسيلة إعلامية اجتمعت لتأسيسه في طهران اتحاد الصحافة والمطبوعات في العالم الإسلامي . . ضرورة حتمية

والوحدة بين الشعوب والمجتمعات الإسلامية، والدفاع عن المسلمين حيثما كانوا في العالم.

وظائف الاتحاد

- 1- الدفاع عن المصالح المهنية للمراسلين الإعلاميين والمؤسسات الإسلامية العاملة في حقل الإعلام في المجالات السياسية والحقوقية والثقافية والاجتماعية.
- 2- تعزيز التضامن المهني بين الأعضاء، وتنسيق نشاطاتهم.
- 3- إجراء دراسات وبحوث من أجل عرض حلول ومقترحات تهدف إلى تحسين ظروف التواصل المهني بين المطبوعات الإسلامية على مستوى النظام العالمي.
- 4- تعيين من يمثل الاتحاد في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والدولية، مهمته الدفاع عن مصالح قطاع الصحافة المطبوعات في العالم الإسلامي.
- 5- توفير الأرضية اللازمة للتعاون المتبادل فيما بين وسائل الإعلام في العالم الإسلامي، وبينها وبين وسائل الإعلام الدولية المرموقة وغير المغرضة.
- 6- القيام بالنشاطات التعليمية والإصدارات في مجالات الاتصالات والإعلام لأعضاء الاتحاد من شخصيات حقيقية وحقوقية.
- 7- تنظيم المعارض والندوات والملتقيات العلمية والمهرجانات التخصصية في مختلف البلدان، خصوصاً البلدان الإسلامية.
- 8- الاهتمام بتأسيس بنك معلومات بعدة لغات، يحتوي على معلومات عن كافة أعضاء الاتحاد، سواء من الشخصيات الحقيقية أو الحقوقية.



الرئيس الإيراني د. محمود أحمدني نجاد يستقبل وفداً من اتحاد الصحافة والمطبوعات الإسلامية

وتعزيز الوحدة وتقريب المذاهب والأخوة، والسعي إلى تكامل الهوية الإسلامية، والتأكيد على مكونات الهوية الثقافية، مع الأخذ بنظر الاعتبار تعدديتها وضرورة تكاملها.

5- القيام بدور فاعل في تحقيق نظام عالمي عادل في مجال الاتصالات، بما يضمن الحفاظ على حقوق جميع الثقافات وتطورها، وتوفير المجال لتبنيان الموقف، وأجراء الحوار وإبداء الرأي بحرية تامة، واستخدام التقنيات العصرية، والعمل على توطينها في البلدان الإسلامية.

6- إيجاد قاعدة للتعاون الحر في بين الإعلاميين في المجالات الخبرية والإعلامية، وتعليم وتدريب المراسلين المسلمين في المجالات الثقافية والسياسية، ودعم حقوق الجماعات الإسلامية، والتنسيق بين مطبوعات العالم الإسلامي، والعمل على إنماء الجوانب المعنوية، وبلورة التضامن

والخبرات والتجارب والبرامج التعليمية وفق مبادئ الأخوة والتضامن.

2- التعاون والتنسيق بين المطبوعات في العالم الإسلامي في مختلف المجالات الثقافية والدينية والسياسية، مع الالتزام بالحفاظ على مصالح الأمة الإسلامية، وإيصال أحدث الأخبار ذات الصلة بالمسلمين والبلدان الإسلامية، والتصدي لكافة أنواع التمييز والإلحاد والتطرف والاستعمار والهجوم الثقافي.

3- استخدام وسائل الإعلام في الدفاع عن مقدسات الأمة، وتعريف العالم بالإسلام الذي يتخذ نهج الحكمة والموعظة الحسنة.

4- المحافظة على حقوق الشعوب والبلدان الإسلامية، ودعم قضايها العادلة في مواجهة الاحتلال والهجوم الثقافي،

بناء على مبدأ الهوية المشتركة، تبرز الحاجة إلى وجود حالة من التنسيق بين وسائل الإعلام الإسلامية، ضمن إطار منظمة أو مؤسسة مهنية إسلامية، تعمل على توحيد المواقف بين الأوساط الإعلامية والصحفية في العالم الإسلامي، خصوصاً فيما يتعلق بالعالم العربي والإسلامي، وأمال وتطلعات الشعب الفلسطيني. فبوجود تنظيم كهذا، سيكون في مقدور العالم الإسلامي مواجهة استراتيجية التخويف من الإسلام (أو الإسلاموفوبيا) التي تتبعها وسائل الإعلام الغربية في الوقت الحاضر، والمساهمة في تقارب المسلمين بمختلف مذاهبهم وقومياتهم، وتوفير الأرضية اللازمة لتربية إعلاميين وصحفيين مؤهلين لاكتساب شهرة ونفوذ على المستوى العالمي.

بسبب هذه التداعيات وغيرها، وفي عاصمة الجمهورية الإسلامية طهران، صادق الإعلاميون والصحافيون العاملون في وسائل الإعلام الإسلامية، على تأسيس (اتحاد الصحافة والمطبوعات في العالم الإسلامي)، كجهة ذات شخصية حقوقية ومستقلة، مقرها طهران، وتمارس نشاطاتها لفترة غير محددة.

أهداف الاتحاد

أما عن الأهداف الرئيسية للاتحاد الدولي للصحافة والمطبوعات في العالم الإسلامي، فهي كالآتي:

1- التعاون والتنسيق بين المؤسسات الإعلامية الإسلامية والمطبوعات في العالم الإسلامية، في المجالات المهنية والفنية والإخبارية، والشؤون ذات الصلة بالأخبار والتقارير والتحليل والمصادر البشرية، وتبادل الأخبار

اغتنمي فرصتك للتخلي عن مساحيق التجميل

يفضل الوجه بالماء الفاتر، ويوضع أحد المنعشات للبشرة، وهي تستخدم بصفة يومية لعلاج النمش، لذا نقدم لك لوسيون الفجل والليمون لإخفاء البقع المكونات:

- 1- ملعقة صغيرة من الفجل الحار المبشور.
 - 2- عصير 2 ليمونة صغيرة.
- التحضير والاستعمال:
- يُنقع الفجل في عصير الليمون لمدة 48 ساعة في حجرة دافئة، ثم يعبأ في زجاجة.
 - يستخدم المستحضر في دهان البقع المخالفة للون الجلد يومياً بواسطة قطعة قطن.

تفتيح البشرة قناع الصفار والبنزوات

ومن أجمل الأقنعة لتفتيح لون البشرة هو قناع صفار البيض والبنزوات: ويتكون هذا القناع من صفار 3 بيضات و15 نقطة من صبغة البنزوات و15 نقطة من زيت الزيتون، وخلط المكونات جيداً، ودهان الوجه والعنق بفرشاة، على أن يستمر القناع على الوجه لمدة نصف ساعة على الأقل، ثم يزال بواسطة قطعة مبللة بزيت الزيتون، وغسل المنطقة حول العينين بمحلول البوريك، ثم يُمسح الوجه والرقبة بعد ذلك بماء الورد للانتعاش.

أقنعة اللبن

ينصح خبراء التجميل بضرورة استخدام الوسائل الطبيعية بشكل يومي لتبييض البشرة، فيمكن استعمال اللبن مع العسل الطبيعي، ووضعه على الوجه لمدة عشر دقائق.

ويشير خبراء التجميل إلى أنه يمكن استخدام ملعقة من المياه الساخنة الموجودة في اللبن، وهي مياه تعلو علبة اللبن، وتتشكل بعد تخمر اللبن وتماسكه، مع قطرات قليلة من عصير الليمون، ثم نضع المزيج على الوجه، ونتركه نصف ساعة، ثم نغسل الوجه بالماء الفاتر، وهذه الوصفة تساعد على تفتيح البشرة بصورة طبيعية وسليمة وخالية من المخاطر.

ماسك لتبييض الرقبة

المقادير:

- 3 ملاعق جلسرين.
- 1 ملعقة فازلين.
- 1 ملعقة زيت زيتون.
- صفار بيضة.
- عصير ليمونة.
- ملعقة صغيرة خميرة.

الطريقة:

- اخلطي المقادير كلها مع بعض وضعها على الرقبة، ساعتين يومياً وستلاحظين الفرق.

ملحوظة: يمكنك استخدام هذا الماسك لتبييض المناطق السوداء في جميع أنحاء الجسم.

ريم الخياط



قناع العسل بالحليب.. للنضارة

- اخلطي ثلث ملعقة خميرة مع ملء ملعقتين من الحليب الطازج حتى تذوب، ثم أضيفي إليهما العسل مع التقليب الجيد.

- أفردى المزيج على الوجه والعنق، واتركيه لمدة لا تقل عن 35 دقيقة.

- اغسلي بشرتك بالماء الدافئ ثم البارد، واستخدميه كل أسبوع.

ويصلح هذا القناع لتنظيف البشرة الدهنية والعاوية والمختلطة، وهو ينظف الوجه تماماً، ويضفي عليه التماسك والنضارة، ويمنحه الحيوية، ويعالج حب الشباب، كما يخفي آثار البثور عند تكراره على المدى الطويل.

لوسيون الكاموميل لبشرة صافية

المكونات: فنجان من زهور الكاموميل الجافة، 4 ملاعق كبيرة عسل نحل، كوب حليب، 8 ملاعق صغيرة حبوب قلب القمح (يمكنك إحضار حبوب القمح وغليها ثم استخلاص قلبها واستخدامه).

الطريقة:

- انقعي زهور الكاموميل في اللبن عدة ساعات، ثم صفيها واحتفظي بالسائل.

- أضيفي إليه العسل وحبوب قلب القمح، ويرج جيداً ثم يحفظ في زجاجة في الثلاجة ويستعمل بشكل يومي.

ملحوظة: يمكنك الاحتفاظ به في الثلاجة مدة أسبوع قبل أن يفسد وتتغير رائحته.

النمش وبقع الشمس

أغلب مبيضات البشرة قد تؤدي إلى بعض الجفاف، فإنه يجب مراعاة ألا تستخدم على الوجه لفترة طويلة، فيكفي استخدامها لمدة 15 - 20 دقيقة فقط، ثم

وبالتالي العنف قد يضر الجلد فقط ويمزق الخلايا، ما يؤدي إلى التهابها. تتكون هذه الرؤوس من تراكم الشوائب، والزيوت داخل مسامات الجلد، أما الأمر المختلف فهو أن المناطق التي تتكون بها الرؤوس البيضاء تكون دهنية أكثر ولا تتعرض للهواء بسبب وجودها داخل الجلد؛ بعكس الرؤوس السوداء التي تتأكسد وتسبب اللون الأسود، ولا يُنصح بتاتا بإزالة الرؤوس البيضاء بعنف، حيث إن المسامات مغلقة وبالتالي العنف قد يضر الجلد فقط ويمزق الخلايا، ما يؤدي إلى التهابها. ويمكنك استخدام مزيج من قشور القمح وسائل «التونيك»، وفركها بلطف على المناطق المصابة، قبل أن تغسل بالماء، ولكي تتجنبها وتعالجها اتبعي النصائح التالية:

- ابتعدي عن تناول المأكولات التي تحتوي على الزيوت والدهون: الحلويات، المالح، والبطاطس، واستبدليها بالفواكه الطازجة والخضراوات.
- اشربي 8 أكواب من الماء يومياً.
- اشربي كأساً من الماء مع قليل من الليمون يومياً.
- استخدم الصابون الطبي الذي يلائم بشرتك، أو يوصيك الطبيب باستخدامه.
- لا تقومي بمحاولة إزالة البثور بأظفرك، فسوف تترك أثراً مؤدياً.

نعومة ونقاء

يوضح الخبراء أن أفضل طريقة للحصول على بشرة ناعمة نقية هي اللجوء إلى الطبيعة، فهناك ثلاثة أقنعة لأنواع البشرة الثلاثة، فمثلاً:

يمكنك أن تنتهزي فرصة التألق بطريقة اقتصادية، من دون اللجوء إلى مراكز التجميل أو شراء المستحضرات باهظة الثمن، فضعي لنفسك جدولاً خاصاً بالعناية اليومية.

إذا كانت بشرتك تعاني من الاسمرار، عليك التركيز على أقنعة التفتيح، وفي حالة إصابة وجهك بالحبوب، يمكنك الاستعانة بالماسكات القابضة، وغيرها من وسائل العناية، واحرصي على أن لا تجهدي بشرتك بوضع مساحيق التجميل نهائياً لتعطي لها حرية التنفس. واليك ملفاً كاملاً بالعناية ببشرتك ومعالجة عيوبها بطرق طبيعية 100٪.

جدول روتيني ليلاً وصباحاً

- 1 - عند الاستيقاظ من النوم، اغسلي وجهك بغسول يناسب نوع بشرتك، مع الابتعاد تماماً عن الصابون.
 - 2 - بعد الغسيل قومي بمسح وجهك بقطعة مبللة من «التونر» لقبض المسام.
 - 3 - الخطوة التالية هي وضع كريم مرطب أو صباحي في الصباح، ونفس الروتين يتبع ليلاً لكن باستخدام الكريم الليلي.
- ملحوظة: أنسب وقت لوضع الماسك الطبيعي بعد غسل الوجه، ثم استكمال الجدول بشكل طبيعي، أي يليه التونر ثم الكريم.

الرؤوس السوداء

إذا كنت تعاني من مشكلة الرؤوس السوداء، فلا ينصحك الخبراء بتاتا بإزالتها بعنف، حيث إن المسامات مغلقة،

أنت وطفلك

كيف تشجعين طفلك على تنظيف أسنانه

خيارات وجعله نشاطاً مرحاً، ولتحبيب الطفل في اتباع عادة تنظيف الأسنان، تشمل عدة نقاط يمكن للأب اتباعها، مثل:

- أخذ الطفل إلى التسوق والمرور على الأرفف التي تضم مختلف أنواع فرشاة ومعاجين الأسنان، حتى يختار الشكل الذي يفضله وأنواع من نكهات معجون الأسنان المناسبة لعمره، فذلك سيؤد لديه حب استخدامهما، لأنه اختارهما.

- يجب أن يشاهد الوالدين والإخوة أثناء تنظيفهم الأسنان، حتى يتبع هذه العادة من باب التقليد.

- إدخاله مع إخوته أو مع أمه إلى الحمام وإشراكه في نشاط تنظيفهم للأسنان، ليكون أشبه بنشاط أسري محبب يقومون به جميعاً للحفاظ على النظافة.

- الطلب منه أن يجرب نكهات المعجون التي اختارها، حتى يكتشف الطعم المفضل، والتعود على شرائه في المستقبل.

في البداية، لا بد من مساعدة الأهل للطفل وتعليمه الطريقة الصحيحة لتفريش الأسنان، خصوصاً الأسنان الخلفية، وتنصح الأم بمساعدة الطفل على تفريشها.

يعاني كثير من الأطفال من مشكلة تسوس الأسنان، ويزيد من قابلية ذلك هو تناول الحليب أو استخدام قنينة الرضاعة ليلاً، لذلك يجب على الأهل أن يدركوا أهمية تنظيف أسنان الطفل قبل النوم، ومنعه من شرب أو تناول أي شيء، ما عدا الماء، بعدها، حيث يعتبر وضع قنينة الحليب أو العصير لبشرها الطفل ليلاً، وترسب بقاياها السكرية على الأسنان واللثة خلال ساعات النوم الطويلة، من أكثر الأمور ضرراً بالأسنان، ولا يغفل هنا أثر انخفاض اللعب وجفاف الفم في توفير بيئة أكثر خصوبة لنمو وتكاثر البكتيريا، ما يرفع خطر التسوس ونخر أسنان الطفل ليلاً.

وينصح الأطباء بضرورة تناول الماء بعد شرب الحليب والعصير عموماً، لتنظيف الفم من بقاياها، ويفضل استخدام «المص» عند شربهما، حتى يتم البلع مباشرة مع تفادي تلوث الأسنان.

أسلوب دفع الطفل لتنظيف أسنانه

من الخطأ أن يعطي الوالدان أوامر تنظيف الفم إلى الطفل من دون شرح أهمية ذلك وفائدته، أو إعطائه

عملية تصغير المعدة تؤثر على جميع أفراد الأسرة



كشفت دراسة جديدة أن أفراد عائلات الأشخاص الذين أجروا عمليات تصغير المعدة بهدف إنقاص الوزن، قد يخسرون أيضاً من أوزانهم، ويتبعون أنظمة غذائية صحية أكثر، ويمارسون التمارين الرياضية بشكل أكبر.

ووجد الباحثون بعد مراقبة أفراد عائلة 35 شخصاً خضعوا لعمليات تصغير المعدة، لمدة سنة بعد الجراحة، أن وزنهم انخفض بمعدل 3.6 كيلوغرامات.

كما تبين أن أطفال هذه العائلات استفادوا من ارتباطهم الوثيق بالمرضى، بتسجيلهم مؤشر كتلة جسم أقل مما هو متوقع.

وظهر أن النساء اللواتي عانين من الوزن الزائد واتبعن نظاماً غذائياً معيناً بإشراف طبي، وخضعن لجراحة تصغير المعدة، خسرن بين 2% إلى 5% من الوزن على مدى 12 شهراً، وخسرن خلال الفترة نفسها أفراد عائلتهن 3% من أوزانهم.

وقال الباحثون إن أفراد العائلة تمكنوا من خسارة الوزن لأنهم شاركوا المريض نظامه الغذائي بكل بساطة، كونهم يتشاركون معه المنزل.

مزاجك يتأثر بعملك

اكتشف العلماء أن البشر في أنحاء العالم يستيقظون بمزاج جيد، ولكنه يسوء بشكل متزايد مع مرور يوم عملهم.

وتوصل علماء الاجتماع إلى هذه النتيجة من خلال تحليل نحو 500 مليون مكاتبة قصيرة بين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي على الانترنت «تويتر».

وحلل الباحثون المراسلات القصيرة بين 2.4 مليون مستخدم لشبكة «تويتر» على مدى عامين في 84 دولة، واعتمدوا في ذلك على برنامج خاص لتحليل النص، والذي يشتمل على قوائم كلمات وجذور كلمات ذات صلة بحالات نفسية معينة.. ولم يشمل التحليل الأشخاص الذين أرسلوا أقل من 25 رسالة قصيرة يومياً.

وقال الباحثون إن هناك ذروتين للأحاسيس الإيجابية بالنسبة إلى الإنسان يومياً، وهما: الصباح الباكر، وقبيل منتصف الليل، ما يعني بحسب العلماء أن مزاج الإنسان يتأثر خلال النهار بوظيفته، وهذا ما تؤكدته الرسائل الكثيرة الإيجابية التي يتبادلها مستخدمو تويتر فيما بينهم في عطلة نهاية الأسبوع. ورغم أن وتيرة المزاج الطيب في عطلة نهاية الأسبوع تشبه مسارها في أيام العمل حسب معدي الدراسة، إلا أن مستوى تحسن المزاج يرتفع دائماً في العطلة الأسبوعية عنه خلال الأيام العادية، وذلك بصرف النظر عن بلد مستخدم «تويتر» في أي مكان في العالم.

الثلاثاء.. يوم فشل «الرجيم»

نصح الأطباء وخبراء التغذية بعدم البدء في اتباع حمية غذائية لتخفيف الوزن يوم الثلاثاء، لأنه أسوأ يوم في الأسبوع للقيام بذلك، إذ إنك ستفشل. هذا ما أشار إليه استطلاع للرأي أجراه أحد المواقع المعنية بتقديم الخدمات المتعلقة بالحميات الغذائية، وجاء فيه أن النساء اللواتي يبدأن حميتهن الغذائية يوم الثلاثاء يفشلن على الأغلب في تحقيق هدفهن بإنقاص الوزن الكافي. في حين أن من يبدأنها يومي الأحد أو الإثنين يخسرن وزناً أكبر.

وأوضح الاستطلاع أن متبعات الحمية الغذائية، يكن أكثر رغبة بالمواصلة في حال بدأن بداية الأسبوع.

وتبين أن النساء اللواتي بدأن يوم الأحد خسرن 3.6 كيلوغرامات في 3 أسابيع، و88% منهن حافظن على هذا الوزن الناقص، وأظهر الاستطلاع أيضاً أن أغلب النساء اتبعن حمية لإنقاص الوزن 3 مرات في السنة، وأغلبهن تركته يوم الجمعة بعد أسبوع مجهد في العمل.

واتضح أن اللواتي يبدأن الحمية يوم السبت لديهن هدف واضح في عقولهن وتزيد أرجحية التزامهن بالحمية حتى النهاية وتحقيق أهداف تخفيض الوزن المطلوب.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ف	ر	و	د	ا	ي	ت	ا
2	و	ل	ل	ط	ف	ي	ل	ي	و
3	م	ا	ع	و	ن	م	س	ا	د
4	ر	ف	ا	ش	ر	ع	خ	ط	
5	ي	ل	ا	ط	ي	ا	ف	ت	ي
6	خ	ر	ب	و	ا	ب			
7	ف	و	ر	ع	ر	ع	ر	ا	م
8	ض	ر	غ	ا	م	ق	س	ر	ه
9	ي	د	ط	و	ا	ف			ن
10	م	ج	و	ز	ا	ل	ه	ن	د

- 7 أعطيك وعدا / فرض من فروض الاسلام
- 8 قوي وعظيم الجبروت / الاسم الأول لأحد بابوات الفاتيكان
- 9 سيارة اشترك في تصميمها أدولف هتلر
- 10 ملك آشوري سميت باسمه إحدى أشهر ملاحم التاريخ / سام (معكوسة)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

- 1 بحيرة افريقية تمثل احد منابع النيل / طريق واسعة
- 2 بلد، الذين يتحدثون الانجليزية فيها عددهم أكبر من سكان الولايات المتحدة /
- 3 ربط ب وأعطى المسؤولية / العمل السينمائي إذا أضيف عليه صوت غير الصوت الأصلي
- 4 من جسمك ويتحكم في باقي الأعضاء / لاعب كرة برازيلي صنف الأحسن في العالم
- 5 متسرع
- 6 ممثل بلجيكي من ممثلي أفلام الأكشن / أرض فيها جنائن خضراء يانعة
- 7 حديث / سوق كبير تباع فيه المنتجات المتنوعة والترويج لها
- 8 تصيد / وكالة فضاء
- 9 نصف كلمة قروي / مغارة / أقدم ودخل
- 5 ثلثا كلمة قرن / شدة الخوف والفضى النفسية
- 6 أظلمت

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

3	7		5	1	8				
									9
	6	4	9			8			
1				5					4
		2					7		
9				3					2
		3				7	9	5	
4									
				8	2	6		4	3

رياضة

رجال بوكير صرعوا التتئين الكوري..
انتفاضة لبنان الكروية مستمرة..

منتخب لبنان

طغت العروض والنتائج الرائعة لمنتخب لبنان على كل الأحداث السياسية والأمنية هذا الأسبوع، وشكلت حالة التفج حولها اللبنانيون من مختلف أطيافهم ومشاربهم السياسية والطائفية، وذلك بعد الفوز التاريخي لمنتخب الأرز على ضيفه الكوري الجنوبي 2 - 1 في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من الدور الثالث للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2014 في البرازيل.

وهو فوز جاء بعد أيام قليلة على انتصار آخر مدو حققه منتخب لبنان على نظيره الكويتي في الكويت 1 - 0، ما أكد أن النتائج النوعية الأخيرة التي حققها المنتخب لم تكن نتيجة الصدفة، بل جاءت لثمرة عمل دؤوب في مدة قصيرة، وتحديداً منذ استلام المدرب الألماني ثيو بوكير الذي له اليد الطولى في تغيير شكل المنتخب اللبناني، حيث كان يعتبر لقمة سائغة ويات يحسب له ألف حساب.

الدور الأكبر يبقى للاعبين الذين وپروحهم القتالية العالية وفدائيتهم في المباريات الأربع السابقة تحققت النتائج الرائعة من فوز على الإمارات 3 - 1 وعلى الكويت في الكويت 1 - 0 وتعادل معها في بيروت 2 - 2، بعد أن كان المنتخب استهل الدور الثالث بخسارة قاسية 0 - 6 أمام كوريا بالذات.

وأعطى حضور رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في مدرجات المدينة الرياضية زخماً كبيراً للاعبين الذين بذلوا جهداً سخياً في أرض الملعب، وأصر الرئيس سليمان على النزول إلى أرض الملعب بعد المباراة ومعانقة اللاعبين وتهنئتهم فراداً فراداً.

وما أضفى على اللقاء رونقاً خاصاً هو الجمهور الرائع الذي ملأ مدرجات المدينة الرياضية، منذ وقت مبكر بعدما أعلنت الحكومة عن تعطيل المدارس والمؤسسات الرسمية عند الظهيرة، فزحف الجمهور الذي بلغ زهاء 45 ألف متفرج، وكله ثقة بأن منتخبه

البطل سيرد الصاع صاعين للكواريين، ويقبل الطاولة، فاللاعبون شربوا حليب السباع وأعلنوا أن زمن الهزائم وتى.. وجاء زمن المفاجآت وأن المعادلة تغيرت على الخارطة الآسيوية وأصبح للبنان الصغير بمساحته.. الكبير بروح أبناؤه كلمة فصل يقولها ساعة يشاء وأين يشاء..

ومن مكاسب اللقاء أمام كوريا، هو ذلك الزحف الجماهيري الهائل من مختلف المناطق اللبنانية، والمنظر الرائع الذي توحدت فيه الحناجر والأيدي هتافاً وتصفيقاً للمنتخب بعيداً عن الانتماءات الحزبية

«أنا مأخوذ بأداء ريال مدريد في بداية هذا الموسم، وبرشلونة أقل قوة من الموسم الماضي».. هذا ما قاله المدير الفني لمنتخب إنكلترا فابيو كابيللو في تصريح له هذا الموسم، وهو كلام يختصر حال فريقى برشلونة وريال مدريد في هذه الأيام.. كما يتناغم مع وعد المدرب البرتغالي الفذ جوزيه مورينيه، الذي أكد في صيف 2010 أن موسمهم الثاني مع ريال مدريد الأسباني سيكون موسم النجاح وحصاد البطولات، ويبدو أن «النادي الملكي» مستعد تماماً لكي يرتقي إلى مستوى تطلعات مدربه بعدما وجه تحذيراً شديداً للهجة للجميع، وعلى رأسهم غريمه التقليدي برشلونة.

ظهر ريال مدريد حتى الآن بصورة الفريق الذي لا يقهر، إن كان على الصعيد المحلي أو القاري ومن ناحيتي الأداء والنتائج، وقد تجلى هذا الأمر بتأهله إلى الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا بفوزه على «عقدته» ليون الفرنسي 2 - 0، قبل فوزه الكاسح على أوساسونا 7 - 1 في الدوري، محققاً انتصاره العاشر على التوالي في جميع المسابقات ومسجلاً 38 هدفاً في المباريات

العشر، مقابل تلقيه أربعة أهداف فقط. وهذه الأرقام أيدت آراء كابيللو مدرب ريال مدريد السابق والذي قال إن النادي الملكي في تطور مستمر، وهو أظهر رغبة جامحة في العودة لسكة الألقاب. وقد يتأتى له ذلك نهاية الموسم. ورأى كابيللو أن «سر تطور ريال مدريد يكمن في جودة لاعبيه وروحهم التنافسية، إنهم يملكون بدلاء بنفس قيمة الأساسيين، فمثلاً بنزيما وهيجوين يتناوبان على اللعب في قلب الهجوم دون أن يشكل ذلك خللاً في الفريق».

وبخصوص برشلونة، رأى كابيللو أنه في السنوات الماضية، كان برشلونة أسرع في استرجاع الكرة.. كانوا يجهزون على الخصم في مناطقه، حالياً هم أقل قوة، ويبدو أنهم يستغرقون وقتاً أكثر في الضغط وافتكك الكرة.. كل هذا لا ينقص من جودة لاعبيهم، فمستواهم الحالي لا يقصيه من المنافسة على الألقاب.

ويتفوق النادي الملكي على غريمه برشلونة من حيث النقاط على الصعيدين المحلي والأوروبي، إذ يتصدر الدوري الأسباني بفارق ثلاث نقاط

بوادر الحصاد تلوح

عن النادي الكاتالوني، كما أنه الفريق الوحيد الذي سجل أربعة انتصارات من أربع مباريات خاضها في دوري أبطال أوروبا حتى الآن.

وسينصب تركيز فريق مورينيو في الفترة المقبلة على الدوري المحلي كما حال برشلونة وذلك بعد أن ضمن الفريقان تأهلتهما إلى الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا، وما يشغل بال ريال مدريد هو موقعة 11 كانون الأول المقبل التي تجمعهم بغريمه الكاتالوني وحتى إن كان بانتظاره خلال الشهر الحالي مواجهتان لا يستهان بهما على الإطلاق أمام فالنسيا وجاره اتلتيكو مدريد.

من المؤكد أن مورينيو متحفز تماماً لموقعة كانون الأول لأنه يريد استعادة اعتباره من نظيره بيب غوارديولا الذي كان قد وجه للبرتغالي صفة موجعة الموسم الماضي في الدوري (5 - 0) ثم أطاح به من الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا في طريقه إلى اللقب.

وسيسعى مورينيو على الأرجح إلى عدم تكرار «مجزرة» دوري أبطال أوروبا، التي شهدت اعتماد النادي الملكي على أسلوب الشد والضرب والركل في



مدرب المنتخب اللبناني بوكير

وباتوا على عتبة الدور الحاسم في تصفيات المونديال والجمهور يكسر الحواجز الطائفية

فقط أمام لبنان (8 - 10)، ورفعت الكويت رصيدها إلى 8 نقاط بفوزها على الإمارات 2 - 1، في حين لقيت الأخيرة خسارتها الخامسة على التوالي وبقيت من دون رصيد.

ويحتاج لبنان إلى التعادل فقط في مباراته القادمة مع الإمارات في الإمارات، إذ سيصبح رصيده 11 نقطة، من دون النظر إلى المباراة بين كوريا الجنوبية والكويت في كوريا، وحتى لو خسر لبنان أمام الإمارات، فسيأهل إلى الدور الحاسم إذا تعادلت كوريا مع الكويت أو خسرت الكويت.

ويتأهل أول وثاني المجموعات الخمس في الدور الثالث إلى الدور النهائي، حيث توزع المنتخبات العشرة على مجموعتين بواقع خمسة منتخبات في كل واحدة، وتلعب أيضاً بنظام الدوري من مرحلتين ذهاباً وإياباً، ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة مباشرة إلى النهائيات في البرازيل.

ويلتقي صاحباً المركزين الثالث في المجموعتين ذهاباً وإياباً في ملحق آسيوي، يعبر المتأهل فيه إلى خوض ملحق آخر من مباراتين أيضاً مع خامس أميركا الجنوبية.



رئيس الجمهورية ميشال سليمان يهنئ اللاعبين بالفوز التاريخي

تأجل الحسم في المجموعة الثانية إلى الجولة السادسة والأخيرة في 29 شباط المقبل، إذ تتصدر كوريا الجنوبية برصيد عشر نقاط (12 - 4)، بفارق الأهداف

وبفضل حنكة بوكير تبديل أداء منتخب لبنان وصورته تبديلاً جذرياً، وذلك عقب الخسارة أمام كوريا الجنوبية على أرضها (0 - 6) في مستهل التصفيات، فبرغم البداية المتعثرة لم يفقد لاعبو المنتخب الثقة والتماسك، بل إنهم أكدوا أن لديهم الكثير من مهارات اللعبة وفنونها. وما سجل لبوكير هو منحه الثقة لعلّي السعدي ووليد إسماعيل اللذين اضطلعوا بمهمة صعبة بعد خروج يوسف محمد وعباس كنعان مصابين في المباراة الأخيرة أمام الكويت. أما أحمد زريق وحسن شعيتو فلعبا من دون أي عقدة نقص أو خوف فعوضا قلة الخبرة الدولية لديهما، بالرجولية والروح القتالية العالية.

وهذه التوليفة أمنت للمنتخب حضوراً قارياً، سيؤرخ لمرحلة جديدة من عمر الكرة اللبنانية ولاسيما بعد الالتفاف الجماهيري الكبير حول المنتخب والقدرات التي برهن عنها لاعبوه، إذ أثبتوا أنهم كطائر الفينيق اللبناني قادر على صنع الكثير.. ولو بإمكانات قليلة ومتواضعة.

احتمالات المجموعة الثانية

والسياسية التي فرقت ما بين اللبنانيين لسنوات عدة. وبالإمكان القول إن المباراة أعطت درساً للسياسيين، للعمل بيدا واحدة من أجل الوطن، ولاسيما أن لدى هذا الشعب توك كبير للانتصار والفرح والتعلق ببلده..

وتغلب منتخب لبنان على مصاعبه قبل اللقاء، ولاسيما أنه خاض المباراة بصوف ناقصة مع غياب ثلاثة لاعبين أساسيين، هم يوسف محمد، وعباس كنعان بسبب الإصابة وحسن معتوق بسبب الإيقاف. وتألّق البدلاء علي السعدي ووليد إسماعيل في الدفاع بعد نجاحهما في لقاء الكويت الأسبوع الماضي.

ولعب بوكير أمام كوريا بتشكيلته الاعتيادية مع مراعاة الناحية الدفاعية لتلافي غياب عباس كنعان ولاعب الأهلي الإماراتي يوسف محمد، حيث أشرك علي السعدي ورامز ديوب ووليد إسماعيل وبلال شيخ النجارين وأمامهم لاعب الارتكاز هيثم فاعور، وفي خط الوسط الثنائي المتناسق القائد رضا عنتر لاعب شاندرونغ ليونينغ الصيني وعباس أحمد عطوي، وعلى الجناحين حسن شعيتو الذي حل بديلاً للاعب عجمان الإماراتي حسن معتوق وأحمد زريق بينما كان محمود العلي كراس حربة.

في الأفق المدريدي



المدرّب جوزيه مورينيو

يستحوذون على الكرة يصبح اللعب سريعاً جداً، فيما ذهب مدربه ريمي غارد أبعد من ذلك بقوله: «يملك ريال مواهب فردية مهمة جداً، لكنه يملك أيضاً وجهاً جماعياً يعمل بشكل جيد وينوع بطريقة التوزع في اللعب ما يشكل مشكلة كبيرة للفريق الخصم..»

ويعول النادي الملكي هذا الموسم على تألق ثلاثي الهجوم المتنوع في مواهبه والمكون من الفرنسي كريم بنزيما والأرجنتيني غونزالو هيغواين وبالطبع رونالدو الذي يمثل المهارة الفردية والسرعة والفعالية التي تجلت بتسجيله هدفي فريقه في مرمى ليون وثلاثية في مرمى أوساسونا، رافعاً رصيده إلى 103 أهداف في 106 مباريات خاضها منذ انتقاله من مانشستر يونايتد مقابل 95 مليون يورو. ورفع رونالدو رصيده إلى 17 هدفاً في 17 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم.

كما يدين ريال بتألقه هذا الموسم إلى عودة النجم البرازيلي كاكّا إلى المستوى الذي كان عليه قبل موسمين مع ميلان الإيطالي بعد تعافيه من الإصابات التي لاحقتة الموسم الماضي، فيما يواصل الأثاني مسعود أوزيل تألقه ليؤمن مع كاكّا صانعي ألعاب من الطراز العالمي في صفوف الـ«ميرينغي».

جلال قبطان

التحرك والمزج بين الاستحواذ على الكرة وفن الهجمات المرتدة.

وكان ليون أكثر من تجرّع مرارة نجاح التكتيك المعتمد من قبل مورينيو هذا الموسم، بعد أن تلقى هزيمتين قاسيتين على يد النادي الملكي (0-4 و 0-2) في الجولتين الأخيرتين من دوري الأبطال، وقد تحدث لاعبه البرازيلي ايدرسون عن طريقة لعب ريال، قائلاً: «عندما

مواجهة لاعبي برشلونة دون أن ينجح في إيقاف الأرجنتيني ليونيل ميسي وزملائه، وقد ظهر النادي الملكي منذ بداية الموسم الحالي بأسلوب لعب مغاير تماماً للموسم الماضي، إذ يقدم أداء شيقاً ومثيراً يضاها أسلوب رجال غوارديولا، وهذا ما تحدث عنه نجم الفريق البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يبدو أكثر ارتياحاً بالتكتيك المعتمد هذا الموسم والمركز على سرعة

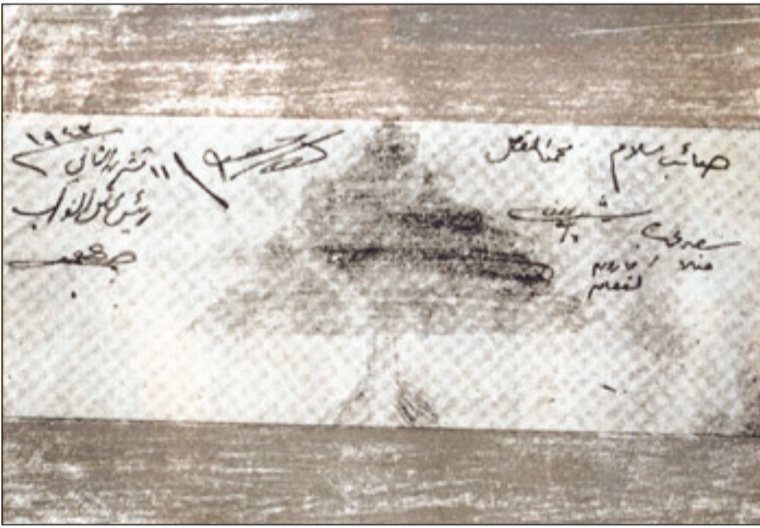


ريال مدريد

كاريكاتير



هل يتذكره رجال الدولة اليوم؟ سعدى المنلا.. رجل الاستقلال ورأس العلم اللبناني



العلم اللبناني كما رسمه سعدى المنلا في تشرين الثاني 1943

قبل ساعات من حلول 22 تشرين الثاني من كل عام، يتوجه ممثلو رؤساء الجمهورية، ومجلس النواب، ومجلس الوزراء، إلى وضع أكاليل الزهور على أضرحة رجال الاستقلال، ومع الأسف، لكن ثمة رجل استقلالي بارز لا يؤتى على اسمه ولا ذكره، حتى أننا لا نجد ساحة أو شارعاً باسمه في العاصمة بيروت، عيننا به الرئيس سعدى المنلا.

فالرئيس المنلا كان أحد النواب السبعة الذين حاصرهم الجنود الفرنسيون في مجلس النواب، وهو دخل عنوة إلى المجلس، حينما تسلق أحد النوافذ ليلاج منها إلى الداخل، وكاد أحد السنغاليين يطعنه بحريته، لولا البطل الرياضي حسين سجعان، الذي شق صفوف الجماهير المحتشدة وددق رقبة الجندي قبل أن ينال من المنلا، وما تزال النافذة في المجلس حتى الآن تحمل اسم المنلا. كما أن البطل الاستقلالي الآخر الذي دخل من باب المجلس الرئيسي عنوة هو النائب رشيد بيضون، الذي وجه لكلمة قوية إلى جندي فرنسي حاول اعتراضه، أما المنلا، ابن طرابلس الشهباء، الذي لا يوجد فيها أيضاً شارع رئيسي باسمه، سوى شارع قصير، بالكاد يعرفه أحد باسم سعدى المنلا، لأن معظم أهل طرابلس يعرفونه باسم شارع البلحة. أما المنلا، فحينما قرر رئيس مجلس

النواب صبري حمادة اعتبار الجلسة التاريخية أنثى قانونية، رغم اقتصارها على سبعة نواب، لأن المستعمر الفرنسي أغلق كل الطرقات إلى ساحة النجمة، ومنع وصول النواب إلى المجلس، فهو من تولى مهمة رسم العلم اللبناني في تلك الجلسة التاريخية، فصدق عليه النواب الستة ورئيسهم.. وهكذا يرفرف العلم الذي رسمه سعدى المنلا في كل

الأمكنة.. وهو كان زينة الانتصار اللبناني قبل يومين حينما انتصر منتخب لبنان على منتخب كوريا الجنوبية.. فهل يتذكر رجال الدولة اليوم راسم العلم اللبناني، ورجل الاستقلال سعدى المنلا؟ ويذكرونه ولو بباقة من الزهر؟

أ. ز. د.

فرصة عمل

الثلاثاء والخميس
الساعة 2:10 بعد الظهر
مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011
91.7 91.9 92.2 FM 00961 1 543 555

إذاعة النور
AL NOUR RADIO
www.alnour.com.lb

أين أجد فرصة عمل؟
سؤال نحاول المساعدة في الإجابة
عليه من خلال هذا البرنامج